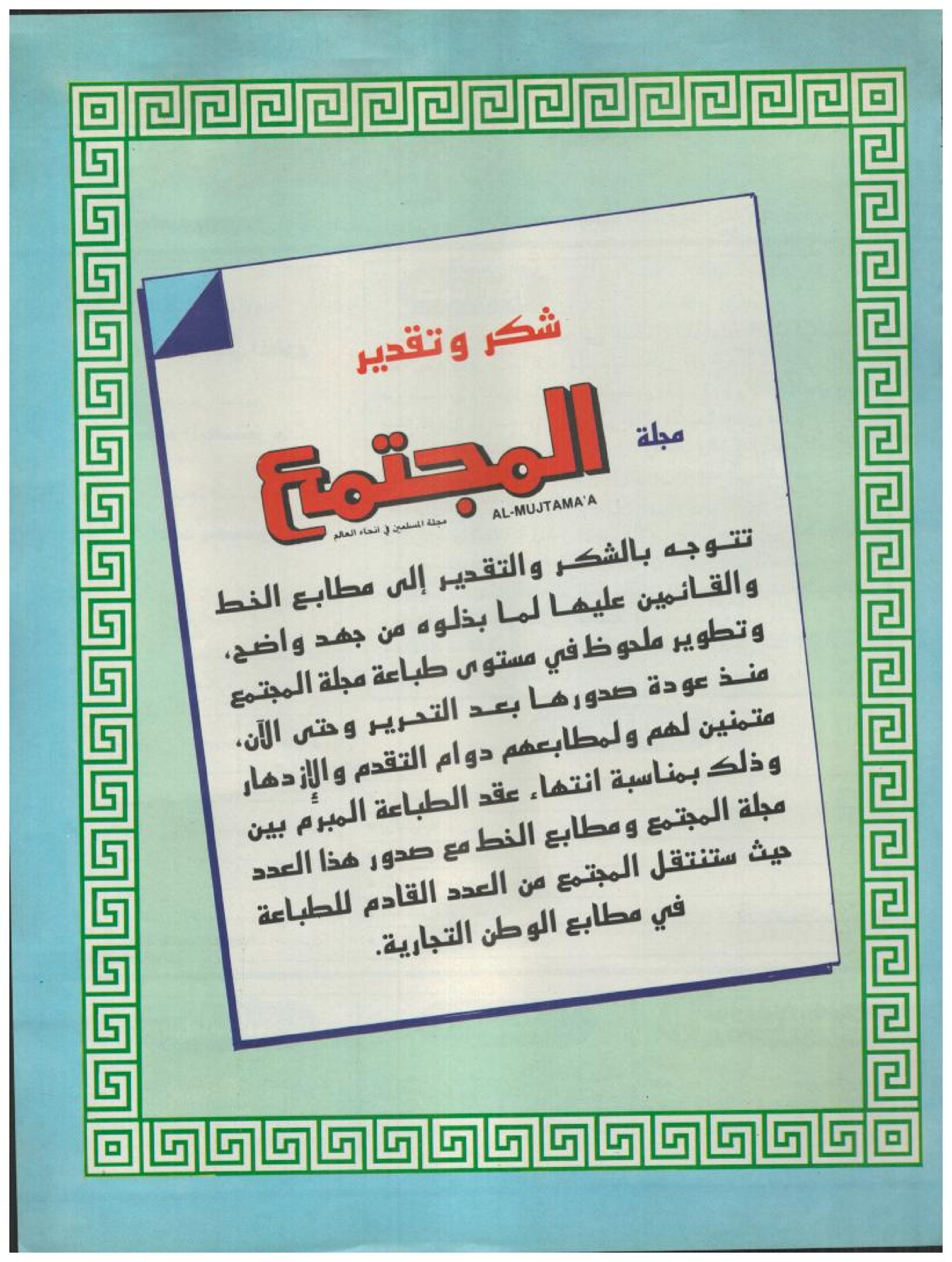
الحرب الصهيونية الهندوسية على «الأصولية الاسلامية»





نفحات الحجيج هل تكون الهامات على الطريق ؟

جرائم اليهود ضد مصر بعد التطبيع


شكر وتقدير
مجلة
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
تتوجه بالشكر والتقدير إلى مطابع الخط
والقائمين عليها لما بذلوه من جهد واضح،
وتطوير ملحوظ في مستوى طباعة مجلة المجتمع
منذ عودة صدورها بعد التحرير وحتى الآن،
متمنين لهم ولمطابعهم دوام التقدم والإزدهار
وذلك بمناسبة انتهاء عقد الطباعة المبرم بين
مجلة المجتمع ومطابع الخط مع صدور هذا العدد
حيث ستنتقل المجتمع من العدد القادم للطباعة
في مطابع الوطن التجارية.



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١١ ذي الحجة ١٤١٣هـ الموافق ٢ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٢ السنة ٢٤

كلمة المحرر

جرائم اليهود وحقدهم على المسلمين ليس وليد اليوم أو الأمس لكنه حقد دفين قديم، لذلك فإنهم يستغلون كل فرصة تتاح لهم للنيل من المسلمين وتدمير بنيتهم وعقيدتهم وأخلاقهم واقتصادهم، وما فعله اليهود في مصر من جرائم خلال الأربعة عشر عاما الماضية التي أعقبت التطبيع شيء يفوق الوصف والخيال فمن تهريب المخدرات إلى تهريب السلاح إلى تزوير العملة إلى التجسس إلى اختراق المراكز العلمية المصرية إلى تدمير البنية الاقتصادية والزراعية والاخلاقية ونشر الإيدز والأمراض الأخرى إلى التفجيرات التي تحدث في شوارع القاهرة من آن لآخر والتي أكدت مصادر عديدة أن جهاز الموساد الإسرائيلي يقف خلفها، هذه الجرائم وغيرها أعددنا عنها تقريرا مفصلا وموثقا ننشره على صفحات هذا العدد كرسالة تحذير للذين يلهثون خلف السلام مع إسرائيل ليروا نتائجه المدمرة على الشعب المصري.

في هذا العدد

• الافتتاحية	٦
• برلمانيات	١٢
• ملف جرائم اليهود	١٩
• اكبر مظاهرة في أوروبا	٣٢
• المسلمون في أمريكا	٣٨
• المقياس الأمريكي للإرهاب	٤٢

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الفرصة الأخيرة لإنقاذ مسلمي البوسنة

كشفت الخطة الاوروبية الأمريكية الأخيرة عن حقيقة المؤامرة الدولية على مسلمي البوسنة والهرسك، فقد أقر الغرب - في خطته الأخيرة - الصرب على جرائمهم ومنح الكروات فرصة للقيام بدور إجرامي لايقل عن دور الصرب حتى يباد المسلمون عن آخرهم وتدمر آخر مئذنة لآخر مسجد في البوسنة والهرسك.

إن هذه الخطة الإجرامية تجب على الحكومات والشعوب الإسلامية أن تعيد النظر في علاقاتها مع الدول الغربية التي افصحت بصورة سافرة عن حقدها الدفين ضد المسلمين، وإن أقل ماينبغي أن تقوم به هذه الحكومات والشعوب الإسلامية تجاه الدول الغربية التي تساند الصرب والتي تنتفع بنفطنا وخيراتنا وموقفنا الاستراتيجي وممراتنا المائية هو مقاطعتها اقتصاديا وسياسيا وفضح مخططاتها ضد الإسلام والمسلمين، والغرب لن يرعوي إلا بموقف حازم ضد مصالحه الاقتصادية.

لقد اثبتت الدول الغربية وامريكا في مواقفها السابقة وفي موقفها هذا أنها شريكة أساسية فيما ارتكبه الصرب من جرائم ضد المسلمين، وهذا الموقف يوجب على الدول الإسلامية أن تكسر طوق الحصار عن مسلمي البوسنة بشتى الوسائل فتقدم لهم المال والسلاح والرجال لنصرتهم، فالغرب لن يتوقف عند حدود البوسنة ولكن نيران الحرب سوف تزحف على باقي دول البلقان الإسلامية ثم يمتد لهيبها إلى مناطق أخرى.

فهل ستظل الدول الإسلامية مكيفية بالشجب والاستنكار؟ أم ستتحرك لترفع هذا العار الذي لحق بها؟



الحرب العالمية الثالثة على الأبواب (٢٨)



د. علي القره داغي
(١٥)




محمد عبدالله الخطيب
(٣٤)

الافتتاحية

نفـحات الحـجيج هـ



تطل علينا في هذه الأيام نفحات البيت العتيق، ونسمات الأيام المباركة، فتعانق القلوب وتصافح الأرواح بشوق وحب وحنين، فتعيش لها الجوانح وتسعد بها النفوس.

إن دروس الحج وخطوات تلك الرحلة المباركة يجب أن تستوعب وأن يستفاد منها، وأول درس يجب أن يلتفت اليه : كيف تربى الأسرة على أمر الله وطاعته. ان اطياف ابراهيم عليه السلام وأسرته تتجسد أمام تلك المواكب الزاحفة الى بيت الله الحرام، وتظهر وهو يودع البيت فلذة كبده اسماعيل وأمه، ويتوجه بقلبه الخافق الواجف إلى ربه ضارعا «ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل افئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» ثم يظهر طيف هاجر الصابرة وهي تستروح الماء لطفلها الرضيع في تلك الحرة الملتهبة حول البيت تهرول بين الصفا والمروة وقد هدها الجهد وأضناها الاشفاق واحرقها العطش، يظهر طيف ابراهيم، وهو يقول لفلذة كبده «يابني إني أرى في المنام أني اذبحك فانظر ماذا ترى» فيجيبه التقي الرضي، «ياأبت افعل ماتؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين» ثم يظهر طيف ابراهيم، وهو يرفع قواعد البيت هو واسماعيل عليهما السلام في صمت وخشوع وحسبة وضراعة «ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم» تظهر أطياف تلك الأسرة المباركة المحتسبة المؤمنة نموذجا لطاعةالله واتباع أمره في احلك اللحظات واقسى المحن، ثم بعد ذلك ماذا كان ..؟هل ضيعها الله، وهلى تخلى عنها؟! لا بل إن الزمان يحمل ذكراها عطرة إلى كل سائر على درب الخير.

يجب أن تعلم الأمة أن فلاحها في نهجها وعطاءها في عقيدتها، وانه لا طاعة لمخلوق ولا لشهوة ولا لشيطان من شياطين الإنس والجن في معصية الخالق، وأنه

...كون الهامات على الطريق؟

يجب أن لايأخذها في الله لومة لائم، لأن العزة والمتعة في جنب الله تعالى.

يجب أن يعلم المسلمون أنه لاوحدة الا في ظلال العقيدة، ولاتجمع إلا في رحاب الإيمان، وما اجتماع الحجيج إلا تجسيدا عمليا لذلك، يجب أن تبعث الأخوة الإسلامية والعلاقة الربانية بين المسلمين من جديد حتى يتعافى الجسد وتقوى السواعد وتسمو الروح، يجب أن يعلم المسلمون أنهم أمة واحدة وإن اختلفت الديار وتباعدت الأمكنة وتعددت اللغات ومن أراد أن يفقه هذا المعنى ويشعر بهذا الرباط فلينظر إلى الحجيج الهادر بأصوات متغايرة والوان متعددة ولغات مختلفة ليعرف عمق الأخوة وجلال الارتباط في ابهى صوره وأجل معانيه بغير تمايز أو فوارق أو حواجز.

يجب أن يعلم المسلم أن ماله ووقته وعمره ينبغي أن يكون مسخرا لإقامة منهجه ورفعة عقيدته وإنه إذا دعا داعي الإيمان طرح كل ما يشغله عن هدفه وراء ظهره وسعى إلى غايته ملبيا راغبا والها عاشقا. ومن أراد أن يعي هذا المعنى ويدركه فلينظر إلى الحجيج الذي يطرح الدنيا وراء ظهره وينخلع من كل شيء مالا وجاها وزينة ساعيا إلى مرضاة ربه بشوق وهيام وتضحية تجل عن الوصف وتسمو على البيان وتعلو على التصور.

فياعرفات، هل تعارف المسلمون في رحابك؟ وهل عرفوا الطريق المستقيم في جنباتك؟ ووجدوا ايمانهم وراحتهم على مشارفك؟ وهل تراحموا على جبل الرحمة وتآخوا في مواسم النفحات؟ مواطن طهر وتجرد ومراجعة، ومهابط مغفرة وتوبة وندم، ومشافي نفوس وقلوب وارواح فهل يسكب فيها النور وتبيض فيها الصحائف ويسيطر فيهاالخير وتطهر فيها اليد ويستقيم فيها القصد وتشفى فيها القلوب والاروح؟

هذه القلوب جاءت خاشعة طائعة ملبية فمن يوجهها ويأخذ بيدها ويستثمر طاقاتها ويقود ركبها ويطرد الذئاب عنها.

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها
فكيف إذا كان الرعاة لها ذئاب

هذه القلوب المتآخية من فرقها وقطعها واقعدها عن أخوتها وشتت أوصالها وهدم عزائمها؟ تهتك اعراضها فلا تغار أو تفور دماؤها، وتذبح بالآلاف كالخراف فلاتتحرك أو تنتفض عزائمها، وتسلب ديارها فلاتهب أو تتحرك سواعدها!!

رغم أن اصابع المسلمين كلهم تشير إلى الجناة، ورغم أن ألسنتهم تجأر بالشكوى، ورغم أن قلوبهم تطفح بالحقد والكراهية على المعتدين الظالمين؟!

ورغم كل هذا وذاك واولئك فلا خلاص إلا بالايمان والرجعة إلى الله والتربية على منهجه والسير على هداه والنفوس في هذه الأيام في حاجة أكثر من أي وقت مضى أن تتباعد عن ضغط المادة وسعار الشهوات وتلقي نفسها في احضان تلك النفحات الربانية وتعيش وسط الجموع الطاهرة المتجردة الساعية الى الله حاسرة الرؤوس رافعة الاكف دامعة العيون والهة النفوس خافقة القلوب في ركب النور والغفران تضرع إلى الله فتسكب العبرات وتحس الرحمات. تتآخى حتى يأذن الله بتفاعل هذا التآخي وتتحاب حتى يأذن الله باستثمار هذا الحب، يعمق هذا القبلة الواحدة والشعيرة الواحدة والنداء الواحد.

أيام مغفرة وتزود وتقوى من أضاعها أضاع الخير كله ومن أمسكها أمسك الفوز والنجاح والفلاح ماراى التاريخ من أوله إلى آخره اجتماعات أمم على تقوى ورضوان الا في هذا الحجيج، وما رأى التاريخ اجتماعات دورية تعقد لأمة من الأمم سنويا مثل ما رأى لأمة الإسلام والقرآن. فهل ستستعيد الأمة في هذه الأيام من هذه النفحات وهذه التجمعات؟ أم أنها كتب عليها بأفعالها الضياع حتى في أيام النور، وقدر عليها بأعمالها الشرود حتى في أيام الله؟ اللهم إنا نسالك أن تهدينا فيمن هديت وتجمع كلمة الأمة على راية التوحيد والجهاد في سبيل إعلاء كلمتك ونصرة دينك.

بورحمة : لجنة العالم الإسلامي تنفذ مشروع الاضاحي للعام الثالث

قال نائب رئيس لجنة العالم الإسلامي وائل بورحمة ان اللجنة ستنفذ مشروع الاضاحي لهذا العام بما يعادل ٢٠٠٠ اضحية سيتم توزيعها على المسلمين المحتاجين في كافة البلاد الإسلامية وخاصة اوندونيسيا وجمهورية البوسنة والهرسك.

واشار بورحمة إلى ان لجنة العالم الإسلامي تنفذ مشروع الأضاحي للعام الثالث على التوالي موضحا ان اللجنة توسعت هذا العام في الدول الإسلامية واضافت كلا من جمهورية البوسنة والهرسك والفلبين، واكد حرص اللجنة على ان تكون الأضاحي خرافا وليست ابقارا.

كما اكد نائب رئيس لجنة العالم الإسلامي على أن اللجنة حرصت على أن يتواجد ممثلون للجنة من الشباب الكويتي للإشراف على عملية الذبح.

وذكر ان إقبال المواطنين والمقيمين جيد على مشروع الأضاحي على الرغم من أن الإعلانات كانت قليلة ، إلا ان سمعة اللجنة وخبرتها في الأعمال الخيرية كانت سببا في هذا الإقبال.

ويذكر ان اللجنة ستنفذ مشروع الأضاحي في كل من بنغلاديش ومهجري بورما والهند واندونيسيا والفلبين وتايلند والبانيا والبوسنة والهرسك علما بأن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قد وحدت اسعار الاضاحي بين جميع اللجان الخيرية الكويتية بحيث اصبحت كالتالي :

بنغلادش (١٠ دينانير) ، مهجري بورما (٢٠ دينار) الهند (١٥ دينار) ، اندونيسيا (١٥ دينار)، الفلبين (١٥ دينار) تايلند (٢٠ دينار) ، البانيا (٢٠ دينار)، البوسنة والهرسك (٢٥ دينار).



■ وائل بورحمة

في الصميم

كل مواطن خفير!!

● اعلن الرئيس الأمريكي السابق «جورج بوش» بأن خطة ما كانت مدبرة لاغتياله اثناء زيارته للكويت من قبل المخابرات العراقية.. واثنى «بوش» على دور السلطات الأمنية في الكويت في اكتشاف المحاولة!!

● وكذلك التقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بقيادات امن الدولة وشكرها على دورها في الكشف عن الشبكة الارهابية العراقية التي كانت تستهدف الرئيس الأمريكي السابق!!

● ولكن!! الذي كشف الغطاء وكان له الدور الرئيسي والسبب الحقيقي (طبعا بعد الله سبحانه وتعالى الذي يرجع الفضل له كله) في كشف الشبكة كما اشار فؤاد الهاشم في زاويته في جريدة الوطن بأن هناك ٦ من الشبان الكويتيين الذين ذهبوا إلى البر وكشفوا هؤلاء المخربين بعد الاتصال بالسلطات الأمنية التي استجابت لطلبهم وقامت بالذهاب الى المكان الذي يتواجد فيه المخربون وقامت بالقاء القبض عليهم وتبين انهم المتهم الأول والثالث والرابع والخامس!! وللعلم المتهم الأول هو عقيد في الاستخبارات العراقية!!

● ترى ماذا تكون صورة الأجهزة الأمنية الآن خارج الكويت وداخلها؟!! وماذا يضير هذه الاجهزة لو قامت فورا بعد الانتهاء من التحقيقات مع هؤلاء المجرمين بتبيان الحقيقة كاملة للشعب ولوسائل الاعلام العالمية؟!! عندها تكسب كثيرا داخليا وخارجيا.. فالحكومة التي رفعت شعار كل مواطن خفير لماذا اختفى دور المواطن عندما يكون التكريم وتبيان دور وفضل هؤلاء؟!!

اعتقد ان الرئيس الأمريكي سيصاب بخيبة امل بعد سماعه لخبر ودور هؤلاء المواطنين في الكشف عن المجرمين!! ويخجل على تصريحه الذي اشاد فيه بدور رجال الأمن الكويتيين فقط!!

نرجو أن نسمع ردا شافيا ووافيا من الداخلية التي صمتت طوال هذه الفترة.. وتبيان الحقيقة والاعتراف بالخطأ فضيلة.. والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

اسأل طبيبك!!

● البرنامج الإذاعي اسأل طبيبك والذي يذاع في الفترة الصباحية برنامج جيد وناجح لمافيه من الحيوية واللقاء الحي مع المواطنين في طرح المشاكل الصحية التي واجهتهم ويكون عرض للمشكلة ثم رأى احد المسؤولين في وزارة الصحة حول تلك المشكلة والرد على تلك المشكلة..

ولكن!! الملاحظة الجديرة بالاهتمام هو انني وجدت - وذلك من خلال برنامجين متتابعين لرد المسؤولين في وزارة الصحة حول مشاكل المواطنين - بأن الذي يقوم بالرد ليس من الأطباء والمسؤولين الكويتيين!! بل من الأخوة الأفاضل الدكاترة المصريين!! ومع احترامنا وتقديرنا الشديد للأخوة الأكارم من مصر وردهم قد يكون مقنعا لبعض المواطنين.. ولكن!! باعتقادي بانه من الأفضل أن يتحلى اي مسؤول بالشجاعة والرد مباشرة على كل استفسارات ومشاكل المواطنين.. وأن لايجعلوا من الأطباء الآخرين تروسا او دروعا واقية من سهام الناس.. وأهل مكة أدرى بشعابها!!

ابو عبيدة

بيان من

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حول مدير الجامعة الذي نريد!!

تترقب الساحة الجامعية باهتمام بالغ تحركات وزير التعليم العالي وتحركات مجلس الجامعة بشأن اختيار مدير جامعة الكويت الجديد خلفا للدكتور الفاضل شعيب عبدالله الشعيب والذي تنتهي مدته في الصيف القادم.

ولقد برز في الأونة الأخيرة تساؤلات عديدة بهذا الشأن فمن هو المدير القادم؟ وعلى اي من المعايير سوف يتم اختياره؟ ومن هم أعضاء اللجنة المحايدة التي ستتولى مهمة اختيار العناصر المؤهلة لهذا الدور؟ وما هو دور عناصر الأسرة الجامعية (اعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الاداريون) في عملية الاختيار؟

إخواننا.. أخواتنا

إننا في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لنعلم علم اليقين أن لهذا المنصب أهميته البالغة على مسار الحياة الأكاديمية والإدارية والتطويرية لجامعة الكويت وعناصر الأسرة الجامعية فلقد علمتنا التجارب السابقة مع الإدارات المتعاقبة اهمية حسن اختيار عناصر الأسرة الجامعية المؤهلة والمقتدرة وضرورة توافر مقومات الرجل الصالح المناسب صاحب الدين والكفاءة والمقدرة والقبول الاكاديمي والاجتماعي (إن خير من استأجرت القوي الأمين)

أيتها الجماهير الطلابية..



■ د. شعيب عبدالله

تتداول الأطراف المعنية في الساحة الجامعية أقوالا عديدة بشأن أعضاء لجنة الاختيار المرتقبة فالمؤشرات الأولية توحي بعدم حيادية الأسماء المرشحة لهذا الدور الهام، لذا فإن الجموع الطلابية بقيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تؤكد على أهمية إيكال هذا الدور للمعنيين من أعضاء مجلس الجامعة الموقرين (فأهل مكة أدرى بشعابها).

وختاما

إننا متفائلون بتفهم وزارة التعليم العالي وقيادة مجلس الجامعة لهذه المطالب.. ونسأل الله أن يوفق المسؤولين لانتقاء العناصر المؤهلة والمقبولة لأداء هذه الأمانة.

عاش الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منبرا للدفاع عن الحق والحرية

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة

الاثنين ١٧/٥/١٩٩٣

مدير الجامعة القادم!!

شكل وزير التربية والتعليم العالي الدكتور أحمد الربعي في الأونة الأخيرة لجنة لاختيار مدير الجامعة القادم خلفا للاستاذ الدكتور شعيب المدير الحالي الذي تنتهي فترة إدارته خلال هذا الصيف ولنا بعض الملاحظات على هذه اللجنة التي يغلب عليها التيار المتوافق مع توجهات الوزير الحزبية والفكرية وإن كان كان بعض الأعضاء الذين حشروا فيها من باب ذر الرماد في العيون إلاّ انهم اقلية ولايستطيعون أن يؤثروا في اتخاذ القرار.

كما نلحظ أيضا التلميع المقصود في بعض الصحف لبعض الأسماء المرشحة التي يفضلها الوزير على غيرها لشغل هذا المنصب الخطير ولعله من المناسب أن نذكر الدكتور الربعي انه جاء بالانتخاب الشعبي وانه يمثل الأمة كلها.. بل وعندما أصبح وزيرا يفترض أن تكون المسؤولية الملقاة على عاتقه قد كبرت وثقلت!! فهو لايمثل تيارا معينا بل يمثل ويخدم مصلحة الكويت اولا واخيرا.. ويجب أن يترك المصلحة الحزبية والفردية والفكرية جانبا..

لقد أعجبني تصريح الرئيسي الأمريكي السابق «جورج بوش» عندما لم يحالفه الحظ في انتخابات الرئاسة وفاز عليه منافسه «بيل كلينتون» فقال بوش بعد إعلان النتائج فورا «الأن لدينا رئيس واحد للولايات المتحدة الأمريكية وعلينا كلنا أن ندعمه!!» مع الاختلاف والتنافس القائم بين الحزبين إلا أن مصلحة بلدهم فوق كل اعتبار!!

لذا نتمنى ونرجو أن يكون المدير القادم لجامعة الكويت مستقلا كفوًا نزيهاطموحا لاينتمي إلى اي تيار أو مجموعة إنما ينظر لمصلحة الكويت والكويتيين فوق كل اعتبار..

والله الموفق..



■ د. الربعي

محمد الأحمد

مؤتمر في كلية الشريعة بالكويت عن

حاجة البشرية إلى تطبيق الشريعة الإسلامية





■ د. خالد المذكور ■ د. عجيل النشمي ■ المستشار سالم البهنساوي

انعقد في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت في يومي الثلاثاء والأربعاء.. العشرين والحادي والعشرين من ذي القعدة عام ١٤١٣هـ الموافق الحادي عشر والثاني عشر من شهر مايو عام ١٩٩٣م. تحت رعاية فضيلة الاستاذ الدكتور عجيل جاسم النشمي عميد الكلية.

وبالتعاون الوثيق مع اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية مؤتمر: (حاجة البشرية الى تطبيق احكام الشريعة الإسلامية)

وقد القى راعي المؤتمر كلمة الافتتاح وقد تناول فيها حال المسلمين الممزقة وكلمتهم المتفرقة وقوانينهم المستوردة، وعندهم شريعتهم المحكمة، وان مسؤولية النهوض بالمسلمين من هذا الواقع مسؤولية مشتركة بين جميع فئات الأمة من خلال التفكير الجاد والهادىء لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية حتى تسود في عالم اصبحت حاجة الناس فيه ماسة إلى هذه الأحكام تحقيقا لسعادة الإنسان وكرامته.

ثم القى رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية الاستاذ الدكتور/ خالد المذكور كلمة رحب فيها بالحضور واثنى على جهود كلية الشريعة وهيئة التدريس بهاعلى تنظيم هذا المؤتمر الذي ياتي تدعيما ومساندة وتاييدا لجهود اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

واكد على ان هذا المؤتمر ياتي في مرحلة مهمة من مراحل عمل اللجنة وفي اطار اهتمامها بالتعاون والتنسيق مع الجهات العلمية الرسمية والشعبية في دعم مسيرة اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية وكذلك في اطار التنسيق بين اللجنة والوزارات المعنية ومن اهمها وزارة التعليم العالي، وان ابحاث المؤتمر بما فيها من مادة غزيرة وعزيزة فيما ابدعه الفقهاء المسلمون وما سيدور حولها من مناقشات سيثري عمل اللجنة ولجانها الفرعية.

كما رحب على وجه الخصوص بوفد جامعة عشق اباد بجمهورية تركمانستان لمشاركتهم حضور المؤتمر.

ثم القى فضيلة الاستاذ الدكتور محمد عبدالسلام ابو النيل الاستاذ بالكلية رئيس اللجنة الثقافية بالكلية والمشرف العام على تنظيم اعمال المؤتمر كلمة اثنى فيها على مرسوم حضرة صاحب السمو أمير البلاد بانشاء اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية الذي جاء معبرا عن رغبة عارمة ومطلب ملح من جميع الشعب لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

كما بين فضيلته صلاحية الشريعة الإسلامية لمعالجة مشكلات العصر على نحو افضل من القوانين الوضعية، وأنها تحقق مصلحة جميع الناس مصداقا لقوله تعالى: «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» (الحديد: ٢٥) ولذا فإن غير المسلمين في البلاد الإسلامية يطالبون كذلك بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

ثم عقد المؤتمر أربع جلسات بعد الجلسة الافتتاحية تم فيها عرض البحوث المقدمة للمؤتمر والتي بلغ عددها ثلاثة عشر بحثا.. وهي:

١ - تهيئة النفوس لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية للاستاذ المستشار سالم البهنساوي.

٢ - من صور ابداع المسلمين في فقه المعاملات.

• العقد الموقوف والعقد الفاسد.. بحث مقارن بالقانون الوضعي للدكتور ابراهيم الخولي.

٣ - التدرج في تطبيق احكام الشريعة الإسلامية للاستاذ الدكتور / عجيل جاسم النشمي.. عميد الكلية.

٤ - من صور صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان (النظم الادارية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم) للدكتور / توفيق الواعي.

٥ - الأسس العامة للتشريع الإسلامي للاستاذ الدكتور محمود حسن.

٦ - حماية العرض في ظل الشريعة الإسلامية للاستاذ الدكتور محمد عبدالسلام.

٧ - تشريع العقوبات في الإسلام (مقاصده، وقواعده) للدكتور عبدالسلام صبحي.

٨ - تطبيق أحكام الشريعة في الكويت (الواقع، الدوافع، الأولويات، الشبهات، المعوقات) للدكتور عبدالرزاق الشايجي.

٩ - ابداع المسلمين في فقه المعاملات المعائية، للاستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله.

١٠ - ابداع المسلمين في فقه المعاملات البحرية.. للدكتور أيوب خالد الأيوب.

١١ - ميزة التشريع الألهي على التشريع الوضعي.. للاستاذ الدكتور مصلح بيومي.

١٢ - فلسفة العقوبات في الإسلام.. للاستاذ الدكتور وهبة الزحيلي رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة دمشق.

١٣ - أسس التشريع الإسلامي للاستاذ خالد عبدالله شعيب.

التوصيات

لقد ناقش المؤتمر موضوعات الابحاث التي قدمت فيه، وبعد تبادل وجهات النظر.. انتهى المؤتمر الى التوصيات التالية:

١ - ان اتمام تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية يستلزم تهيئة النفوس والمناخ العام ضمانا لحسن استقبال العمل بأحكام الشريعة الغراء في كل نواحي الحياة.

٢ - أن مقتضى التهيئة والإعداد وشمول التطبيق يستلزم التدرج في تطبيق أحكام الشرع وتنفيذها لا في وجودها وكمالها.. لانها كاملة تامة ولله الحمد لقوله تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» (المائدة: ٣)

٣ - يؤكد المؤتمر على صلاحية الشريعة الإسلامية بأسسها العامة وقواعدها الكلية ومبادئها الشاملة لأن تكون مصدرا وحيدا للتشريعات والقوانين التي تحكم مختلف شؤون الحياة.

ويهم المؤتمر في هذا الصدد ان ينوه ببعض هذه الأسس مثل:

أ - التيسير ورفع الحرج والمشقة.

ب - مراعاة حاجات الناس ومصالحهم.

جـ - العدل والمساواة في الحقوق والواجبات.

٤ - توصي اللجنة السادة القائمين على أمر وسائل الاعلام ان يولوا العمل على تهيئة العقول والنفوس لأحكام الشريعة الإسلامية مزيدا من الاهتمام بما يقتلع الرذائل من جذورها ويرسخ الفضائل بأصولها وذلك بالاكثار من عرض نماذج القدوة الحسنة، والندوات، والأحاديث.

١٢ - زيادة الاهتمام بدراسة المسائل المستجدة في الفقه الإسلامي، وعلى الأخص في المواضيع البحرية، مثل: سندات الشحن، النقل بالحاويات - بيع البضاعة المنقولة بحرا قبل وصولها.

١٣ - اعداد موسوعة إسلامية في الأحكام البحرية، للعمل على تقنين الأحكام في شكل حديث وصياغة جديدة.

١٤ - تدريس مقرر فقه بحري إسلامي مقارن في كلية الشريعة، وتشجيع بعض طلبة الدراسات العليا في الفقه على اختيار مواضيع الرسائل العلمية من الفقه البحري.

١٥ - استبدال فقه المعاملات البحرية الإسلامية لدقتها وشمولها بالأنظمة البحرية الغربية القديمة ودعوة اساتذة القانون البحري الى دراسة فقه المعاملات البحرية الإسلامية، ودعوة أساتذة الفقه البحري إلى الاطلاع على القانون البحري المعاصر للاستفادة من الطريقة الحديثة للقوانين والأحكام وللوقوف على الأمور المعاصرة.

مؤتمر صحفي

لنائب مسلم في البرلمان الروسي

تغطية - صالح المسباح

عقد في وزارة الأوقاف مؤتمرا صحفيا لنائب رئيس لجنة الشؤون الإسلامية في البرلمان الروسي مراد زاقو شيف وحضره وكيل الوزارة المساعدالدكتور عادل الفلاح الذي وصف النائب البرلماني المسلم بانه من النشطين ويتحرك بعقل ودراية وأنه يمثل الدين الإسلامي في البرلمان.. ولجنة الشؤون الدينية.

وقال نائب رئيس لجنة الشؤون الإسلامية في البرلمان الروسي مراد زاقو شيف انه سعيد بزيارته للكويت للتعرف على تجارب الشؤون الإسلامية بعد الاصلاحات الجديدة في روسياوالتعرف على جميع اللجان الإسلامية من أجل تطبيق القوانين الإسلامية خاصة وقد حدثت تغيراتكثيرة ومنها ان الحكومة الروسية خصصت ميزانية لجميع الديانات وخاصة إذا علمنا ان عدد المسلمين يقارب ١٢ مليون مسلم في روسيا.

وأضاف النائب مراد بأن هذه الزيارة ليست للتجول إنما لنقل الأفكارو المشاريع الإسلامية خاصة وأن اغلب الشعب الروسي لايعرف ماهية الإسلام وستقوم وزارة الأوقاف مشكورة بتزويد المسلمين هناك بالكتب اللازمة فاللجان الإسلامية هناك لاتملك الامكانيات ولا المعلومات نظرا لأن الكتب الإسلامية قليلة.. وإننا نطالب الدول الإسلامية بمساعدة مسلمي روسيا، واشار بان جامعة الكويت خصصت عشرة مقاعد للطلاب الروس لدراسة الشريعة واللغة العربية ولكننا نود زيادة هذا العدد واشار إلى ان المسلمين في روسيا بحاجة كذلك إلى اشرطة دينية لعرضها في المدارس والتلفزيون وكذلك المساعدة في اصلاح وترميم المدارس الإسلامية والمساجد.

وحذر النائب البرلماني المسلم مراد من بعض اللجان التي تتدثر بالغطاء الإسلامي للحصول على المعونات التي لا توصلها إلى مستحقيها وقال إن القانون الروسي يحاول دعم اللجان الاساسية ونحن نتعاون مع جميع الهيئات الخيرية من اجل الإسلام والمسلمين.

وتطرق الى الدول الإسلامية التي تدعم مسلمي روسيا بانها السعودية وتركيا وايران.

وذكر بأن كثيرا من المسلمين في روسيا بدا بالتوجه للدراسة في الأزهر الشريف واشار إلى وجود قسم متخصص في البرلمان الروسي لتطبيق الأحكام الإسلامية وقد افتتح منذ ثلاث سنوات ويتم الان انجاز مشروع إسلامي للمحافظة على الشخصية الإسلامية خاصة وان الحكومة الروسية الحالية لاتمس العقائد الدينية.

واشار زاقو شيف إلى وجود فراغ فكري بعد انتهاء الشيوعية ووجود تسابق من الاديان على ملء هذا الفراغ.

وفي نهاية المؤتمر شكر الوكيل المساعدالدكتور عادل الفلاح النائب مراد وذكر بأن لجنة مسلمي اسيا حصلت على (الف) قطعة أرض لبناء المساجد في روسيا.

تنويه

وردت بعض الأخطاء في الأرقام في افتتاحية العدد الماضي فيما يتعلق بالاستشهاد بأمثلة لما تقوم به الجمعيات الخيرية في الكويت من مشروعات لمساعدة المسلمين في جميع أنحاء العالم فحول عدد الطلاب المكفولين ورد أنهم ٧٥ الف طالب والرقم الحقيقي أنهم يزيدون عن ستمائة الف طالب مسلم وعن سيارات الإسعاف ورد أنها اكثر من مائتي سيارة والعدد المتوفر تحت أيدينا أنها لاتزيد عن خمسين سيارة فقط وعلاوة على ذلك فهناك اكثر من خمسة آلاف عائلة داخل الكويت تكفل من هذه الهيئات.. وقد لزم هذا التنويه تبيانا للحقيقة.



في جلسات اللجنة الخماسية المنبثقة عن تقصي الحقائق

النائب مبارك الدويلة : قدم أدلته على التجاوزات المالية في وزارة الدفاع

الشيخ صباح الناصر : يجب احالة اي شخص ثبت عليه التجاوز إلى القضاء



■ احمد السعدون


■ مبارك البويلة


■ الشيخ علي الصباح


■ احمد باقر

عقدت اللجنة الخماسية المنبثقة عن لجنة تقصي الحقائق بمجلس الأمة والمكلفة ببحث التجاوزات المالية في وزارة الدفاع جلستان يومي الاربعاء الموافق ١٩٩٣/٥/١٩ والسبت الموافق ١٩٩٣/٥/٢٢.

حيث استمعت في جلسة يوم الاربعاء إلى النائب مبارك الدويلة حيث قام بشرح تفصيلي حول تجاوزات مشتريات السلاح بوزارة الدفاع وقدم للجنة بعض المستندات المتعلقة بهذه التجاوزات.

والتقت اللجنة في جلستها يوم السبت بمبعوثي وزير الدفاع اللذين حضرا نيابة عنه وهما وكيل وزارة الدفاع فيصل الداود والعقيد محمد العفاسي اضافة إلى وكيل وزارة الدفاع المساعد لشئون المالية جمعان التويم ووكيل وزارة الدفاع المساعد لهندسة المنشآت العسكرية الشيخ صباح الناصر.

وصرح أمين سر مجلس الأمة ورئيس اللجنة الخماسية المنبثقة عن لجنة تقصي الحقائق النائب أحمد باقر إلى انه تم مناقشة بعض الأمور المتعلقة بمطالب اللجنة مع موفدي وزير الدفاع وقال إن اللجنة سوف تخاطب وزير الدفاع بخصوص بعض الأمور التي تعيق عمل اللجنة.

وأشار باقر إلى أن وكيل وزارة الدفاع المساعد لشؤون المالية جمعان التويم وعد بتقديم اجابات عن الأسئلة التي طلبتها اللجنة على أن يجيب في جلسات اللجنة القادمة.

وذكر باقر في تصريحه بأن اللجنة استمعت في لقاء مطول مع الوكيل المساعد لهندسة المنشآت العسكرية الشيخ صباح الناصر حيث تم التداول في المناقصات والأعمال والشركات التي يجري التعامل معها والوسطاء، مشيرا إلى أنه كان متعاونا حيث سيقدم بعض الأوراق والمستندات والمعلومات التي طلبتها منه اللجنة.

من جهة قال الشيخ صباح الناصر انه تجب احالة كل شخص ثبت عليه التجاوز إلى القضاء، ولكنه اشار بأنه ليس من المقبول أن ننشر غسيلنا في الخارج وأمام العالم بشيء مخالف للحقيقة وذكر بأنه قدم للجنة معلومات وسوف يقدم ايضا وثائق ومستندات في الجلسات القادمة.

رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون اجتمع برؤساء اللجان البرلمانية لتحديد أولويات العمل في نهاية الدورة الحالية للمجلس

اجتمع رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون في يوم الاثنين الموافق ١٩٩٣/٥/٢٤ برؤساء اللجان البرلمانية حيث تناول الاجتماع تحديد أولويات عمل مجلس الأمة في الفترة المتبقية من دور الانعقاد الحالي.

وأشارت المصادر إلى أن من أهم الموضوعات التي طرحت مسألة حل قضية المديونيات الصعبة واصدار قانون للرعاية السكنية ومساواة أوضاع المواطنين بغيرهم من المستفيدين من المكرمة الأميرية باسقاط القروض العقارية والسكنية والاستهلاكية.

اضافة إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية وانجاز مشروع القانون الخاص بالتامي الصحي والبيئة والتعليم وتنظيم العمالة الوافدة.

النائب مفرج المطيري

الدول الغربية متفقة على وأد الدولة الاسلامية في البوسنة والهرسك

■ مفرج نهار المطيري

اطالب الدول الاسلامية باستقلال نفوذها من اجل نصرة الشعوب الاسلامية

اكد عضو مجلس الامة النائب مفرج نهار المطيري ان هناك تواطؤ أدولياً في قضية البوسنة والهرسك وان الدول الغربية بالرغم من وجود اختلافات بينها الا انها متفقة على عدم التدخل في انهاء الاعتداء الصربي على اراضي ومسلمي البوسنة والهرسك لمصلحة تراها هذه الدول.

واشار المطيري في تصريح خاص «للمجتمع» ان المرء يعتصر قلبه لما عندما يرى الشعوب الاسلامية تضطهد في اماكن عديدة من العالم واستغرب المطيري الاضطهادات التى يتعرض لها المسلمون بالرغم من الامكانيات المادية التى تملكها كثير من الدول الاسلامية.

وطالب «المطيري» الدول الاسلامية باستغلال نفوذها وثرواتها من اجل نصرة الشعوب الاسلامية المضطهدة وخص بالذكر «ورقة النفط» الى وصفها بالورقة الرابحة التى يجب ان تستغل خير استغلال لنصرة القضايا الاسلامية.

واشار الى ان هناك ضغوطا تمارس من اجل شل يد هيئة الامم المتحدة ومنعها من اتخاذ قرار حاسم ورادع يزيل العدوان الصربي عن المسلمين في البوسنة والهرسك الذين تتعرض دولتهم الاسلامية الفتية الى واد عن طريق قتل الرجال وانتهاك اعراض النساء وتشريد وطرد السكان المسلمين من اراضيهم.

واضاف المطيري قائلا اننا كمسلمين نرى انه في غير المصلحة عدم تدخل الامم المتحدة بشكل مباشر وحاسم لانهاء العدوان الصربي.

وطالب الدول الاسلامية باستغلال نفوذها من اجل الضغط على متخذي القرار لانهاء العدوان الصربي على البوسنة والهرسك.

وحول المشروع الذي تقدم به الى مجلس الامة الكويتي للسماح برعاية الايتام المسلمين في البوسنة والهرسك وجلبهم الى الكويت قال النائب مفرج المطيري ان مشروعه تمت الموافقة عليه بالاجماع من قبل لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة وتمنى ان تتخذ الحكومة الكويتية قرارها بخصوص هذا الموضوع خاصة وان دولة الكويت كانت ومازالت من الدول التى تدعم المسلمين في شتى انحاء العالم مشيرا الى ان ايتام البوسنة والهرسك من المسلمين في حاجة ماسة للرعاية خاصة وانهم شردوا عن ديارهم وذكر المطيري ان الشعب الكويتي يعرف تماما معاناة المشردين خاصة وانه تعرض للتشريد والطرد من ارضه وعرف قيمة المساعدة في وقت المحنة.

واشار المطيري ان لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة استضافت وكيل وزارة الخارجية ومسؤولين في الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية للتباحث حول كيفية تنفيذ مشروع رعاية ايتام البوسنة والهرسك.

وتمنى المطيري بأن يكون هذا المشروع تحت الاشراف الكامل للحكومة اسوة ببعض الحكومات التى استقبلت مثل هؤلاء الايتام خاصة وانها تملك المباني والافراد المهيئون لذلك كدور الرعاية الاجتماعية.

واشار المطيري ان هناك امكانية لفتح المجال امام المواطنين الكويتيين بأن تقوم كل اسرة بتحمل نفقات طفل يتيم ومتابعته في مسكنه الذي توفره له الحكومة الكويتية.

واشار المطيري الى ان الهيئات الخيرية الاسلامية تتولى حاليا رعاية ايتام من المسلمين وهم في بلادهم، وفي نهاية حديثة ثمن المطيري الدور الذي تقوم به مجلة المجتمع في تبني قضايا الشعوب الاسلامية المضطهدة.

النائب مبارك الخرينج يتبرع بنصف راتبه للبوسنة والهرسك ويدعو اعضاء مجلس الامة بالتبرع


■ مبارك الخرينج

طلب النائب مبارك الخرينج في رسالة وجهها لرئيس مجلس الامة احمد السعدون بأن يتم خصم نصف راتبه لشهر يونيو ١٩٩٣ كتبرع يرسل عن طريق الجهات المختصة الى مسلمي البوسنة والهرسك التي يتعرض شعبها للقتل وهتك الاعراض والتشريد من قبل المعتدين الصرب في جمهورية يوغسلافيا السابقة.

وطالب الخرينج اعضاء مجلس الأمة بالمساهمة بالتبرع كل حسب قدرته لصالح شعب البوسنة و الهرسك المسلم.

في افتتاحه للمؤتمر التنويري الأول لحماية المستهلك وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري

الأمن الاقتصادي جزء من الأمن العام

كتب - محمد العنزي

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وبحضور وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري والذي مثل سمو ولي العهد افتتح يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٥/٢٢ بفندق ميرديان المؤتمر التنويري الأول لحماية المستهلك والذي نظمته وزارة التجارة والصناعة خلال الفترة من ٢٢ حتى ١٩٩٣/٥/٢٧.


■ الشيخ سعدالعبدالله


■ د. عبدالله الهاجري

وقد نقل ممثل سمو ولي العهد وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري في كلمة الافتتاح تحيات واهتمام سمو ولي العهد الشديد بان يحقق المؤتمر الهدف المنشود حرصا على تنوير كل العاملين في الحقل التجاري بواجباتهم تجاه المواطنين.

الدكتور عبدالله الهاجري اكد في كلمته ان الكويت عرفت بالتجارة منذ نشأتها واشتهر اهل الكويت بالصدق والأمانة في معاملاتهم التجارية حتى اصبح ذلك تراثا وطنيا.

واضاف الهاجري بأن وزارة التجارة تعي جيدا أن الأمن الاقتصادي جزء من الأمن العام للدولة وتسعى وزارة التجارة في تخفيف العبء عن المواطنين.

واشار الهاجري إلى ان الهدف من اقامة هذا المؤتمر التنويري هو حماية المستهلك من اي ارتفاع مصطنع للاسعار وردع الغش التجاري بكافة انواعه وتنوير كل أطراف العملية التجارية وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.

وذكر الهاجري في كلمته بأن شعار حماية المستهلك لايعني الوقف ضد التاجر بل ان وزارة التجارة تعمل جاهدة لتذليل كل العقبات أمام التجار الشرفاء وتوعيتهم ليساهموا من جانبهم في سلامة العملية التجارية بدءا من رحلة السلعة بين يدي تاجر الجملة وتاجر التجزئة ثم المستهلك.

واشار الهاجري إلى ان إدارة حماية المستهلك مستعدة على مدار العام للقيام بواجباتهم وليس في اسبوع حماية المستهلك وطالب المواطنين التعاون مع هذه الإدارة لحمايتهم من أي غش تجاري قد يصادفهم.

وقال الهاجري «ليكن هذا المؤتمر دعوة عامة لأن تعود السوق التجاري في الكويت الى سابق عهده».

- وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد لشؤون التموين وحماية المستهلك «عبدالله الملا» اكد في كلمته بأن وزارة التجارة تولي اهتماما كبيرا لقطاعات الاقتصاد الوطني من خلال اصدار التشريعات والقوانين المتعلقة بشؤون التجارة والصناعة وشؤون التموين وحماي المستهلك والتي تهدف إلى دعم التجارة إضافة الى دعم القطاع الصناعي ومحاربة الغش وتوفير السلع الضرورية باسعار مناسبة للمواطنين.

- مدير عام الإدارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم اكد في كلمته ان أجهزة الدولة ممثلة بالادارات المشاركة في هذا المؤتمر تهدف إلى حماية المستهلك عن طريق تقديم السلع وتوفيرها للمستهلك بالسعر المناسب.

هذا وقد نفى وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري في تصريحات للصحافيين ان تكون وزارة التجارة تلجأ إلى احالة بعض التجار إلى النيابة العامة لتعمدهم رفع الأسعار مؤكدا بأنه يتم احالة المخالفين منهم فقط لقوانين حماية المستهلك حيث تم احالة ٨١ الف مخالفة الى النيابة العامة في عام ١٩٩٢.

واشار الهاجري في تصريحه بأن عملية رفع الاسعار لها جانبان أحدهما خاص بالعرض والآخر بالطلب ففيما يتعلق بالعرض اشار الهاجري ان وجود الاحتكارات هو احد الأسباب لرفع الأسعار وهو بفعل السياسة المتبعة لوزارة التجارة حول قضية التشدد في منح الرخص وتأسيس الشركات في مقابل التساهل على الرقابة الفعلية للشركات وذكر الهاجري أن هذا مفهوم خاطىء والعكس هو الصحيح والمطلوب حيث التسهيل في منح الرخص متابعة التشدد في الرقابة الفعلية على اداء الشركات واصحاب الرخص.

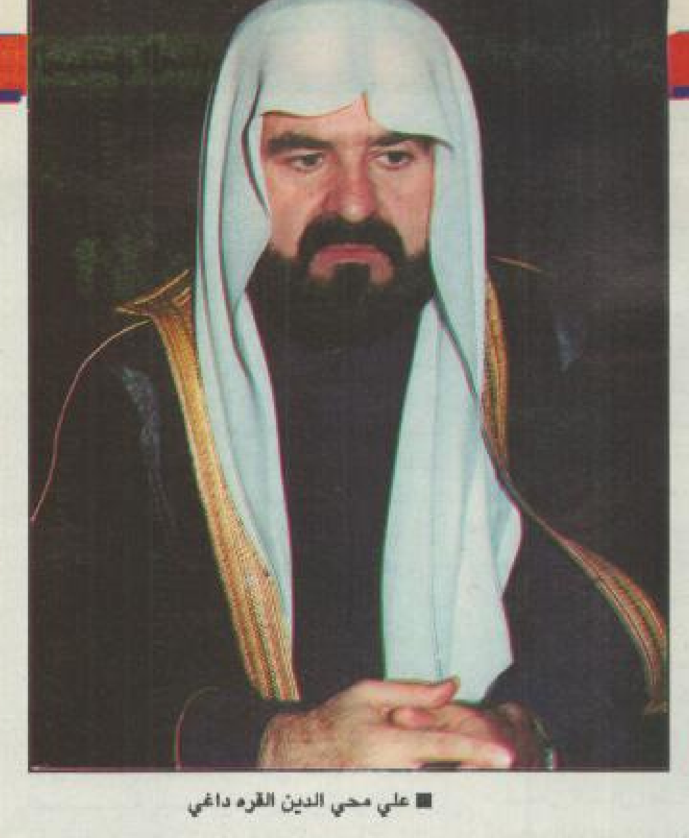
واشار الهاجري إلى انه بمناسبة اسبوع حماية المستهلك فقد اصدرنا قرارين أولهما يقضي بمنح كل بطاقة تموينية عدد ١٠ كجم ملح طعام و٥ ليتر مطر للتنظيف مجانا على كل بطاقة مساعدة من الوزارة للمستهلكين والقرار الثاني يقضي بتخفيض سعر عبوة معجون الطماطم الى ٢٥ فلسا بدلا من ٣٠ فلسا وقال انه سيعمل بهذا القرار اعتبارا من الأول من يونيو ١٩٩٣.

من جانبه وفي اليوم الثاني للمؤتمر اكد رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية «طلق الهيم» إلى أن قرارات الاتحاد التي اتخذها في عام ١٩٧٩ بشأن وضع ضوابط لعمليات ارتفاع الاسعار والقضاء على الغلاء المصطنع كان لها اثر بالغ في كبح جماح الاسعار مشيرا إلى أن الاتحاد اقر سياسة الشراء الجماعي والاستيراد ليحصل على اسعار منافسة للاسعار السائدة في الاسواق ووفورات تنعكس بالدرجة الأولى على المستهلك.

وأشار الهيم إلى ان الاتحاد انشأ جهاز التفتيش الغذائي ليساعد الجمعيات التعاونية في اكتشاف السلع غير الصالحة للاستعمال الآدمي وتنبيهها لتعليمات البلدية والجهات الرقابية.

هذا وقد حمل بعض المحاضرين في الندوات الافراد وسلوكياتهم الشرائية المسؤولية في ارتفاع الاسعار.





■ علي محي الدين القره داغي

تمزيق الشعب الكردي

خطة استعمارية قديمة...!

القضية الكردية واحدة من القضايا الإسلامية الكثيرة التي تزداد بمرور الزمن معاناة أصحابها وتتكرس ماساتهم وكلما ظهرت مشكلة اسلامية جديدة توارت خلف الركام مفسحة المجال للحالة الآنية راضية او مجبرة على الرضا بالاهمال او بالنسيان.

حول القضية الكردية ومايتعرض له الأكراد من الظلم والاضطهاد والتجويع والحصار كان لنا هذا الحوار مع الدكتور علي محي الدين القره داغي رئيس الرابطة الإسلامية الكردية.

المجتمع : ماساة الأكراد عميقة الابعاد ومتعددة الجوانب فما هي في تصوركم اهم العوامل والأسباب التي ادت إليها؟

د. القره داغي : حقا إن ماساة الشعب الكردي ماساة عميقة الجذور متعددة الجوانب بعيدة الأغوار، يمكننا القول بأن بدايتها الظاهرة بدأت من خلال اتفاقية (سايكس بيكو عام ١٩١٦) حيث قسم الشعب الكردي بموجب هذه الاتفاقية على خمسة كيانات تابعة لحكومات وشعوب أخرى.

وكان الشعب الكردي يعيش كمجموعة من الامارات - في ظل الدولة العثمانية بعزة وكرامة، حتى كانت لغتهم معترفا بها ضمن اللغات الخمس للعالم الإسلامي في عهد السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله.

فجاءت هذه الاتفاقية فمزقت الشعب الكردي حيث اقتطعت منه جزءا للاتحاد السوفيتي (سابقا الآن اذربيجان وارمينيا) وجزءا كبيرا الحق بتركيا الحالية، وجزء ثالثا بايران وجزءا رابعا بالعراق وجزءا خامسا بسوريا ويقدر عدد الاكراد اليوم بحوالي ٢٥ - ٣٠ مليون نسمة - ١٥ مليونا في تركيا، ٨ ملايين في ايران، ٥ ملايين في العراق، حوالي مليون ونصف في سوريا ومليون و٢٠٠ الف في الاتحاد السوفياتي السابق.

هذا التقسيم في حد ذاته من اهم مظاهر المأساة للشعب الكردي وهو تقسيم في غاية من الخطورة والذكاء والدهاء حيث ربط الشعب الكردي بمجموعة من الشعوب لاتتفق مصالحهم مع مصلحة دولة مستقلة للاكراد وبمجموعة من الأيدلولوجيات حيث كان ايران - في السابق - وتركيا ضمن الايدلوجية الغربية والعراق وسوريا - في السابق ضمن الأيدولوجية الشرقية ومن هنا فلم تكن مصالح الدول الشرقية او الغربية تتفق مع طوحات الشعب الكردي لاجل تلك الدول.

وهذا التقسيم بهذا المستوى قد يثير دهشة الإنسان العادي الذي يرى أن الدول الحلفاء حينما هزمت المانيا لم توزعها بهذا الشكل الذي جرى عليه في الشعب الكردي، بل جعلتها دولتين مستقلتين على الرغم من أن المانيا تسببت في حربين عالميتين راح ضحيتهما عشرات

الملايين من الناس ومئات المليارات من الدولارات.

قناعتي الشخصية النابعة من الدراسة للقضية الكردية هي: أن هذا التقسيم للشعب الكردي بهذه الصورة لم يأت اعتباطا بل هو مقصود وضمن خطة مرسومة للاستعمار تستهدف تحقيق عدة أهداف:

من أهمها الثأر من أحفاد صلاح الدين الذي هزم الصليبية في معركة حطين بل هزمهم شر هزيمة حتى لم يستطيعوا مواصلة حروبهم في ديار الإسلام وبالذات في الشرق الأوسط مرة أخرى فقد ظل الصليبيون في ديار الشام محتلي القدس الشريف حوالي تسعين عاما فيأتي صلاح الدين ويقضي عليهم ويعيدهم إلى ديارهم فهذا شيء ليس سهلا لدى الغربيين أحفاد الصليبيين.

ويدل على أهمية هذا التفسير وصدقه أن الاستعمار الحديث لما جاء في بداية هذا القرن وأسقط الخلافة العثمانية لم ينس هذا البعد التاريخي فقد قال الجنرال الانجليزي حينما دخل القدس منتصرا «الأن انتهت الحروب الصليبية ياصلاح الدين» ويذهب الجنرال الفرنسي في دمشق بعد احتلالها مباشرة إلى قبر صلاح الدين فيركله برجله ويقول «هانحن أولاء عدنا ياصلاح الدين» أليس ذلك دالاً على أن ذاكرة الغربيين ولاسيما السياسيين والعسكريين لم تنس صلاح الدين وجيش صلاح الدين.

إن أغلب المؤرخين الغربيين يقولون: إن هناك تاريخا لما قبل صلاح الدين حيث استقر الصليبيون في الشام وظنوا أنهم باقون فيها وتاريخا لما بعدصلاح الدين حيث طردوا منها وأخرجوا حتى لم تظل لهم باقية إلى يومنا هذا.

فهل تتصور أن مثل هذه القضية بهذه الصورة تنسى وتبعد عن ذاكرة هؤلاء الذين يهتمون بالماضي والتاريخ كما نشاهد بل إن اتفاقية سايكس بيكو قد جمعت في وقت واحد بين انتداب فلسطين وانتداب كردستان وتقسيمها على عدة أجزاء.

هذا من جانب ومن جانب آخر فإن تمزيق الشعب الكردي وإعطاء كل جزء لدولة سوف يجعل المنطقة بؤرة للصراع ومنطقة ملغومة بالألغام يمكن تفجيرها في كل وقت حتى تشغل بها شعوب المنطقة وحكوماتها، وهذا ما حدث فعلا حيث لم تعرف أغلب هذه الحكومات الأمن والاستقرار بسبب هذه المشاكل ولاسيما أن الحكومات التي يعيش في ظلها الشعب الكردي حكومات يومية ففي تركية الحكومية قومية طورانية وفي العراق قومية عربية، وفي ايران فارسية قومية - في عهد شاه - فلو كانت هذه الحكومات إسلامية تدعي الإسلام وترفع شعار الإسلام لكان هناك جامع ورابطة تجمع الشعب الكردي بالحكومة، فمثلا في عهد البعثيين يكتب شعار كبير عند مدخل محافظة كركوك «نفط العرب للعرب» ويقرأوه الكردي فيشتاط غضبا لماذا لايكون لنفطي الذي ينبع من أرضي نصيب؟ ولو كتب «نفط المسلمين للمسلمين» لكان مقبولا لأنه يدخل فيه الكردي حتى ولو كتب «نفط العراق للعراقيين» وهكذا الأمر في تركيا وإيران وسوريا فمع الأسف الشديد لم ترفع هذه الأنظمة شعار «الإسلام» الجامع بين الشعوب والمجرب حوالي ثلاثة عشر قرنا الذي لم نجد خلال تطبيقه أيه مشكلة قومية لجميع الشعوب حيث صهرتهم العقيدة في بوتقة الوحدة والمساواة.

والغريب أن جميع هذه الحكومات التي يعيش في ظلها الأكراد لم تبحث عن حل عادل وإنما انصبت جميع جهودها على الحل العسكري وبالعنف والقوة وزعمت أن هذه القوى الكثيرة العسكرية والمالية والإعلامية تهيىء لها القضاء على الشعب الكردي فكان منطق القوة والكبرياء هو السائد خلال هذه الفترة، ومع ذلك فشلت هذه السياسة فشلا ذريعا ففي تركيا استعمل مصطفى كمال أعنف الوسائل للقضاء على الشعب الكردي بعد ثورته لإعادة الخلافة حيث قتل منهم عددا رهيبا وسجن وعذب الكثيرين ثم أصدر مجموعة من القوانين الظالمة التي ألغت الهوية القومية الكردية ومنعت التحدث باللغة الكردية حتى أصبح التحدث بها جريمة - بحكم القانون - يعاقب عليها، وفي إيران استعمل شاه إيران كل الوسائل لإيذاء الشعب الكردي وحرمانه من أبسط حقوقه والحكومة السورية قامت بحملة تهجير واسعة للأكراد وطردهم من قراهم وسحب الجنسية من عشرات الآلاف منهم ثم بناء حزام سمي بالحزام الأخضر (الأسود).

وأما النظام البعثي العراقي فحدث ولا حرج فيما فعله بالشعب الكردي فما مذبحة حلبجة التي راح ضحيتها حوالي خمسة عشر ألف شخص بين قتيل وجريح وحادثة الأنفال التي دمر فيها النظام العراقي عام ١٩٨٨ أكثر من أربعة آلاف قرية وأكثر من ألفي مسجد وراح ضحيتهاحوالي مائة وثمانية ألف شخص معظمهم من النساءوالأطفال لايعرف عن مصيرهم شيء الى يومناهذا ناهيك عن ثمانية آلاف برزاني أخذوا من بيوتهم منذ ١٩٨٢ لايعرف عن مصيرهم شيء إلى الآن.

فهل تجد مأساة أكبر من هذه المآسي التي حلت بالشعب الكردي المسلم أحفاد صلاح الدين على أيدي من ينتسبون إلى الاسلام، وليست على أيدي الكفرة؟ إن ما فعله هؤلاء بالشعب الكردي المسلم شبيه بما يفعله الصربيون الحاقدون بإخواننا في البوسنة والهرسك.

والخلاصة أن أهم العوامل التي أدت إلى هذه المآسي بعد المسلمين بصورة عامة عن منهج الله تعالى وسننه في الأخذ بأسباب النصر حيث يقول الله تعالى «أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا؟ قل هو من عند أنفسكم» وحينما ضعف المسلمون فكريا وعقدياو التزاما وقوة وأخذاً بالسنن استطاع الاستعمار أن يغلب علينا ويحقق لنفسه مصالحه، وهذا شيء طبيعي فماذا ننتظر منه؟ ثم إن أكبر مأساتنا هي أننا كنا شعبا ملتزما بالإسلام.. ١٠٠٪ فبسبب هذه المآسي انتشرت الأفكار العلمانية ثم اليوم نخاف من التنصير بسبب المجاعة ويبدو أن أعداءنا يريدون تحطيمنا دينيا كما حطمونا ماديا.. والله المستعان..



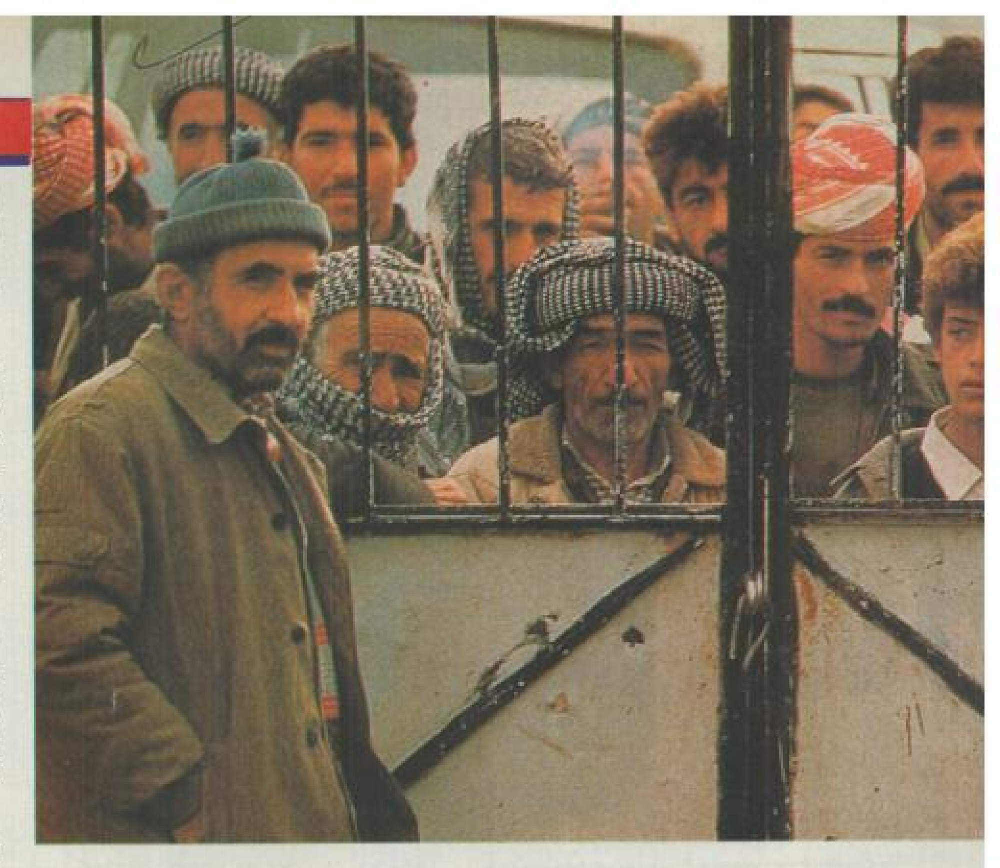
■ الأكراد والمستقبل المجهول

المجتمع: هل ترى أوجه شبه بين مأساة الأكراد وبين مأساة مسلمي البوسنة أو فلسطين؟ أو غيرها من مآسي الشعوب الإسلامية الأخرى؟

د. القره داغي: نعم هناك عدة أوجه شبه بين هذه المآسي من حيث إنهاجميعا يراد بها إحداث جروح مؤلمة في قلب الأمة لتنشغل بهذه القضايا بدل الانشغال بقضايا الأمة في الوحدة والتقدم والتصنيع واللحاق بركاب الأمم المتقدمة.

ومن جانب آخر يراد من خلال هذه المآسي نفوذ المؤسسات التنصيرية إلى العراق بكل أجزائه بشماله وجنوبه، من خلال سياسة توزيع الأدوار التي تطبق في أكثر من مكان في عالمنا.

وأكثر أوجه الشبه بين هذه المآسي تكمن في سياسة التهجير والتشريد والتطهير العرقي وعدم الاعتراف بالحقوق المشروعة لهذه الشعوب ومحاولة طمس هويتهم وخصائصهم والتعامل



معهم كأنهم شعوب من الدرجة الثانية أو الثالثة كما أوضحنا.

المجتمع : هل تملك كردستان من مقومات الدولة ما يساعد على اقامة حكم ذاتي او دولة للاكراد؟

د. القره داغي : إذا نظرنا إلى واقع كردستان وقسناها بالدول المستقلة في العالم نجد أن هناك حوالي ٣٥ دولة مستقلة مساحتها اقل من مساحة كردستان العراق، ونفوسها اقل من مليون فكردستان الموحدة عدد نفوسها حوالي ٢٥ إلى ٣٠ مليون نسمة ومساحتها اكبر من مساحة فرنسا.

ولذلك دائما أقول : هناك ميزانان ، ميزان القوميين من العرب والفرس والترك الذين ينادي كل منهم بحق تقرير المصير لنفسه فعلى ضوء هذا الميزان يكون من حق الكرد أن ينادي بنفس الحق وكما قال استاذنا الشيخ يوسف القرضاوي في احد محاضراته «لماذا كل الشعوب لهم دولة ولاتوجد دولة للشعب الكردي» الذي لايقل عن غيره حضارة وتاريخا ولذلك فليس من العدالة المناداة بالدولة لأي شعب سوى الشعب الكردي.

وأما الميزان الإسلامي الذي ننادي به نحن هو تطبيق الإسلام الصحيح في جميع الدول التي فيها الاكراد بل في جميع العالم الإسلامي وحينئذ ينال كل شعب حقوقه.

ومنذ فترة كبيرة ننادي نحن لحل القضية الكردية عن طريق نظام الولايات المتحدة الذي كان معمولا به في عصر الخلافة الراشدة ، والذي نحن في الرابطة نطرح تصوره هو عند قيام الخلافة الراشدة أن يكون للشعب الكردي او إقليم كردستان مجلس شواره، ومجلس تنفيذي يرتبطان بمجلس الشورى لدولة الخلافة. ولي بحث مفصل في هذا التصور قدمته إلى المؤتمر الإسلامي الأول لحل القضية الكردية الذي عقد بكولون بالمانيا في يناير ١٩٩٠.

ولكننا نحن في الرابطة واقعيون ننادي بالحقوق المشروعة للشعب الكردي المسلم حيث لاينبغي أن نوقف مطالبتنا بالحقوق إلى أن تتحقق دولة الخلافة لذلك فالحكم الذاتي مرحلة جيدة كسياسة مرحلية أما حلنا الأساسي فهو «الإسلام هو الحل».

المجتمع : هل ترون باقامة دولة كردية تجمع الأكراد جميعهم تحت ظلها او ترون اقرار الوضع القائم وفق ضوابط واطر معينة؟

د. القره داغي : نحن في الرابطة ندعو إلى الوحدة الإسلامية على أساس الإسلام ونرى أن تمزق الشعب الكردي وكذلك تمزق العالم الإسلامي جزء من المؤامرة الكبرى ضد الإسلام والمسلمين، ولذلك فنحن لسنا مع التجزئة والتمزق، وإنما مع لم الشمل والتجمع ونسأل الله أن يجمع امة التوحيد على توحيد الكلمة والهدف ولكننا نحن على يقين بأن وحدة الأمة لن تتم على أيدي العلمانيين ولا القوميين وإنما على أيدي عباد الله المتقين (وإن هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) وفي اية اخرى(.. فاتقون).

المجتمع : لماذا يعلو صوت الخطاب القومي للأكراد على صوت الخطاب الإسلامي وما هي أسباب قوة الأحزاب القومية وتفوقها على الأحزاب الإسلامية؟

د. القره داغي : يعود إلى عدة أسباب من اهمها :

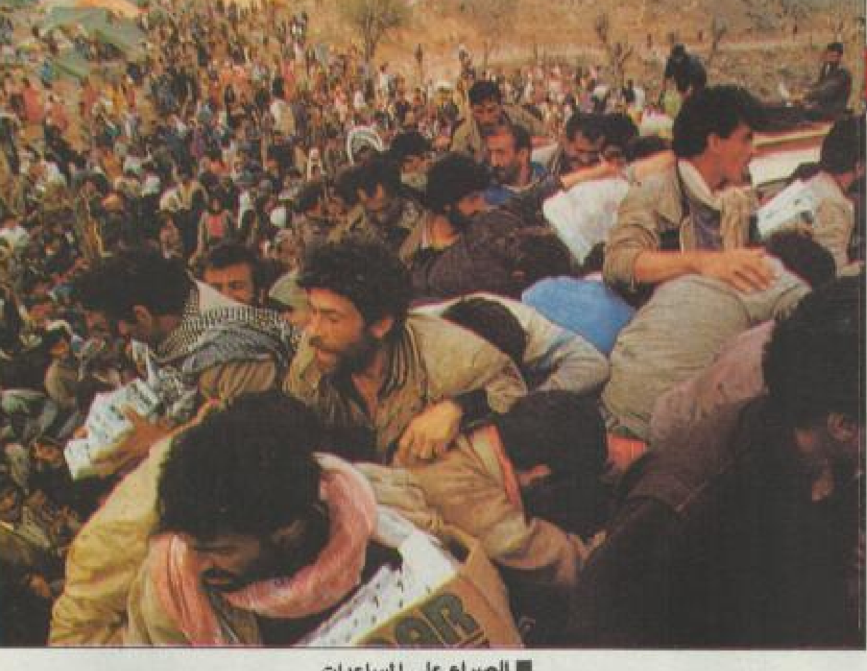
١ - رد الفعل القومي حيث إن الدول التي يعيش معها الاكراد كلها قائمة على القومية فالعراق نظام الحكم فيه قومي.. بعثي اشتراكي علماني وفي تركيا أسس مصطفى كمال الدولة على أساس العلمنة والقومية الطورانية، ولاتزال وفي ايران أسس أبو شاه ثم الشاه الدولة على أساس قومي علماني وكذلك الأمر في سورية ، إذن فكيف لاينتشر الفكر القومي بين الأكراد.

وللعلم والحق اقول : إن الأكراد كانوا آخر شعوب المنطقة تأثروا بالقومية فقد ظلوا ينادون بالإسلام إلى آخر العشرينات، والدليل على ذلك أن الشيخ محمود المفيد قام بثورته في كردستان العراق ضد الانجليز وأخرجهم من السليمانية ثلاث مرات ثم أسر ونفي إلى الهند عام ١٩١٩.

وأثناء عودته من الهند استضافت حكومة الكويت الشيخ محمود المفيد ومن معه من قادة الأكراد وقد ذكر في ذكرياته طيبة شعب الكويت حكومة وشعبا وكرم ضيافتهم وحسن قادتهم، واثنى عليهم ثناء عاطرا مما يدل على قدم الروابط الكويتية الكردية.

وكذلك ثار الشيخ سعيد بيران ضد مصطفى كمال (اتاتورك) حينما الغى الخلافة فثار معه الشعب الكردي ضده ولأجل إعادة الخلافة وكان شعارهم «إعادة الخلافة الإسلامية»، وقد ضربوا ضربة قاصمة للظهر على يدي الطاغية وقتل منهم حوالي ثلاثمائة الف كردي في سبيل الله وفي سبيل إعادة الخلافة وهذا يدل على مدى وعي الشعب الكردي وإحساسه بخطورة هذه الخطوة الكمالية واهمية الخلافة في حياة الأمة.

٢ - السبب الثاني : قيام الدول والأنظمة الحاكمة بايقاع اشد المظالم والمصائب على الشعب الكردي فقد نالوا منها اشد العذاب كما ذكرنا فهذه المظالم جعلت الشعب الكردي في حالة من الثورة والغضب والثورات وحينئذ جاء القوميون ورفعوا هذه الشعارات البراقة الجميلة في الظاهر وقالوا : نحن ننقذكم من هذه المظالم، نحن نجمعكم نحن نكون لكم دولة كما لكل شعب دولة، بل قاموا بعمل دعاية ضخمة ضد الإسلاميين فقالوا : هم السبب في عدم حصولكم على دولة لأنهم نادوا بالإسلام وحاربوا الانجليز ولم يوالوهم.. مع أن الحقيقة غير ذلك فقد ذكرت س.بيل (إحدى المسؤولات الانجليز) أن قادة الانجليز خرجوا من بريطانيا ولم يكن في تفكيرهم اعطاء حق الدولة للأكراد وأن اتفاقية سايكس بيكو (١٩١٦) كانت قبل ذلك.



■ الصراع على المساعدات

٣ - السبب الثالث : الامكانيات الضخمة التي حصلت عليها الأحزاب القومية من الشرق والغرب بينما الإسلاميون ليس لهم معين إلا الله ثم الاعتماد على مواردهم الذاتية.

٤ - وسائل الإعلام الغربية والشرقية والعربية وغيرها تبرز الحركات العلمانية في العالم وتعتني بها وتضخم من قدراتها.

٥ - الأمر الأخير ان الحركات الإسلامية لم تول عنايتها في كردستان ولم تقم بواجبها نحوها فالحركة الإسلامية في المناطق العربية أو التركية لم تبذل الجهود المطلوبة لانشاء حركة إسلامية قوية في كردستان.

ولذلك تأخرت الجماعة الإسلامية في كردستان ولم تدعم الدعم المطلوب.

ومع ذلك فاطمئنكم أن الدعوة الإسلامية في كردستان بخير وأنها تسير سيرا حثيثا وبخطوات ثابتة راسخة.

المجتمع : ما هو تعليقكم على ما خرجت به المعارضة العراقية من نتائج في اجتماعها الأخير في كردستان؟

د. القرة داغي : تعليقي اننا بحاجة إلى العمل والتوحيد ووضوح الهدف والرؤية «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم رسوله والمؤمنون».

المجتمع : كيف يعيش الاكراد داخل كردستان الآن في ظل الحماية الدولية؟

د. القره داغي : يعيش الاكراد في ظل الحماية الدولية من الناحية الأمنية فالناس آمنون مطمئنون لايخافون من زوار الفجر ومن الاعتداءات كما كانت في ظل النظام البعثي الصدامي.

ولكنهم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية فهم في محنة شديدة ومجاعة كبيرة حيث كانوا منتجين فاصبحوا بعد تدمير قراهم مستهلكين وهذه الحالة الشديدة تتطلب وقفة اسلامية ودعما من الخيرين.

ثم إن نظرتنا نحو ذلك هي النظر إلى حالة الضرورة فهذه الحالة استثنائية.

المجتمع : هل ستظل القضية الكردية في تصوركم قضية مزمنة؟! ام تتوقعون لها حلا وما هو مستقبل القضية الكردية من خلال هذا الحل؟

د. القره داغي : في اعتقادي ان القضية الكردية ستظل قضية مزمنة ومقلقة إلى ان يشاء الله تعالى لأنه ليس من مصلحة الدول الكبرى حلها فإن بقاءها كقنبلة موقوتة هو المطلوب، وهي ضمن القضايا الكبرى المرتبطة بمستقبل هذه الأمة المسلمة فإذا حققت أهدافها وتحقق تطبيق شرع الله فإن الأكراد سينعمون بالحل الإسلامي.

وأما مستقبل القضية الكردية فهو بيد الله تعالى ولكن في نظرنا ان كردستان العراق ستبقى على حالة من الأمن فترة من الزمن وسيكون لها بعض حقوقها ولن تعود الحالة السابقة إلى كردستان إن شاء الله.

ولكن الدور يمكن أن يكون لكردستان تركيا حيث نتوقع مزيدا من العنف من طرف الحكومة والأحزاب القومية مادامت الحكومة لم تحل المشكلة حلا واقعيا وسياسيا فلايمكن طمس هوية ١٥ مليون كردي في تركيا، وتركيا على بركان من الانفجارات إذا راجعت نفسها، ولم تستفد من تاريخها فالحالة التي تمر بها تركيا شبيهة بالحالة التي كانت عليها في بداية هذا القرن حيث تفككت وانا في اعتقادي أن المسؤولين الاتراك يحسون بهذه الخطورة ويبحثون عن الحل لكن ليس الحل المطلوب ولذلك عقدوا اكثر من مؤتمر حول هذا الموضوع غير انهم لايبحثون عن الحل الحقيقي لهذه المشكلة وهو الحل الإسلامي المجرب خلال ١٣ قرنا.

وكذلك الأمر في اكراد ايران حيث إن لم تحل مشكلتهم على ضوء الإسلام الحقيقي وتحقيق العدالة والمساواة والرفاهية فإن المخاطر تهدد الجميع فإخفاء النار لا يقضي عليها بل معظم النار من مستصغر الشرر وكذلك الأمر في سوريا.

وانا هنا ادعو جميع الحكومات المعنية بالقضية الكردية لبحثها بعقلانية وسعة صدر ومناقشة جميع الحلول الممكنة حتى تتفرغ هذه الدول وشعوبها للتقدم والازدهار فكيفي العنف بل علينا ان نظهر صوت العقل والاخوة والوحدة والحقوق المتقابلة والاعتراف منها.

وكلمة أخيرة ادعو اخواننا في العالم الإسلامي ولاسيما في الخليج بالعناية بالشعب الكردي أحفاد صلاح الدين فلايجوز تركهم واهمالهم للمنظمات التنصيرية والإلحادية فالاكراد هم بعُدهم الاستراتيجي توجب العناية بهم.. والله المستعان.



■ جرائم صدام ضد الاكراد

موضوع الغلاف



جرائم اليهود في مصر بعد التطبيع

تقرير أعده من القاهرة

شعبان عبد الرحمن

- عمليات التجسس قادها رئيس المركز الاكاديمي والمستشار العسكري للسفارة.. واخرها فضيحة «أل مصراتي».
- ضبط ٥ ١/٢ طن حشيش و ٣٠ كيلو افيون في عامين فقط.. ومصادرة ٢٨ مليون دولار مزيفة في عام واحد.
- دراسات المركز الاكاديمي انصبت على غرس بذور الفتنة ونفي اوجه الاختلاف بين اليهودية والاسلام.
- نجحوا في حذف كل الأيات القرانية والاحاديث النبوية والوقائع التاريخية المتعلقة باليهود من مناهج التعليم.
- صدروا البذور والتقاوي والشتلات الملوثة فدمروا الانتاج الزراعي واصابوا التربة بالجدب.
- هرمونات زراعية واسمدة ومخصبات ومبيدات اسرائيلية محرمة دوليا وتصيب الانسان بالعقم والسرطان.
- طاعون «الجابوري» جاء من طرود البيض المخصب من تل ابيب فقتل ٢/٣ الثروة الداجنة.. وطاعون «الفاروا» جاء مع ملكات النحل فقضى على ٨٠٪ من إنتاج العسل.
- تورطوا في تلويث ٤٠٪ من شواطىء البحر الاحمر السياحية وحاولوا تدمير المحميات الطبيعية بعد أن جذبت السياحة من شواطىء ايلات!

رسالة موجهة للمفاوض العربي

صور من جرائم اليهود في مصر على مدى ١٤ عاما..

■ كامب ديفيد.. بداية الهوان

كان المرتجى ان تكون اتفاقيات «كامب ديفيد» وتطبيع العلاقات بين مصر والعدو الصهيوني بادرة خير وانفراج اقتصادي على الشعب المصري وفاتحة سلام شامل في المنطقة.. هكذا كانوا يروجون.. ولكن اربعة عشر عاما من هذا التطبيع اثبتت عكس ذلك تماما.. فحروب المنطقة ازدادت كماً ونوعاً.. والضيق الاقتصادي ازدادا خنقا للشعب.. بل والاخطر وهذا هو المهم ان هذا التطبيع جاء الى البلاد بكل الرذائل واللعنات.. كثير منها لم يسمع بها شعب مصر من قبل ومن شأنها تقويض المجتمعات من اساسها..

فالتقارير والبيانات الرسمية من جهات متعددة والمعلنة للكافة، ناهيك عن واقع الحال المشهود لكل ذي عينين تثبت ان الصهاينة استغلوا التطبيع ارذل استخدام في ترويج المخدرات والجنس والفاحشة والايدز لضرب الانسان المصري في مقتل.. وروجوا الدولارات المزيفة والتقاوي والبذور الملوثة والمبيدات القاتلة لتدمير الاقتصاد المصري.. ومارسوا انواعا خبيثة من التجسس للاضرار بالامن القومي المصري.

كان التطبيع كله لعنات فماذا لو صار شاملا لكل المنطقة العربية.. نقول ذلك بمناسبة المحاولات القائمة منذ سنوات وحتى الان لتعميم هذا التطبيع على العالم العربي تحت نفس الدعاوي التى ثبت فشلها.. السلام الشامل.. والامن لكل دول المنطقة.. الخ وقبل ان تتم المحاولة نقدم في هذا التقرير لمحات من حصاد التطبيع بين مصر والعدو الصهيوني وماذا جرى بالضبط خلال هذه الفترة؟ والى البيانات والتقارير الرسمية.

السياحة ستار اليهود:

كانت السياحة هي الستار الحديدي الذي ارتكب الصهاينة من ورائه كل جرائمهم في مصر فعقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد تدفق اليهود في رحلات مكثفة ومتتالية الى مصر والهدف المعلن هو زيارة البلاد والاستمتاع بآثارها وجوها واثبات حسن النية والاقبال على السلام وتعميق التطبيع ولكن الذي اثبتته التقارير الرسمية واجهزة الامن المصرية اليقظة على مدى اربعة عشر عاما من هذا التطبيع ان الهدف الحقيقي شيء آخر تماما.

فقد كان تدفق السياحة بطريقة ملفتة للنظر حتى انه بحلول عام ١٩٨٨ كان عدد السائحين الصهاينة الذين زاروا مصر بلغ ثلث اليهود في فلسطين المحتلة وذلك حسب تقرير لوزراة السياحة المصرية.. الذي اثبت ايضا ان حجم السياحة الاسرائيلية لمصر تمثل ١٠٪ من اجمالي حجم السياحة الاجنبية الوافدة للبلاد وتلك نسبة كبيرة..

”

حتى عام ١٩٨٨ كان عدد السائحين الصهاينة الذين زاروا مصر بلغ ثلث عدد اليهود في فلسطين المحتلة

“

بأنها تعدت اختصاصاته.. ثم قامت السلطات في عام ١٩٨٩ بترحيل ثلاثة من باحثي نفس المركز ثبت انهم يعملون لحساب الاستخبارات الاسرائيلية العسكرية «امان» وجاءوا لجمع المعلومات السرية المحظورة وانشاء شبكات تجسس لهم مستغلين اجادتهم للغة العربية واللهجة المصرية الدارجة اضافة الى حجم الحرية في الحركة الممنوح لهم.

وهكذا تحول المركز الاكاديمي منذ تأسيسه في القاهرة عام ١٩٨٢ بالقرب من جامعة القاهرة تطبيقا لنص المادة الثالثة من الملحق الثالث في معاهدة السلام «كامب ديفيد» الموقعه في ٢٦ مارس ١٩٧٩ والاتفاق الثقافي في ٨ مايو ١٩٨٠.. نقول تحول الى واحدة من اخطر بؤر التجسس وابرز مظاهر الاختراق الثقافي في مصر.

وفي يناير ١٩٨٩ ضبطت اجهزة الامن شبكة تجسس اسرائيلية داخل احد فنادق القاهرة في ميدان الحجاز بضاحية مصر الجديدة وهى تقوم بعملية جمع وتجهيز معلومات.. وفي نفس الفترة ضبط اربعة جواسيس صهاينة خلال مرورهم باحدى نقاط المراقبة الخاصة بقوة حفظ السلام الدولية في شرم الشيخ وكان بحوزتهم ٧ وثائق شفرية و ١٩ شريط ميكروفيلم تتضمن معلومات خطيرة عن منشآت عسكرية مصرية وكانوا يحملون جوازات سفر بريطانية مزورة.

وتطور اسلوب الصهاينة في التجسس من خلال السياحة وكذلك تطور اسلوب اجهزة الامن المصرية في الضبط والمراقبة حتى كانت قضية التجسس الكبرى التى ضبطتها اجهزة الأمن المصرية العام الماضي وهى قضية «آل مصراتي» الاب.. و الابن.. والابنة وصديق لهم انجليزي ومع انه تم



■ السفارة الإسرائيلية في مصر

التجسس

فماذا فعل هؤلاء الضيوف الكرام إذاً؟.. لقد فعلوا كل ما امكنهم من جرائم:

ففي اوائل شهر اغسطس عام ١٩٨٥ كشفت المخابرات المصرية عن شبكة تجسس اسرائيلية في القاهرة يقودها المستشار العسكري بالسفارة وضمت بعض الباحثين في المركز الاكاديمي الاسرائيلي واعضاء من البعثة الدبلوماسية وامريكيين يعملان بهيئة المعونة الامريكية.. كانت الشبكة هذه تستخدم محطة لاسلكي متطورة جدا داخل السفارة لبث رسالة يومية لتل ابيب عن احوال القاهرة.

وفي يوليه ١٩٨٧ طلبت الخارجية المصرية من اسرائيل سحب رئيس المركز الاكاديمي في ذلك الوقت «اوشيرا اوفاديا» بعد ان قدمت ملفا كاملا بتحركاته وصفتها

ضبط هذه الشبكة متلبسة بالعديد من الجرائم التجسسية في البلاد وبطرق خبيثه وقذرة بما يستوجب محاكمتهم على اقل تقدير الا ان المجتمع المصري فوجىء بين عشية وضحاها بسماع اصوات هؤلاء الجواسيس في الاذاعة الاسرائيلية تحتفي بقدومهم «لاسرائيل» بعد الافراج عنهم.. وحتى الآن لم يعرف بعد ملابسات قرار الافراج هذا!!!!

الدولارات المزيفة.. و الاقتصاد

وفي مجال الاقتصاد وخاصة قطاع المال تبين على مدى الاربعة عشر عاما الماضية ان هناك خطة لاغراق السوق المصري بملايين الدولارات المزيفة واقل تأثير لهذه الافعال خلق نوع من عدم الثقة في السوق المصري اضافة الى ضرب سوق المال نفسه في مقتل.

وقد ضبطت على سبيل المثال فقط ٨٠ قضية لتهريب وترويج عملات مزيفة من فئة المئة دولار مهربة من تل ابيب للقاهرة.. ومن اواخر عام ١٩٨٩ ضبطت شبكة مكونة من ١١ اسرائيليا وكان بحوزتهم مليونا دولار مزيفة. وفي التحقيقات اعترف الجميع انهم يعملون ضمن شبكة دولية مركزها تل ابيب ويتزعمها «رفائيل منشاة» احد قادة الجيش السابقين .. والعجيب انهم اعترفوا ايضا وبيجاحة بدخولهم مصر عدة مرات وبحوزتهم دولارات مزيفة.

> ”يقول تقرير مصلحة الأمن العام المصرية أن ٧٦٪ من جرائم التهريب التي حدثت عام ١٩٨٩ قام بها صهاينة“

وقبل ذلك بعام واحد تم القبض على احد عشر صهيونيا اخرين ضمن فوج سياحي وبحوزتهم ٤ ملايين دولار مزيفة.. ومن اشهر هذه القضايا تلك القضية التى ضبط فيها ١٣٠ الف دولار مزيفة ورغم بساطة المبلغ بالنسبة للقضايا الاخرى الا ان شهرتها وغرابتها ان هذه الدولارات ضبطت مع احد رجال الدين اليهود خلال تواجده في شارع عدلي بوسط القاهرة بالتحديد بجوار المعبد اليهودي!

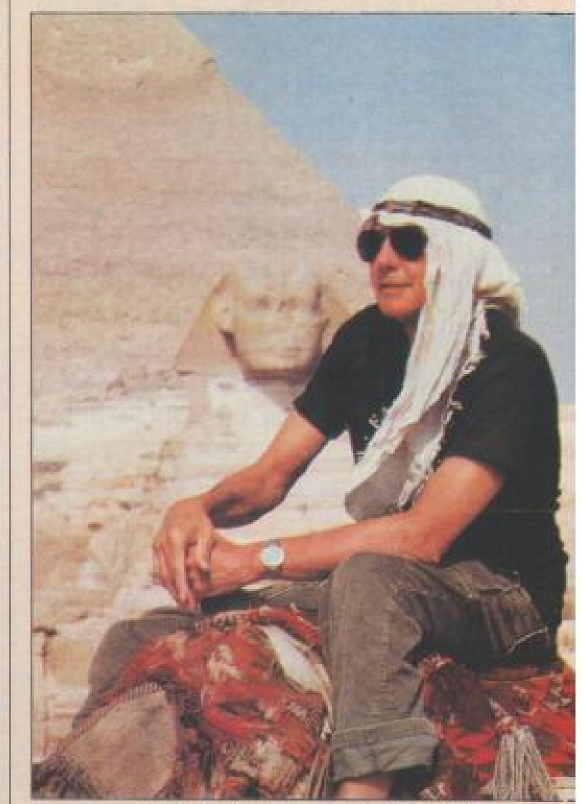
وهكذا... ترصد الاحصاءات الرسمية العديد من القضايا من هذا النوع فتثبت ان عدد قضايا العملات المزيفة عام ١٩٨٤ كان ٣٤ قضية ارتفع عامي ٨٩ ـ ٩٠ ليصل الى ١٤٥ قضية صادرات السلطات خلالها ٢٨ مليون دولارا مزيفا!

ويكون تقرير مصلحة الامن العام اكثر تحديداً عندما يؤكد ان ٧٦٪ من جرائم التهريب عام ٨٩ قام بها صهاينة.

١/٢ ٥ طن حشيش و ٣٠ كيلو افيون في عام واحد

ولم يتوقف الامر عند ترويج العملات المزيفة للقضاء على الاقتصاد وانما تواكب معه وعلى نفس الخط ترويج المخدرات ففي نفس العام وهو ١٩٨٩ تم القبض على خمسة اشخاص من العاملين في المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة خلال تهريب هيروين في معجون اسنان وقبلها بعامين ضبط الصهيوني ساسون فريد يقوم بترويج الهيروين في مدينة العريش وقبل ذلك ايضا بعام (١٩٨٦) اكدت تقارير وزارة الداخلية المصرية ان اجمالي القضايا التى ضبط بها «صهاينة» بلغت ٤٤٥٧ قضية ضبط فيها ١/٢ ٥ طن من الحشيش و ٣٠ كيلو افيون.

وبالطبع فان الحديث عن الدور الاسرائيلي في ترويج المخدرات داخل المجتمع المصري لا يمكن ان يتناسى اشهر القضايا في هذا المجال وهى قضية المهرب الصهيوني «يوسف طحان» الصادر ضده حكم بالاعدام منذ سنوات ولم ينفذ حتى الان رغم ان الحكم نفذ في اثنين احدهما صومالي والآخر باكستاني واجها نفس التهمة.. ولم يكتف طحان بالإفلات من حبل المشنقة ولكنه واصل رسالته من داخل الزنزانة.. رسالة ترويج المخدرات اذ ضبط مرتان وهو يمارس هذه الجريمة حيث اكتشفت مباحث سجن الاستئناف الذي نزل به مخبأ سرياً في زنزانته وبه عدد من الاقراص المخدرة وقطع الحشيش.



■ الاختراق الصهيوني تحت ستار السياحة



■ تزييف ملايين الدولارات وإغراق السوق المصري بها

تقرير امني يحذر من سياحة الصهاينة

ويصدر تقرير امني رفيع المستوي عام ١٩٩٠ يحذر من اخطار السياحة الاسرائيلية ويؤكد ان الموساد وراء كل المخططات الهادفة لتدمير الشباب ويرصد ان اليهود القادمين لمصر براً (٨٠٪ من السياح) لا عمل لهم وان فترة اقامتهم تمتد لشهور يحرصون خلالها على الاحتكاك بالمصريين وعادة ما يقيمون في فنادق الدرجة الثالثة وفوق اسطح المنازل وسط القاهرة او في ضيافة الشباب الاعزب من المصريين الذين يقعون في حبائلهم خاصة اذا كانت مجموعات الصهاينة تضم نساء.

وقد تزامن هذا التقرير مع تفجير فضيحة «تشارلز» الشهيرة في مارس ٩٠ والذي ضبط بعد ان نقل طاعون الايدز لمائتي طفل تقريبا من ابناء الاحياء الفقيرة اووقعهم في شباكه من خلال اغداق النقود والهدايا عليهم بعد اصطيادهم من الحدائق العامة والاصلاحيات وعند ضبطه اقر «تشارلز» بما قام به من جرائم.. ولكنه نال الافراج دون ان يمسه سوء مثل «آل مصراتي» بعد اتصالات سياسية مصرية امريكية. ولكن الخسيس (تشارلز) عاد مرة اخرى من امريكا للقاهرة ولكن باسم جديد مستعار اكتشفته سلطات الامن والقت القبض عليه ولكن لا ندري هل تم ترحيله ام ظل موجودا بعد الاتصالات اياها؟!

احتواء العقل

ولم يسلم العقل من عبث الصهاينة ومحاولات غزوه تحت ستار مراكز البحوث والدراسات العلمية ويقوم المركز الاكاديمي الاسرائيلي بدور رائد في هذا المجال

”

بلغت قضايا المخدرات التي ضبط فيها صهاينة في مصر ٤٤٥٧ قضية ضبط منها ٢/١ ٥ طن من الحشيش و٢٠ كيلو أفيون

“

بالتعاون مع كثير من المراكز الامريكية المنتشرة في مصر باسماء ووظائف مختلفة والتى يزيد عددها على الثلاثين مؤسسة امتلأت بجيوش من الباحثين الاجانب وبما يزيد عن اربعين الف باحث مصري اندفعوا للعمل بها بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة من جانب واملا في الحصول على ما تمنحه من مرتبات ومكافآت مغرية، وان كانت طبيعة عمل هذه المراكز المعلنة هى القيام بدراسات ميدانية وبحثية فان الدكتور رفعت سيد احد «مركز البحوث الاجتماعية» يؤكد اننا لا نعلم شيئا عن تجربه هذه المراكز من ابحاث ولكن الدكتور حامد ربيع استاذ العلوم السياسية الشهير رحمه الله حذر مرارا من سعي هذه المراكز في النهاية الى احتواء العقل المصري وخلق تبعية كاملة للعقل الامريكي والصهيوني.

بذور الفتنة.. وتهديد الهوية

والاخطر من ذلك ان المركز الاكاديمي اتجه في العديد من ابحاثه الى البحث في الاصول العرقية للمجتمع المصري ومن محاولات غرس بذور الفتنة وكذلك محاولات نفي اوجه الاختلاف الشديد بين اليهودية والاسلام وذلك في شكل دراسات تحليلية.

واهتم المركز في نشاطه البحثي بقضايا التعليم واهمها المطالبة بمراجعة لتاريخنا وتراثنا الحضاري لإزالة المفاهيم السلبية على حد زعمهم؟.. ولاغرابة من ذلك فلدى اسرائيل مفهوم خاص للتطبيع تعمل على تطبيقه بكل حذافيره وهو العمل على احداث تغيير على الجانب المصري بصفة خاصة والجانب العربي بصفة عامة ويبدأ هذا التغيير بضرورة تقبل اسرائيل اولا ثم يمتد الى تقييد قدرات العرب العسكرية وتغيير معتقداتهم السياسية ولهذا فقد ركز هذا المفهوم الصهيوني على:

● ضرورة فتح الابواب امام حركة الناس وتبادل المعلومات والثقافة والعلوم.

● ضرورة مراجعة البرامج الدراسية من الجانبين وفحص ما يدرس وتحديد ما يجب حذفه.

● دراسة البرامج المتبادلة في وسائل الاعلام وعلى الأخص الاذاعة والتليفزيون وان يسمح كل طرف للاخر باذاعة برامج ثقافية عن وثائقه وتاريخه.. لاحظ انهم في هذه الحالة سيحققون اكبر مكسب اذ يكون السماح لهم باذاعة وثائقهم وتاريخهم فرصة ليثبتوا للشعوب العربية ان لهم تاريخا وايضا وثائق وبالتاكيد سيصب كل ذلك عند هدف واحد اثبات احقيتهم في فلسطين وبالتالي حرمان اهلها او ربما اثبات انهم غرباء عنها اوغزاة لها.

● ضرورة ازالة المفاهيم السلبية في الايديولوجية العربية والاسلامية تجاه اسرائيل. وللحق فقد تحقق لهم كثيرا مما ارادوا فبرامج التعليم تمت مراجعتها وحذف منها كل ما يتعلق باليهود من آيات قرآنية واحاديث نبوية ووقائع تاريخهم وكلها بالطبع تتحدث عن خستهم وخياناتهم وغدرهم وعدائهم المستميت للاسلام واهله واصرارهم على مواصلة ايذاء البشرية كطبيعة من جبلتهم.

تدمير الزراعات.. وتجويع الشعب

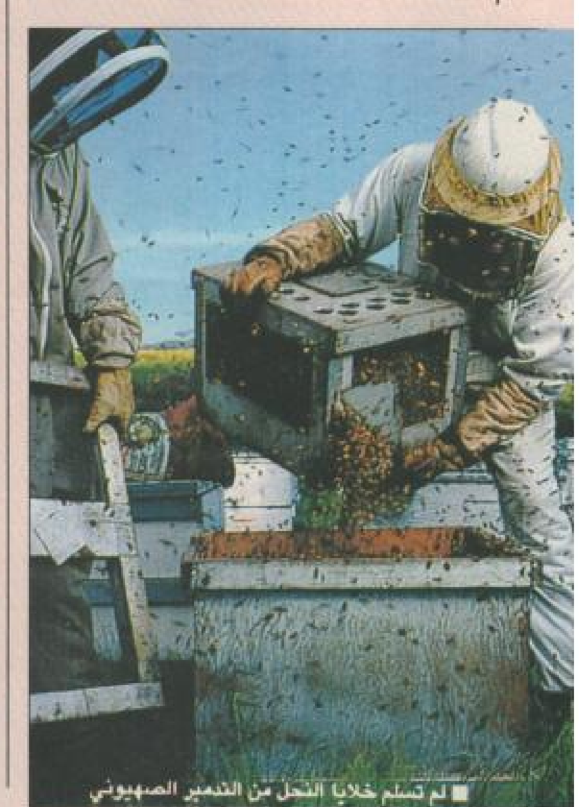
ولعنات التطبيع لم ترحم قوت الشعب المصري فسعت الى تجويعه بتدمير الزراعات المصرية فالتعاون بين الجانبين في المجال الزراعي يعد من ابرز صور التطبيع ولاهمية هذا المجال دخلت امريكا كطرف ثالث لرعاية هذا التعاون، وكان ذلك من خلال ما يسمى بـ «المشروع الثلاثي» يكون فيه التمويل امريكاني والخبراء صهاينة بالاشتراك مع بعض المصريين احيانا اما ارض البحث فهي الارض الزراعية المصرية.

وقد بدات هذه النوعية من المشروعات الثلاثية عام ١٩٨٤ بمشروع التبادل التكنولوجي والذي استمر حتى

بعد قيام مراكز البحوث المصرية بتحليل البذور الإسرائيلية وجدوا أنها مصابة بفيروسات تصيب التربة بالبوار ومحقونة بأمراض تصيب المصريين بالفشل الكلوي

سبتمبر ١٩٩٠.

وفي هذه الفترة كان عدد الخبراء الصهاينة الذين دخلوا مصر ١٥٥٠ خبيرا وفنيا صهيونيا حسب تقارير الموانيء المصرية وذلك مقابل ١٨٠ خبيرا مصريا زار فلسطين المحتلة وبمرور الايام اتسع نطاق التطبيع الزراعي مع الصهاينة فأصبح لهم حضور قوي على الارض الزراعية المصرية. وانشأوا العديد من مواقع التمركز على شكل مزارع ولكنها مغلقة عليهم وحدهم مثل تلك المزرعة الموجودة في قرية «الجميزة» بمحافظة الغربية والتى امتد نشاطها الى ٢٥ قرية مجاورة.. بل امتد مثل هذا النوع من المزارع الى محافظات اخرى مثل الشرقية والاسماعيلية والبحيرة.


■ لم تسلم خلايا النحل من التدمير الصهيوني

■ سيناء المدخل الصهيوني إلى مصر

وانتشر الصهاينة بين الفلاحين ليدرسوا احوالهم وتقاليدهم وتفاصيل حياتهم وطرق معيشتهم والتعرف جيدا على كيفية طعامهم وشرابهم واجروا دراسات مستفيضة على اسعار الحبوب والخضروات في البلاد وبعد سنوات قليلة من بداية التوسع في التطبيع الزراعي بدأت نتائجه او لعناته تظهر في زراعات مصر التى اصابها الهلاك مثل الطماطم.. والخضروات والقطن والقمح والذرة.. بل ان الارض نطقت هى الاخرى بما اصابها من لعنات التطبيع وذلك بعد اصابة تربتها بالجدب نتيجة التقاوي والبذور الملوثة عمدا وكذلك الاسمدة والمبيدات المحرم استخدامها دوليا.

بذور مثل القنابل الموقوتة

والخطير ان البذور الملوثة والى تؤدي لتدمير الزراعات مثل قنابل موقوتة تحدث اثارها المدمرة بعد سنوات من استخدامها.. فقد كان مزارعو سيناء تحت الاحتلال يستخدمون مثل هذا النوع من البذور الملوث بالفيروسات وهم لا يعلمون وكانت تعطي انتاجية عالية وبعد الجلاء عن سيناء وصلت سمعة هذه البذور الى المزارعين المصريين في المناطق العربية من سيناء فبدأوا في استخدامها وتشجعوا اكثر عندما لاحظوا ارتفاع انتاجيتها ولكن بعد سنوات من استخدامها فوجيء هولاء المزارعون بتدهور الانتاج عاما بعد عام الى ان تأكد الجميع انهم جلبوا الدمار لانفسهم، وبتحليل هذه البذور كانت المفاجأة انها تحمل نسبة كبيرة من امراض تصيب الانسان بالفشل الكلوي وانها مصابة بفيروسات تصيب التربة بأمراض تصيبها بالبوار لعدة سنوات.. وقد تم ضبط ٤٤٦ حالة من هذا النوع عام ١٩٨٩.

اسمدة ومبيدات محرمة دوليا

وفي عام ١٩٩٠ ذكرت هيئة المواد الوراثية التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة قيام بعض الشركات الاسرائيلية بتهريب ١٥٠ الف طن من الهرمونات الزراعية والاسمدة والمخصبات المحرمة دوليا للشرق الاوسط منها ١٠ الاف طن دخلت مصر على مدى السنوات الثلاث السابقة.

وقبل ذلك بأربعة اعوام كشف تقرير امني عن ضبط ٣٠٠ طن اسمدة كيماوية محرم استخدامها دوليا وتؤدي الى تبوير الارض الزراعية وتم تهريبها من اسرائيل وكذلك ضبط تقاوي بطيخ فاسدة سببت خسائر بأكثر من ١/٢ مليون جنيه.

وفي جمعية «الفردان» التابعة لمحافظة الاسماعيلية لاحظت الادارة وجود شتلات فراولة مجهولة الاصناف ومصابة بأمراض وبعد تحليلها ثبت انها مهربة من اسرائيل

وان خطورتها تأتي من ان اثارها المدمرة تظل لفترة طويلة في التربة كما انها تنتقل مع مياه الري.

وما جرى على الفراولة جرى لتقاوي الخيار وغيرها من تقاوي المحاصيل الاخرى التي انخفض انتاجها بصورة ملحوظة في السنوات الاخيرة.

لقد تعامل الصهاينة بلا رحمة بأرض او نبات او حيوان او انسان فقد كشفت المنظمة الدولية لمراقبة المبيدات بان قيام شركات صهيونية بتصدير ١٢ مبيدا لمصر وبعض دول العالم الثالث اثبتت البحوث انها تسبب العقم والسرطان والتشوه الجنيني وتسمم مياه الابار وبحيرات المياه العذبة.

وهكذا رصدت محطات البحوث الزراعية تفشي الامراض الوبائية بالمناطق التى سبق لهم الاشراف عليها والتى زرعت بشتلات الخوخ والتفاح.

كارثة الثروة الداجنة وانتاج العسل

ولم تفلت الثروات الحيوانية من لعنات تطبيعهم.. فالثروة الداجنة تعرضت لكارثة بفضل طرود الكتاكيت المصابة بمرض «الجابوري» - وهو طاعون الدواجن - والقادمة من اسرائيل وقد تم ضبط ٣٠٠ طرد كتاكيت قادمة من هناك مصابة بهذا المرض اللعين والسبب هو اطلاق وزارة الزراعة العنان لشركات القطاع الخاص لاستيراد البيض الاسرائيلي المخصب وكذلك الكتاكيت مما ادي الى نفوق اعداد ضخمة من الدواجن عام ١٩٩٠ وتوقف مزارع بكاملها عن الانتاج اذ انخفض الانتاج من ٣٠٥ الف طن لحوم سنويا الى ١٣٥ الف طن وارتفاع ديون ١٨٦٣ مزرعة.

وفي نفس الوقت جاءت الضربة لانتاج العسل بعد اكتشاف اكثر من مائة طرد لملكات النحل مصابة بمرض «الفاروا» اللعين ومستوردة من اسرائيل وذلك ادي في عام ١٩٩٠ الى تدمير ٨٠٪ من خلايا في مصر بعد ان ماتت مليون خلية نحل بالكامل في انحاء الجمهورية مما ادى لارتفاع اسعار العسل مرات متتالية حتى وصل الى عشرة جنيهات بدلا من ثلاثة جنيهات.

”اليهود قاموا بتلويث الشواطىء المصرية والمحميات الطبيعية والأحياء المائية وقاموا بسرقة الشعاب المرجانية“

تلويث الشواطىء وتخريب المحميات الطبيعية

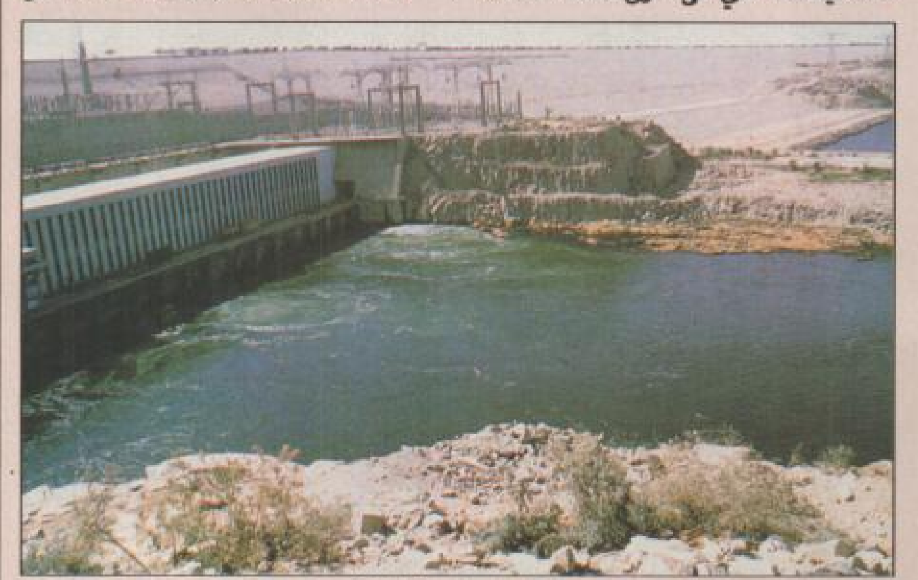
لقد حاولوا - ومازالوا - القضاء على ركائز البلاد كما نرى حتي المياه والشواطىء والمحميات الطبيعية لم تسلم من مكرهم فقد القت اجهزة الامن المصرية القبض على القبطان الصهيوني «جوزيف تزمن» في ٨٩/١٠/٢٣ متهما بتسريب البترول من باخرته التى كان يقودها في مياه البحر الاحمر مما ادى الى تلويث مياه المنطقة.

وقبل ذلك وبالتحديد في ٨٩/٩/١٢ تعرضت منطقة «رأس نصراني» في جنوب سيناء لحادث تلوث اخركاد يهدد الاحياء المائية في المنطقة لعشرات السنين لولا عناية الله حيث انحسرت الخسائر في تدمير ٣٠٠ متر مربع من الشعب المرجانية.

الدكتور احمد العيسوي مدير معهد علوم البحار يوجه الاتهام مباشرة لاسرائيل مؤكدا ان هذه الاحداث ليست مصادفة وان هذا النوع من الاحداث بدأ عام ١٩٨٥ بعد ان لفت البحر الاحمر انظار السياح الاوروبيين والامريكيين وخطف الانظار وبالتالي السائحين من شاطىء ايلات في فلسطين.. ومنذ ذلك الحين تكررت حوادث تدمير الشعاب المرجانية النادرة وتلويث الشواطىء المصرية هناك بصورة ملحوظة ما ادى الى تلويث ٤٠٪ من الشاطىء!!

ويشير مسؤول في شرطة المسطحات المائية الى نقطة هامة وهي ان الشاطىء المصري المطل على البحر الاحمر يبلغ طوله ٢٥٠ كيلو مترا تقوم قوات بحماية ٤٥ كم منها فقط اما المساحة الباقية فيتولى حراستها حرس الحدود طبقا لاتفاقيات كامب ديفيد، ولان حرس الحدود يركز اهتمامه على عمليات التهريب والتسلل الى داخل البلاد فلا يكتشف عمليات تلويث الشواطىء الا بعد ان تتم بالفعل.

وفي شهر يوليه عام ١٩٩١ القت الشرطة المصرية القبض على ١٨ شخصا بينهم ١٢ اسرائيليا لقيامهم بسرقة الشعاب المرجانية والنباتات الطبيعية النادرة من محمية «رأس محمد» والى هنا نتوقف.. ويبقى التساؤل ماذا بقي للصهاينة لكي يفعلوه من خلال التطبيع الملعون؟ الا يكون لدينا حقا اذا ابدينا تشككنا من ضلوعهم لما يحدث من اغماءات جماعية لفتياتنا في المدارس.. وماذا لو ان تجربة التطبيع هذه تم تعميمها على العالم العربي كما يخطط لها اليوم.. مَن يومها سيكون بمنجاه من لعنات التطبيع؟!.



■ المياه مطمع إسرائيل الرئيسي

ملامح الاتفاق السياسي بين الأحزاب الكبرى في اليمن

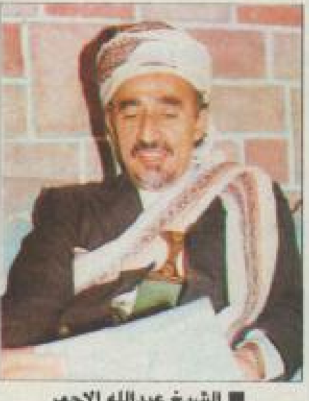
صنعاء - ناصر يحى

كلف مجلس الرئاسة اليمني رئيس الوزراء المستقيل حيدر العطاس بإعادة تشكيل الحكومة في ضوء نتائج المشاورات التي دارت بين الأحزاب اليمنية بعد انتهاء انتخابات أول مجلس نيابي منتخب.

وكان مجلس النواب اليمني قد اقر يوم الخميس تمديد فترة مجلس الرئاسة الحالي لمدة شهرين اثنين اضافة الى المدة المتبقية له اصلا والتي تقدر بـ (٥٤) يوما بناء على طلب من مجلس الرئاسة لاتاحة الفرصة المناسبة لإتمام إعداد التعديلات الدستورية المقترحة.



■ حيدر ابو بكر العطاس



■ الشيخ عبدالله الاحمر

وبتكليف المهندس حيدر العطاس بتشكيل الحكومة الجديدة تتضح معالم الاتفاق الثلاثي بين الأحزاب اليمنية الكبرى(المؤتمر الشعبي - الإصلاح - الاشتراكي) فرئاسة الدولة ستكون من نصيب المؤتمر ورئاسة الحكومة من نصيب الاشتراكي ورئاسة مجلس النواب من نصيب الاصلاح على أن تتقاسم الثلاثة الاحزاب حقائب الوزارة الجديدة بحيث يحصل المؤتمر على نصف الحقائب بينما تتوقع مصادر صحفية ان يحصل كل من الاشتراكي والإصلاح على ٤ مقاعد لكل منهما مع ترك عدد محدود لتوزيعه على الأحزاب الصغيرة، لتحقيق أكبر قدر ممكن من الائتلاف حول الحكومة الجديدة.

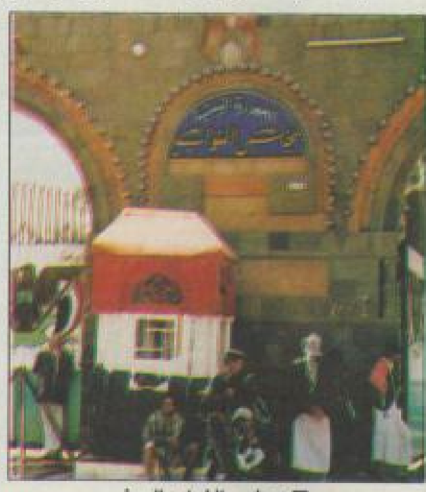
لكن المعلومات المتوفرة حتى ساعة كتابة هذا التقرير ان هناك اتجاها قويا لأن تكون حصة الحزب الاشتراكي في المرتبة الثانية بعد المؤتمر من حيث العدد على أن يمنح (الاصلاح) ٣ حقائب فقط! ومن الواضح أن الحزبين : المؤتمر والاشتراكي يريدان الاستحواذ على عدد كبير من الوزارات السيادية ومعاملة (الاصلاح) كحزب صغير! وهو أمر لايبدو أن الموافقة عليه ستلقى قبولا من الإسلاميين الذين حصلوا على المرتبة الثانية في الانتخابات.. وفي الوقت نفسه تتردد تكهنات قوية بأن احزابا حصلت على مقعد واحد لكل منها سوف تمنح حقيبة وزارية!

إضافة إلى ما سبق سوف يتقسم المؤتمر والاشتراكي الوزارات السيادية، حيث سيتبادلان كلا من وزارتي الداخلية والدفاع، حيث يصر الرئيس علي صالح على أن يكون الاشراف على القوات المسلحة من نصيب حزبه.. كمايتوقع ان يولى الإعلام شخصية مؤيدة للرئيس في مقابل منح (الخارجية) للاشتراكي!

ومن الوزارات التي تثير اهتماما حزبيا كبيرا وزارة التربية والتعليم التي يتوقع أن تكون من نصيب المؤتمر حسما للخلاف الشديد حولها بين الإسلاميين والاشتراكيين مع ضرورة أن يكون الوزير شخصية مستقلة يرضى عنها الطرفان بمعنى إلا تكون من التيار العلماني المعادي للإسلاميين ولا من التيار الرافض للتحالف مع الاشتراكيين!

الاتفاق بين الأحزاب الكبرى في اليمن لقي معارضة مهموسة حتى الآن في صفوف حزب المؤتمر والتيار الاشتراكي وبعض الجماعات الإسلامية!

فبالنسبة للمؤتمر فقد عبرت بعض



■ مجلس النواب اليمني

الكتابات عن خيبة أمل المؤتمريين من تنازل حزبهم عن حقه في أن يحكم البلد منفردا أو على الأقل في السيطرة على مفاصل السلطة ولاسيما أن مركزه ونتائجه في الانتخابات تؤهله لذلك!

أما التيار الاشتراكي ولاسيما المتطرف فقد ساءه أن يتولى الإصلاح رئاسة مجلس النواب متمثلا في شخصية الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وحصول الإسلاميين على موطىء قدم ممتاز في السلطة الجديدة!

أما التيار الإسلامي السلفي فقد بدت معارضته مفهومة بالنسبة لموقفه من المشاركه في السلطة أساسا حيث يعدون ذلك اعترافا واضحا بشرعية التوجهات العلمانية في الدستور وبعض القوانين رغم أن الاصلاح جدد موقفه مباشرة على لسان الشيخ الأحمر الذي اكد في أول مؤتمر صحفي له بعد انتخابه لرئاسة مجلس النواب بأن المجلس سوف يعيد النظر في جملة القوانين التي أثارت خلافات واسعة في الفترة الماضية ولاسيما قانون التعليم!

التعديلات الدستورية

اقترح حزبا المؤتمر والاشتراكي جملة طويلة من التعديلات الدستورية التي تمس حوالي ٧٥ من مواد الدستور الحالي:

وتتضمن التعديلات المقترحة نقطتين هامتين:

- تتعلق اولاهما بشكل رئاسة الدولة وضرورة تحويلها من مجلس رئاسي من ٥ اعضاء الى رئيس للجمهورية ونائب له ينتخبان معا! أما الثانية فهي تشكيل مجلس للشورى بجانب مجلس النواب الحالي على أن ينتخب ثلثا اعضائه ويعين الثلث الباقي من قبل رئاسة الدولة!

وبالنسبة لتغيير شكل الدولة فلاتبدو حتى الآن أن هناك معارضة قوية مع وجود مخاوف من إعادة تركيز السلطة في شخص واحد!

أما مسالة انشاء مجلس جديد للشورى فهو الامر الذي سوف يقابل بمعارضة قوية متوقعة إذ يعده كثيرون وسيلة لسحب اختصاصات مجلس النواب وتهميش فعاليته لصالح السلطة.



بقلم : أحمد منصور

الحرب الصهيونية الهندوسية على «الأصولية الإسلامية»

انكشفت سوأة العلاقات السرية الهندية الإسرائيلية لأول مرة بشكل مثير في يونيو عام ١٩٩١ حينما قامت مجموعة مسلحة تابعة «لحركة تحرير جامو وكشمير الإسلامية» برصد تحركات مجموعة كوماندوز إسرائيلية كانت تقيم في منزل عائم في بحيرة «دال» الواقعة في وادي كشمير، ثم شنوا هجوما عليهم وتمكنوا من خطف بعضهم وقتل آخرين فيما فر الباقون بعد مقاومة قوية من الإسرائيليين، وقد اعترف أحد الكوماندوز الإسرائيليين المختطفين في تقرير نشرته حركة جامو وكشمير وتناقلته وكالات الانباء حينها انه احد افراد مجموعة كوماندوز إسرائيلية قوامها مائة شخص كانت تقيم وقتها بصفة سرية في أماكن متفرقة من سرينجار عاصمة كشمير في إطار اتفاق هندي اسرائيلي خاص تقوم في إطاره قوة الكوماندوز الإسرائيلية بالتعاون مع الهنود لقمع الحركة الإسلامية المسلحة في وادي كشمير والتي تطالب باستقلال الولاية عن الهند وفق قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧، وقد تأكدت هذه المعلومات حينما لم تعلق «اسرائيل» على الحادث ونقلت وكالات الانباء في ذلك الوقت بأن السلطات الهندية قامت بإجلاء ستين اسرائيليا من كشمير إلى دلهي قيل إنهم سياح في الوقت الذي انقطعت فيه السياحة تماما من كشمير منذ اندلاع الانتفاضة الإسلامية المسلحة فيها في يناير عام ١٩٩٠ وأصبح لايسمح بدخول الوادي من غير أهله سوى للصحفيين او الجنود الهندوس المرتزقة الذين يساعدون في قمع الجهاد الإسلامي في الولاية وكانت باكستان قد أبدت قلقها البالغ من هذه الحادثة التي رجحت أن يكون لها علاقة، بالمساعي الهندية الإسرائيلية لتدمير مفاعل «كاهوتا» النووي الباكستاني والذي لم يكن يبعد عن مكان الحادث اكثرمن مائتي ميل حيث هددت إسرائيل مرارا بتدميره، غير انها لاتستطيع الإقدام على هذه الخطوة دون دعم رئيسي من الهند.

كان هذا الحادث بمثابة الباب السحري الذي أماط اللثام عن اربعة عقود من التعاون العسكري والأمني السري بين الهند و«إسرائيل» حيث ارتبط مباشرة بعام ١٩٤٨ حينما كانت الهند من أوائل الدول التي أعلنت اعترافها بالكيان الصهيوني لكنها مع ذلك لم تقم علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل حيث لم تكن العلاقات الرسمية بينهما تتعدى نطاق القنصلية إسرائيلية في بومباي، لكن كل شيء تغير في أعقاب حادث بحيرة دال الذي وقع في يونيو عام ١٩٩١، ففي ديسمبر ١٩٩١ صوتت الهند في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح إسرائيل بإلغاء إدانة العنصرية، وفي يناير ١٩٩٢ أعلن عن قيام علاقات دبلوماسية كاملة بين الهند وإسرائيل على مستوى السفراء أعقبها نشاط تجاري ضخم سيتضاعف هذا العام حسب تصريح نشر في أول مايو الماضي لاسحاق غير بيرغ قنصل إسرائيل العام في بومباي - ليصل إلى مبلغ ٥٠٠ مليون دولار - وأعلن وزير السياحة الإسرائيلي جدعون بات بأن الهند وإسرائيل سوف يسيران رحلات جوية مباشرة بينهما حيث ترغب إسرائيل في «جذب مسلمي الهند لزيارة الأماكن المقدسة في فلسطين المحتلة وأن تستخدمهم إسرائيل جسرا إلى العالم الإسلامي الرحب» ومع عشرات الوفود والزيارات المتبادلة التي قامت بين الجانبين لاسيما خلال الشهور الأخيرة، فإن التعاون الأمني ضد المد الإسلامي يعتبر من أهم وأخطر جوانب التعاون بين الهندوس واليهود، حيث أعلنت إسرائيل بأن للبلدين مصلحة مشتركة في قمع «الأصولية الإسلامية» وفي مايو عام ١٩٩٢ قام وفد عسكري اسرائيلي بزيارة سرية للهند كشفت عنها مصادر صحفية بعد ذلك حينما أعلن وزير الدفاع الهندي آنذاك شاراد باوار بأن الهند ستحصل على مساعدة الموساد الإسرائيلي لما أسماه بالتدخل الباكستاني في كشمير الهندية، وذكرت مصادر صحفية بأن الهند قد طلبت مساعدة الموساد الإسرائيلي رسميا بعد تفجيرات بومباي الأخيرة كما نقلت صحيفة «تايمز أوف انديا» في ٥ مارس الماضي عن رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين قوله «إن أكبر خطر يهدد اسرائيل والهند يتمثل في «الأصولية الإسلامية» وأن حكومته تحاول جاهدة تطويق هذا الخطر» ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين إسرائيليين أن اسرائيل تسعى بترتيب مع الهند وتركيا وجمهوريات آسيا الوسطى لتطويق «الأصولية» ومنع انتشارها في المنطقة وقد قامت وحدات هندية خاصة بتلقي تدريبات عسكرية في إسرائيل حيث شاركوا في قمع الفلسطينيين في الضفة والقطاع وعادوا إلى كشمير وبومباي ليمارسوا تدريباتهم عمليا على المسلمين.

شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي زار الهند قبل اسبوعين في أول زيارة لمسؤول اسرائيلي رفيع المستوى للهند، موضوعات كثيرة ناقشها بيريز مع المسؤولين الهنود إلا أن الموضوع الذي استحوذ على معظم المباحثات وأبرزته الصحف الهندية كان عن التعاون الصهيوني الهندوسي للقضاء على «الأصولية الإسلامية» وفي خلاصة لما تحدث به بيريز مع الصحفيين الهنود قال «إن الأصولية الإسلامية تشكل التهديد الأكبر وعلينا أن نتخذ كل التدابير الممكنة لاحتوائها، كما أننا مستعدون للتعاون مع الهند لمواجهة التطرف الإسلامي». انتهت تصريحات بيريز، وفتح اليهود جبهة مشتركة جديدة ضد المسلمين لكننا نذكرهم بمقالة سيدهم حيي بن أخطب حينما قالها قبل قتله مع بني قريظة - بعدما حزب الأحزاب على المسلمين - «إن من يغالب الله يُغلب» وسوف تغلبون، وسوف تغلبون.. وسوف تغلبون يابني صهيون».

> «إسرائيل تعلن أنها تريد أن تستخدم مسلمي الهند للوصول إلى العالم الإسلامي الرحب»

تحليل سياسي

البلقنة على الأبواب



■ خريطة البلقان محور الصراع القائم

والعالم مهدد بحرب عالم

زغرب - خاص من مركز البديل للإعلام

«البلقنة» مصطلح أطلق على الحروب الدامية التي شهدتها منطقة البلقان عبر مراحل التاريخ القديم والحديث. والمراد بها تحديدا أن الحرب في هذه البقعة القلقة من أوروبا تبدأ عادة في دائرة ما ثم تتوسع هذه الدائرة بسرعة لتدخل في محيطها دول شتى تلتقي وتتشابك وتتعارض مصالحها حول هذا المحيط مثل ما حدث في حربي البلقان الأولى والثانية عامي ١٩١٢ - ١٩١٣م وفي الحربين العالميتين في المنطقة.

ونحن إذ نتوقع «بلقنة» المنطقة من جديد في ظل التطورات الخطيرة التي تشهدها الحرب الدموية في البوسنة والهرسك ، إنما نستند في ذلك إلى مبررات موضوعية تجعل هذا الاحتمال أقرب إلى الواقع والحقيقة.

وننطلق في هذا التوقع من خلفيات أساسية ثلاث :

- الخلفية التاريخية.
- الخلفية العرقية.
- الخلفية الدينية.

وهي خلفيات تعد من العوامل الجوهرية فيما حدث ويحدث وسيحدث بالمنطقة من حروب دموية بين الشعوب والدول.

١ - الخلفية التاريخية

في أواسط القرن الخامس عشر تمكنت قوات الدولة العثمانية من الامتداد غربا تجاه شبه جزيرة البلقان لتضم مع نهاية ذلك القرن جمهوريات (صربيا، والبوسنة والهرسك) ومايعرف اليوم بمقدونيا وجزءا من كرواتيا. وهو الضم الذي استمر حتى أواخر القرن التاسع عشر.

ومع نهاية النفوذ العثماني على المنطقة في أواخر القرن التاسع عشر بدأت حركات توحيد السلافيين الجنوبيين من بلغار وسكان الجبل الأسود، والصرب والكروات، في مطلع القرن الحالي ولقيت فكرة توحيد تلك المجموعات مزيدا من الرواج والشعبية، وفي الأول من ديسمبر ١٩١٨ تم الإعلان عن قيام «مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين SHS التي ضمت سلوفينيا وكرواتيا ودالماسيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك وصربيا وقسما من مقدونيا. لكن وفور قيام المملكة عادت النزاعات القومية إلى الظهور كأحد - بل أبرز - عوامل عدم الاستقرار التي عملت فيما بعد على تهيئة مناخ من التشاحن داخل الدولة في الأوقات الحرجة، بل أدت هذه النزاعات إلى قيام حروب أهلية لدرجة أصبح معها التحلل والذوبان النهائي للدولة يشكل الخيار الأمثل والوحيد لحل الخصومات العرقية المشتركة.

وفي ديسمبر ١٩٤٥ أصبحت يوغسلافيا جمهورية فيدرالية تتبنى دستورا على النمط السوفياتي وذلك إثر إقصاء «بيتر» آخر ملوك يوغسلافيا عن الحكم عام ١٩٤٤م.(١)

وليس مهما هنا الدخول في التفاصيل التاريخية الدقيقة بقدر ما هو مهم لفت النظر إلى أن التاريخ أثبت أن المسلمين ومنذ انحصار النفوذ العثماني عن المنطقة كانوا الضحية الأولى لكل النزاعات العرقية الداخلية، والأطماع والمصالح الخارجية، وعانوا كثيرا من التجاهل المطلق لكافة حقوقهم ومصالحهم، مما عرضهم أكثر من مرة إلى التقتيل والتذبيح.. وحدا بأعداد كبيرة منهم إلى الهجرة شرقا باتجاه تركيا.

٢ - الخلفية العرقية

لم تكن النزاعات العرقية المريرة التي كانت تندلع بين الحين والآخر بين المسلمين والصرب، والتي اندلعت في العشرينات من هذا القرن بين الصرب



...ة ثالثة..!!

والكروات واستمرت تتزايد كل يوم.. لم تكن تبشر بأي مستقبل زاهر لمنطقة البلقان في ظل محاولات التوحيد التي كان الصرب عادة يسعون إليها على اعتبارهم الطائفة الأكبر والأقوى.

وكان لهذه النزاعات آثار سلبية مباشرة وبصورة خاصة على المجموعات المسلمة في صربيا عموما وفي البوسنة والهرسك خصوصا. وكانت النظرة السائدة لدى الصرب والكروات أن المسلمين في هذه المنطقة اتراك وافدون ينبغي طردهم. ويمكن الاستشهاد على ذلك بحادثة وقعت في الجمعية الوطنية اليوغسلافية عام ١٩٢٥ عندما قام أحد الوزراء الكروات بالرد على اعتراض قدمه وفد «المنظمة الإسلامية اليوغسلافية» آنذاك حيث قال بحدة وصرامة «انتم أيها الأتراك، ارحلوا إلى اسيا» وتعبر هذه


مجرمو الحرب في البلقان

الكلمات القليلة عن الوضع الحقيقي للمسلمين بين الصرب والكروات ولتحقيق هذا الهدف لم تتورع الحكومات اليوغسلافية المتعاقبة عن استعمال الأساليب الوحشية لتحقيق ذلك»(٢)

وبالرغم من الاستقرار السياسي النسبي الذي حققه الاتحاد اليوغسلافي في بعض المراحل من تاريخه، فإن افتقاره للعامل المشترك الوحدوي الذي يمكن على أساسه توحيد القوميات العرقية المختلفة (إذ ان الشعوب اليوغسلافية تتألف مما يقرب من ٢٠ مجموعة عرقية مصنفة إلى ستة تجمعات دينية وطائفية رئيسية) كان السبب المباشر في بروز مشاكل بين الطوائف المختلفة بصورة دائمة.

وقد اثبت تفكك الاتحاد اليوغسلافي - بعد أن كان مرشحا لذلك - رغبة المجموعات العرقية في العودة إلى التوجهات القومية والعرقية، ضمن هذا السياق كانت المصالح القومية الصربية والكرواتية والسلوفينية تلعب الدور الحاسم والمؤثر في مسيرة الأحداث التي مر بها الاتحاد وتتحول بشكل سريع إلى مولد للمزيد من التوترات والنزاعات في المنطقة وكان وضع المسلمين بين الأطراف المتنازعة بائسا للغاية بل هذا هو وضعهم منذ الإنسحاب العثماني عن شبه جزيرة البلقان عام ١٩١٢.

وبناء على ما سبق يمكننا الوصول إلى استنتاج عام وهو أن الخلافات والتناقضات الداخلية بين الشعوب اليوغسلافية المختلفة لن تنته بانتهاء الحرب في البوسنة والهرسك وإذا تم بالفعل إنهاء هذه الحرب بأي أسلوب من الأساليب فإن ذلك لن يكون سوى مجرد حل جزئي ذي نتائج محدودة، ونرجع إلى تفصيل هذه النقطة فيما بعد.

٣ - الخلفية الدينية

عند النظر إلى القضية نظرة شمولية متكاملة يتضح لنا بجلاء أن البعد الديني كان يؤثر كثيرا في توجه الصراعات والمواقف بين الصرب والكروات من جهة وبين المسلمين والصرب من جهة ثانية، وبين الكروات والمسلمين من جهة ثالثة.

ويبدو ذلك اكثر جلاء خلال الأزمة الحالية فبالنسبة للصراع بين الصرب والكروات فإن الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية تريان - وتجاوزا لكافة العوامل السياسية - أن هذه الحرب تمثل صراعا مذهبيا بينهما وهذا هو السبب الذي حدا بالكنسية الأرثوذكسية الصربية إلى تأييد النظام الصربي بزعامة «ميلوسوفيتش» منذ البداية كما أن السبب ذاته حدا بالفاتيكان وايطاليا والمانيا أن تكون من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال سلوفينياوكرواتيا»(٣)

ومن الجانب الإسلامي فإن هذا البعد الديني اثر كثيرا - ولاشك - في تفاعل الشعوب المسلمة وعلى المواقف التي تبنتها الدول الإسلامية بعد العدوان الدامي على المسلمين من قبل الصرب في البوسنة والهرسك.

ولهذا يمكن القول - دون تهويل أو تهوين - أن الروح الدينية المتبوعة بمشاعر التخوف من خطر أي وجود ديني بين الأطراف المتصارعة، ستظل عاملا اساسيا في عدم استقرار المنطقة إضافة إلى عوامل النزاع الاقليمي والاختلاف السياسي.

توقعات مستقبلية

بناء على ما تقدم من معطيات موضوعية يمكن الوصول إلى بعض التوقعات لمستقبل منطقة البلقان ولعل عنوان هذا المقال اصبح الآن من التوقعات الأقرب إلى الحقيقية خاصة بعد بروز بعض المؤشرات والمقدمات الأساسية كمبررات موضوعية لنتيجة هذا التوقع في طليعتها:

١ - تطلع عدد كبير من الأقليات المختلفة في يوغسلافيا - سابقا - إلى تحقيق المساواة مع غيرها من المجموعات العرقية الكبيرة.

«ومن أهم هذه الأقليات: الهنجاريون والألمان في «فويفودينا» والألبان في مقدونيا وكوسفو، والغجر في صربيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك وتؤثر هذه الأقليات تأثيرا مباشر في استقرار المنطقة كلما تم تحريكها واستثارتهامن قبل وطنها الأم» (٤)

ولعل الوضع في كوسفو بدأ ينذر بالخطر بسبب المضايقات الصربية للألبان المسلمين في كوسفو والوضع العام حسب المراقبين مرشح للتفاقم والتعقيد ويرى المحللون أن الصراع في كوسفو بين الصرب وبين المسلمين الألبان الذين يشكلون الأغلبية سيتحول إلى أكثر الحروب البلقانية العرقية دموية في التاريخ الحديث إذا ماحاولت صربيا وضع الألبان المسلمين أمام خيار واحد وهو بقاء كوسفو كجزء من صربيا - وهو مايرفضه سكانها الألبان بشدة.

ومعلوم أن إقليم كوسفو تم الاستيلاء عليه وضمه من قبل صربيا في أعقاب حربي البلقان (١٩١٢ - ١٩١٣م) ومن الصعب جدا تجاهل حقيقة أن كوسفو تشكل جزءا لكيان سياسي واحد مع البانياوأي تحرك صربي هادف إلى المساس بمواطني كوسفو وحقوقهم سيدفع البانيا إلى التدخل خاصة وأنها عبرت بقوة عن موقفها تجاه الأقليات الألبانية في يوغسلافية إلى حد الإعتراف باستقلال إقليم كوسفو مباشرة بعدا جراء الاستفتاء العام بخصوص استقلال كوسفو عن يوغسلافيا من قبل الأغلبية الألبانية التي تعيش في هذا الإقليم.

٢ - يؤكد المحللون والسياسيون على أن العامل الدولي يشكل العامل الأكثر حسما في أحداث البلقان التي بدأت تتسع رقعتها بعد انتقال الحرب إلى البوسنة والهرسك لكن الظاهر أن منطقة البلقان بالذات ليست سوى مضلع دولي تلتقي عليه مصالح القوى الأجنبيةوتتشابك وتتعارض بشكل مستمر الأمر الذي يجعلنا نستبعد أي حل عادل للأزمة القائمة على المستوى الدولي ونميل إلى القول بأن المصالح الأجنبية المتوافقة والمتشابكة والمتعارضة هي أكثر العوامل تأثيرا في «البلقنة» وفي تدويل الحرب، إذا ما لم يتم حسمها بصورة عادلة في البوسنة والهرسك ونستعرض فيما يلي بإيجاز هذه المصالح الأجنبية تبعا للأهمية التاريخية والجغرافية والاستراتيجية لمصالح الدول التي تلعب أدوارا هامة في قضية البلقان.

«فالدول المجاورة ليوغسلافيا مهتمة ومعنية بشكل مباشر بشأن كيفية التوصل إلى حل للأزمة الحالية وينبع هذا الاهتمام من ثلاثة أسباب رئيسية وهي:

- الإدعاءات الإقليمية
- الأقليات القومية
- الخطر الذي قد ينتج عن قيام دولة مجاورة قوية.

فلقد كانت كل من اليونان وبلغاريا وحتى البانيا تبدي اهتماما بارزا بشأن المستقبل الذي ستؤول اليه جمهورية مقدونيا حيث أن إدعاءات إقليمية لكل من اليونان وبلغاريا تتعلق بأحقية كل منهما في جزء من أراضي هذه الجمهورية ويعود انضمام اليونان بالذات إلى الأزمة من تلك الناحية لسببين رئيسيين:

أولهما يتمثل في أن اليونان تضررت وبشكل كبير من باقي الأعضاء في المجموعة الأوروبية بسبب القيود الاقتصادية التي فرضتها المجموعة الأوروبية على صربيا والجبل الأسود، وثانيهما يتمثل في أن اليونان تعارض وبشدة الاعتراف بمقدونيا خوفا من أن تشكل مقدونيا خطرا كامنا لسلامة ووحدة أراضي اليونان، حيث أن أجزاءا كبيرة من أراضي اليونان الشمالية تسكنها مجموعات سلافية ذات أصول مشابهة لأصول المقدونيين اليوغسلاف.

أما بلغاريا التي كانت أولى الدول الأوروبية اعترافا باستقلال مقدونيا فإنها لاتعترف بالمقدونيين كأمة مستقلة مدعية أن مقدونيا تشكل مصطلحا - جيو سياسي - يعبر عن أحد أجزاء الأمة البلغارية.

كما أن المجر أعلنت أنها في حالة تقسيم الأراضي اليوغسلافية وإعادة تنظيم حدودها الخارجية ستكون في غاية القلق بشأن الجزء الشمالي من «فويفودينا» المتاخم للأراضي المجرية والذي تقطنه بعض الأقليات العرقية المجرية تبلغ (٣٥٠ ألفا) أي ما يعادل ثلثي مجموع السكان هناك.

وبالإضافة إلى ذلك فإن بعض الأحزاب الإيطالية الفاشية الجديدة وبدعم من النظام الصربي قامت بالإعلان عن حقها التاريخي في شبه جزيرة «استرا» وبعض أجزاء «دالماسيا» اللتين كانتا جزءا من إيطاليا تم اقتطاعهما من قبل يوغسلافيا عام ١٩٤٨م عقب الحرب العالمية الثانية وتتبعان حاليا جمهورية كرواتيا (٥).

وهذا كله سيؤدي عاجلا أم آجلا إلى تفاقم الوضع في جزيرة شبه البلقان، ويضع أوروبا بكاملها أمام خطر حقيقي خاصة وأن المجموعة الأوروبية أضحت عاجزة عن التحكم في تداعيات الأزمة الحالية بالبوسنة والهرسك نتيجة لاختلافاتها الداخلية وتباين أهداف ومصالح الدول في المجموعة.

فهل ستكون منطقة البلقان العامل الأساسي في مسيرة التفكك الواسعة في القارة الأوروبية وما ينتج عن هذه المسيرة من تصادم وحروب بين الحركات القومية والإنفصالية المتجددة؟ وفي ظل غياب الموقف الدولي الفاعل تجاه حملة إبادة المسلمين في المنطقة والخوف من أن يؤدي الوجود الإسلامي في البلقان إلى ظهور دولة إسلامية في قلب أوروبا، هل سيحرك الشعور الإسلامي العالمي بنسبة موازية لمشاعر روح الحروب الصليبية ليبدأ التصادم الحقيقي بين الصليبية والإسلام؟

أسئلة جادة بدأت تفرض نفسها في الواقع، ولعل نهاية هذا العام (١٩٩٣) ستكون حسب رأينا نهاية لهذه التساولات.

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥

كتاب «الصراع في يوغسلافيا ومستقبل المسلمين» عبدالله اسما يعشي - معهد الدراسات السياسية - باكستان



■ هذا المنظر هل يتكرر في باقي مدن البلقان

فضيحة اسرة «حورس» في جامعة عين شمس

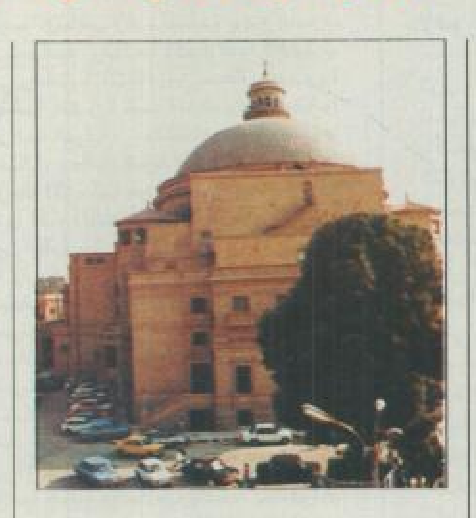
رئيس اتحاد الطلاب «المعين» ورئيس اسرة حورس .. زعيم عصابة!

القاهرة - من بدر محمد بدر

فضيحة جديدة هزت الاوساط الطلابية والجامعية في مصر، ربما لانها شديدة الغرابة!. فمنذ ايام القت اجهزة الشرطة القبض على رئيس اتحاد طلاب جامعة عين شمس الطالب عبد الرحيم البوصيري، ليس بسبب نشاطه السياسي المعارض للحكومة، اودفاعه عن حقوق زملائه وزميلاته في الجامعة.. ولكن بتهمة تزعم تشكيل عصابي خطير يقوم بالسطو المسلح على رواد البنوك المصرية والاستيلاء على ما معهم من اموال نقدية جهارا نهارا، كان آخرهم سفير سابق.

عبد الرحيم البوصيري هو الاخ الاكبر «لاسرة حورس» التى انشأتها اجهزة الامن للوقوف في وجه التيار الاسلامي المتنامي داخل الجامعات، واغدقت عليها الدولة وجهاز الشباب والرياضة الاموال بسخاء غير مسبوق بهدف الترويج للانحلال والتفسخ واستمرار حالة عدم المبالاة والبعد عن السياسة والدين، وبالتالي تكوين واستمرار حالة التمزق والضياع في اوساط الشباب، وقد ساعدت اجهزة الامن والادارات الجامعية في عدد من الجامعات ومنها جامعة عين شمس، هذه الاسرة الطلابية على الوصول الى الاتحادات الطلابية سواء تم ذلك عن طريق شطب المرشحين من التيار الاسلامي، مثلما حدث في كلية الطب التى منها البوصيري، وبلغ عدد المشطوبين دون سبب سوى الانتماء ١٣٦ طالبا، او عن طريق الغاء الانتخابات وتعيين الاتحاد او عن طريق القيام باعمال بلطجة وعنف بمساعدة اجهزة رسمية، المهم في النهاية هو وصول عدد من هذه الاسر، التى تسمى في كل الجامعات بهذا الاسم حورس نسبة الى واحد ممن يسمونهم الآلهة المصرية القديمة، والتى رفعت شعار الفرعونية بديلا عن الانتماء الاسلامي.

في مثل هذه الاجواء، صعد «البوصيري» لكي يمثل الحركة الطلابية في واحدة من اعرق الجامعات المصرية وفي اعترافاته بعد القبض عليه مؤخرا يقول: علاقاتي ونشاطاتي في اتحاد الطلاب جعلت المبالغ الطائلة تنهال علي.. لم اترك مشروعا الا ودخلت فيه حتى مشروع السلع المعمرة بالجامعة.. اننى كسبت كثيرا من خلال نشاطي الخاص بالجامعة والرحلات الجامعية التى كان يتم دعمها من اموال الاتحاد والمجلس الاعلى للشباب والرياضة ثم تعرفت على عامل بمعرض تأجير السيارات وفتاة مرافقة، واستأجرنا شقة مفروشة في مصر الجديدة لقضاء الليالي الحمراء.



بداية الجريمة

ومن اجل الحصول على المخدرات والخمر تحولت الشلة الى عصابة للسطو على البنوك واستدراج الاثرياء العرب الى الشقة المفروشة عن طريق الفتاة وسرقة اموالهم.. وعندما تقرر اعادة مباراة مصر وزيمبابوي في ليون بفرنسا اعلن البوصيري عن تنظيمه لرحلة تشد ازر الفريق القومي، ونجح في جمع ٤٢ الف جنيه من الطلاب والطالبات، وقام بانفاقها على سهراته، ولم يسافر احد وبدأ الطلاب والطالبات يطالبونه باسترداد اموالهم فأستأجر هو وشلته سيارة وقام بمداهمة عملاء البنوك كان اخرهم السفير السابق محمد نبيل الديروطي الذي فوجىء بثلاثة شبان وفتاة وبصحبتهم سيارة تويوتا يقومون بخطف حقيبته، وقام احد مساعدي الشرطة باطلاق النار على السيارة وبادله الشبان باطلاق النار فاصابوه بإصابات خطيرة، وبعد مطاردة طويلة وشاقة عثرت اجهزة الامن على افراد العصابة التى يتزعمها البوصيري، زعيم «حورس» ورئيس الاتحاد «المعين» ووجدت معهم النيابة ٢ طبنجة وملابس واقية من الرصاص و ٣٧ طلقة نارية ومطاوي.. حيث وجهت لهم تهم السرقة بالاكراه وحيازة اسلحة وذخيرة بدون ترخيص والشروع في القتل ومقاومة السلطات وكان البوصيري هو العقل المدبر للعملية.

الامر المثير ان الصحف الحكومية التى نشرت الخبر وضعت رئيس الاتحاد بأنه من التيار الاسلامي بل ان مسؤولا كبيرا جدا في وزارة التعليم زعم ذلك، وبعد ان انكشف الزيف واتضحت الحقيقة لزم الجميع الصمت.

وقد اعرب طلاب جامعة عين شمس عن اسفهم وسخطهم وطالبوا في اكثر من بيان صدر هذا الاسبوع بحل الاتحاد فورا وحملوا رئيس الجامعة د. عبد الوهاب عبد الحافظ المسؤولية كاملة بعدما اقر شطب المرشحين من الطلاب وفرض اخرين لا يمثلونهم، ومن هنا حدثت الفضيحة، كما طالبت البيانات الطلابية اجهزة الامن السياسي في الجامعة برفع يدها عن الارادة الطلابية وترك الحرية الكاملة لاختيار عناصر نظيفة تمثل الجامعة وتفخر بها الحركة الطلابية فهل أن الاوان لافساح المجال امام الطلاب ليختاروا من يعبرون عنهم. بعد ما تكشفت الفضائح؟! وما خفي كان اعظم!!

أكبر مظاهرة في أوروبا لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك

لندن - فهد العوضي

في تظاهرة غير سابقة من نوعها، احتشد في لندن العاصمة ظهيرة الأحد الماضي مايقارب الـ ٦٠٠٠ مسلم جاءوا من جميع انحاء بريطانيا وذلك لمطالبة الحكومة البريطانية خاصة والأمم المتحدة عامة برفع الحصار العسكري عن مسلمي البوسنة وتسليحهم للدفاع عن انفسهم ضد اعتداءات الصرب الوحشية.

هذا وقد انطلقت المسيرة السلمية، التي رفعت شعارات غاضبة تندد بالصرب، من حديقة الهايدبارك حتى وصلت بعد ان قطعت مسافة قاربت الميلين، إلى مجلس العموم البريطاني وذلك لتسليم رئيس الوزراء جون ميجور رسالة تطالبه فيها بدعم تسليح المسلمين في البوسنة، وفيما يلي نص اهم ما ورد في الرسالة.

«رئيس الوزراء جون ميجور

إن الهدف من هذه الرسالة هي المطالبة باعادة النظر في السياسة البريطانية تجاه قضية البوسنة، فإن الجالية الإسلامية هنا قلقة جدا بشأن مستقبل وامن مسلمي البوسنة، فقد اضافت الاعتداءات الصربية على قرى المسلمين فصلا جديدا إلى فصول مأساة المسلمين في البوسنة».

«إن سلسلة المجازر التي يتعرض لها الشعب البوسنوي يجب أن تتوقف فورا، ولكن الحاصل الآن هو أن الامم المتحدة ومجلس الأمن بالتحديد يتبع سياسة غريبة تجاه ضحايا المسلمين في البوسنة، فبالاضافة إلى فشله في ايقاف اعتداءات الصرب الوحشية فإنه بالمقابل يرفض السماح لمسلمي البوسنة، التسلح للدفاع عن انفسهم على الأقل».

«إن الجرائم التي يرتكبها الصرب اليوم صارت معروفة للجميع، بل وموثقة في سجلات منظمات حقوق الإنسان المختلفة والأمم المتحدة».

وبما انك رئيس وزراء بريطانيا، فإن مسؤوليتك تحتم عليك دعم ومساندة ضحايا البوسنة، وذلك من خلال دعم المسلمين للدفاع عن انفسهم بانفسهم، فهذا ادعى إلى حقن دماء المسلمين وإنهاء الكارثة».

هذا وقد شارك في المسيرة خليط من الرجال والنساء، من كافة شرائح وقطاعات الجالية الإسلامية، بالإضافة إلى رؤساء المراكز الإسلامية، وقيادات التنظيمات الإسلامية، والعلماء.

الجدير بالذكر إن حضور لاجيء البوسنة في بريطانيا كان واضحا فبمجرد حضورهم إلى نقطة انطلاق المظاهرة، قبلوا العلم البوسنوي بحرارة، المنظر الذي اثار مشاعر بقية المسلمين، حتى ان بعضهم بكى. هذا وقد القيت عدة خطب على لسان قيادي الجالية تندد بالسياسة الغربية تجاه مسلمي البوسنة وتطالب الامم المتحدة بردع الصرب عن عدوانهم، وهذا ما اكدت عليه اللافتات التي رفعها المتظاهرون خلال المسيرة «اوقفوا المجزرة ضد المسلمين».. «اوقفوا الكراهية الدينية».. «لاتساعدوا المغتصبين والقتلة».. «السقوط للصرب» «حرروا البوسنة الآن»، كما حمل بعض شباب الجالية كفنين اثناء المظاهرة كرمز لضحايا البوسنة الذين فاقوا حتى الآن الـ ٢٠٠,٠٠٠ شهيد.

هذا وقد اصدرت الجمعية الإسلامية بيانا صحفيا جاء فيه «لقد اثبتت المظاهرة ان الحرب في البوسنة قد وحدت الجالية الإسلامية في بريطانيا.. لدرجة ان رجال الشرطة أشادوا بالتنظيم الذي سارت على أسسه المسيرة، فعلق شرطي قائلا : لقد كانت مظاهرة المسلمين من انظم المظاهرات على الإطلاق.. كما قامت اكثر من ١٩٠ جهة اعلامية غربية وإسلامية بتغطية المظاهرات، عرض التلفزيون البريطاني منها بعض المقتطفات، وكذا الصحف والمجلات الانجليزية.

إلى هنا اقام المركز الإسلامي صبيحة اليوم التالي الأثنين مؤتمرا صحفيا للبروفيسور محمد فيليبوفيك مبعوث الحكومة البوسنوية الذي أشار في معرض حديثه عن اهمية رفع الحصار العسكري عن مسلمي البوسنة، وقد نوه البروفيسور فيليبوفيك الذي يشغل كذلك منصب مدير اكاديمية العلوم، عن المصاعب التي يواجهها المقاتلون في البوسنة وهم يحاربون الصرب المزودين باحدث وافتك الأسلحة، وقال «نحن نحتاج إلى بعض الاسلحة لوقف اعتداء الصرب» واضاف «اننا مقاتلون بارعون ونستطيع الدفاع عن انفسنا لو رفع الحصار العسكري عنا» .. كما اكد على ان الصرب لن يوقعوا على اتفاقيات سلام في الوقت الحالي لانهم ينوون التوسع اكثر فأكثر.. وحاول البروفيسور فيليبوفيك في حديثه إلى الصحافيين التعبير عن الاحباط الذي تعاني منه حكومة البوسنة من قرار مجلس الأمن الذي لايسمح بتسليح مسلمي البوسنة.. واشار الى فشل مجلس الأمن في ايقاف اعتداءات الصرب على ابرياء المسلمين في البوسنة، وحول موقف البوسنة من التقسيمة الجديدة لأراضي يوغسلافيا السابقة (البوسنة ـ كرواتيا ـ صربيا) قال باننا نرفضها باكملها لانها ظالمة.. والقتال من اجل الحصول على حقوقنا خير من التوقيع على معاهدة إفنائنا.. وحول المساعدات المادية من الدول الإسلامية قال بانها جيدة ولكننا نحتاج المزيد كما نحتاج السلاح. وحول كونه من رموز المعارضة البوسنوية أجاب البروفيسور فيليبوفيك.. كان هذا قبل نشوب الحرب اما الآن فانا جندي في موقع الدفاع عن بلدي.

تشكيل جبهة إسلامية جديدة في باكستان

لاهور - خاص للمجتمع

قرب قبر الشاعر الإسلامي الكبير الدكتور محمد اقبال وأمام منارة باكستان (ذكرى قرار أهداف باكستان) وتحت ظل جدران المسجد الملكي التاريخي الشهير أعلن القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية عن إنشاء الجبهة الإسلامية الباكستانية قائلا إن هذه هي القيادة البديلة التي يتطلع اليها الشعب بولع وتعطش شديد.

تم هذا الإعلان اليوم (٢٤ مايو ١٩٩٣) في اجتماع وطني كبير عقد باستاد رياضي شهير في لاهور وحضره آلاف من الممثلين البارزين الكبار من مختلف مجالات الحياة مثل الضباط المتقاعدين الكبار للقوات المسلحة والتجار والاقتصاديين والمحامين والأطباء والسياسيين الكبار من أعضاء البرلمان الحاليين والسابقين وعدد كبير من النساء والطالبات وأعلن كل هؤلاء الممثلين تضامنهم الكامل ومساندتهم الشاملة لهذه الجبهة الإسلامية الأولى من نوعها في باكستان وقال القاضي حسين في كلمته الافتتاحية إن ازمة باكستان الحقيقية هي ازمة القيادة إذ نعاني منذ إنشاء باكستان من سيطرة طبقة محدودة من عملاء الاستعمار الذين ينفذون أوامر سادتهم المستعمرين دون أن يراعوا مصالح الوطن أو الشعب وحانت الآن اوان التخلص من هذه الطبقة المحدودة التي تحظى بجميع الحقوق والخدمات والصلاحيات دون أن تؤدي أي واجب تجاه الشعب والأمة الإسلامية.

وكان معظم من حضروا هذا الاجتماع من غير المنتمين إلى الجماعة وقالوا في خطبهم وكلماتهم اننا جربنا كل الأحزاب والحكومات ولكن دون أن نحقق اية أهداف للوطن من تنفيذ الشريعة الإسلامية وتحقيق الأمن والرخاء والسعادة والعدالة للمواطنين ولا مناص الآن من توفير مثل هذه القاعدة السياسية العريضة التي تحتضن كل من يؤمن بضرورة تنفيذ شرع الله ويحب ويحافظ على مصالح الوطن. وفي البيان الختامي اختار الاجتماع القاضي حسين رئيسا لهذه الجبهة كما اختار مجلسا استشاريا من بين الحضور.

والجدير بالذكر أن القاضي حسين احمد بدأ الجهود التمهيدية لانشاء الجبهة الإسلامية فعقد لقاءات عديدة وخطب في اجتماعات عدة في مختلف انحاء الدولة ففي بشاور مثلا اجتمع حوالي ٧٠ الف شاب ليستمعوا إلى كلمة الأمير وفي كراتشي احتشد اكثر من مائة وخمسين الف من الشباب والشيوخ ليستقبلوا قيادة الجماعة في اجتماع هو الاكبر منذ عام ١٩٧٧ في هذا المكان كما اعلن اكثر من ثلاثة آلاف عالم من مختلف الاحزاب الدينية تأييدهم الكامل للجبهة الإسلامية ويرى المحللون السياسيون أن هذه الجبهة الجديدة سوف تلعب دورا كبيرا في سياسة باكستان المستقبلية.

لأول مرة: محاضرة عن حماس في مجلس العموم البريطاني

لندن - فهد العوضي

لم تعد حماس (حركة المقاومة الإسلامية) مجرد قوة اضافية إلى جانب القوات الفلسطينية في الأرض المحتلة وإنما مع مرور الأيام وتتابع الأحداث التي كان آخرها إبعاد أكثر من أربعمائة فلسطيني خارج أراضيهم، لها وزن يذكر في أروقة التجمعات الدولية، حتى صارت بلا مبالغة القوة الرئيسية التي حسب لها الأعداء قبل الأصحاب ألف حساب.

نذكر هذا الكلام بمناسبة استضافة مجلس العموم البريطاني والعاصمة لندن مؤخرا السيد ماهر عبدالله أحد مسؤولي حركة حماس وذلك بدعوة من جمعية الصداقة العربية - الانجليزية، للحديث عن حركة حماس، نشأتها منهجها علاقتها بمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح.

في البداية تحدث ماهر عبدالله عن السبب الرئيسي لظهور حركة حماس بقوة ملحوظة على المستوى الاعلامي والعالمي وأوعز ذلك إلى عوامل عديدة من بينها ومن أهمها وجود أكثر من أربعمائة شخصية من هذه الحركة يمثلون قيادات ثقافية وفكرية راقية، كما تحدث عن الحركة الإسلامية عموما وقال ان حماس جزء طبيعي من هذه الحركة العالمية، التي لم تأت كردة فعل كما يشاع للفقر أو البطالة ولكنها أتت كقناعة وكمنهج حياة بغض النظر عن الحالة الاقتصادية. وضرب المثل على ذلك بدولة الكويت التي تظهر فيها الصحوة الإسلامية جلية قوية، وحيث لاتوجد بطالة أو فقر، كما تحدث عن مايسمى بالإسلام السياسي كما هو متعارف عليه، وقال إن حماس جزء من هذا الإسلام السياسي لأن الإسلام بالإضافة إلى كونه ايدلوجيا ومنهج حياة، إلا انه يدفع ضمن تعاليمه الى الانخراط والعمل في الحياة السياسية الذي يشمل محاربة الاستعمار مثلا وطرد المعتدي والدفاع عن حرية الوطن وكرامة الشعب وضرب لذلك الامثلة للرموز التاريخية التي واجهت الاستعمار من منطلقات ايمانية مثل عبدالقادر الجزائري في الجزائر وعمر



■ مجلس العموم البريطاني

المختار في ليبيا والمهدي في السودان والشيخ عز الدين القسام في فلسطين.

ثم تناول فيما بعد نشأة حركة حماس التي أكد بأنها بذرة حركة الاخوان المسلمين في فلسطين، وقال بأن حماس ليست البذرة الوحيدة في هذا الصدد، فقد سبقتها ثلاثة محاولات قبلها، كانت المحاولة الأولى عام ١٩٥٢ عندما قام الشيخ تقي الدين النبهاني وجماعة من المثقفين سياسيا بالانشقاق عن الاخوان واسسوا ما يعرف الآن بحزب التحرير، التي رأت الاهتمام الكلي بالسياسة والجهاد المسلح دون التركيز على التربية، كما آمنت بالانقلابات العسكرية وصولا الى الحكم دون التدرج الذي تتطلبه السنن الكونية.

المحاولة الثانية كانت عام ١٩٥٩، إذ تكونت جماعة صغيرة من شباب الاخوان وقد تأثروا وقتها بالجو الناصري المناهض للاستعمار، ورأت الانشقاق عن الجماعة وتكوين قوة عسكرية تفتح أبوابها لأي عربي (اسلامي أو غير اسلامي) وسمت نفسها فيما بعد بحركة فتح وكانت قياداتها وقتئذ من الاخوان مثل صلاح خلف وأبو جهاد وخليل الوزير.

المحاولة الثالثة وكانت عام ١٩٧٩ حيث قامت جماعة من غزة درست في السابق في مصر، بالاتصال بجماعة الجهاد، وكانت وقتها الثورة الخمينية، فتأثروا بهذه الأجواء وأرادوا لحركتهم أن تكون حركة عسكرية محضة، ولما رفضت قيادة الاخوان ذلك حدث الانشقاق.

وجاءت المحاولة الرابعة، في شكل انتفاضة تفجرت عام ١٩٨٧ وكانت في مجملها محاولة لاخواته تمخضت منها بشكل طبيعي حركة حماس. ولهذا فعمر حماس ليس خمس سنوات فقط وإنما عشرات السنين من الخبرة والتجربة.

وحول العلاقة بين حركة حماس ومنظمة التحرير أشار ماهر عبدالله إلى أن المنظمة لم تعترف بحماس في البداية إلى أن انتشرت الثانية وبدأت في التأثير على الساحة الفلسطينية عندئذ بدأت حركة فتح تذكرها ولكن بشكل سلبي ومشوه، وقد بقيت الحالة على هذا الوضع المتوتر عاما كاملا حتى التقت القيادتان في عام ١٩٨٩ ووقعتا عقد اتفاق بعدم العدوان والتشويه غير أن هذا الاتفاق المكتوب لم يترجم عمليا الى الواقع ولكن على الاقل جاء الاتفاق كخطوة ايجابية لصالح حماس نحو الاعتراف بشرعية هذه الحركة إلى أن تفجرت قضية المبعدين التي أعطت بعدا جديدا لحماس وذلك على مستوى الاعلام العربي أو الغربي.

وحول الاتهامات بوجود علاقة بين حماس وايران قال عبدالله بأن هذه أقاويل يراد منها تشويه صورة الحركة وحماس تحرص من حيث المبدأ على أن يكون لها علاقات طيبة مع الجميع، فهناك علاقات بين حماس ودول محافظة في الخليج مثلا وبينها وبين دول أخرى أقل محافظة. وأشار الى أن الدعم الحقيقي لحركة حماس كان يأتيها من الكويت وذلك عبر اللجان والجمعيات الخيرية.

وحول السؤال عن منهج حركة حماس في تحرير فلسطين قال عبدالله بأن حماس تعارض المفاوضات القائمة حاليا لعدم قوة الجانب الفلسطيني مقارنة بالجانب الإسرائيلي، وتؤيد عمليات الجهاد ورفع السلاح، وحماس ليست وحدها في هذا الموضوع ولكن تشاركها قوى أخرى من بينها فصائل من الجناح العسكري لحركة فتح.

مقال الأسبوع

بقلم: فضيلة الشيخ
محمد عبدالله الخطيب - مصر

أعداء الدعوة الإسلامية

فإن محاولات النيل من الدعوات ورجالها دأب المعارضين لها في كل عصر، فهم من قديم يحاولون تشويهها، والإزدراء عليها وعلى اصحابها، وقد يلجأون إلى المزيد من التهكم والتهجم، مما يحرج بعض النفوس، ويجعل اتباع الحق يشعرون بالغربة والحرج، وقد عالج القرآن الكريم هذا الأمر، فأمر بالتمسك بالحق، ثم شرح المبررات التي تدعو لذلك، ثم ختم العلاج بإنذار حاسم عام يرن صداه في آذان المؤمنين المصدقين بالحق، وآذان الظالمين المكذبين المتعالين على خالقهم، يسمعه كل من أمر بالثبات على الحق، ومن نكلوا عن اتباعه قال الله تعالى في سورة الزخرف:

«فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم، وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون».

حين تحتوي قبضتك على شيء نفيس، فحاول اللصوص أن ينتزعوه منك بالقوة ثم اصخت إلى صوت الحارس الأمين يهيب بك، استمسك بما معك، واثبت على ما انت عليه، وسر في طريقك، ولاتحفل بما كان من قطاع الطريق سر في طريقك مطمئنا، إنك على صراط مستقيم.

فمعنى ذلك: شدد قبضتك وركز قوتك ولاتركن إلى التراخي أو التفريط.

وهكذا تنطلق آيات الله إلى أفئدة عباده، ففي ضمير كل مؤمن منها هاتف يصرخ في أعماق قلبه كلما تكاثرت الفتن وحيكت المؤامرات، وتبجح لصوص المبادئ.

إن معالم الهدى لاتخفى مهما لغط المبطلون، وعلا نقيقهم، والصراط المستقيم لاتؤخذ خريطته من أيدي البشر، فقد أخذناها عن الله تبارك وتعالى، وعرفنا حدوده في كتابه المبين «فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون، كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لايؤمنون».

والحق واحد لايتكرر، ومن تجاوزه فقد وقع على الباطل، وضل التقدير، وكيف يتوجه الإنسان بعيدا عن الحق، وهو ظاهر بين واضح تراه العيون؟

وأعداء الدعوات في كل زمان ومكان يستمدون بقاءهم من احترام التقاليد السائدة، ومسايرة الأوضاع المقررة، مهما كان فيها من عوج وفساد، وحين يوجهون إلى الحق، ويردون إلى الطريق السوي، وترك ما وجدوا عليه الآباء تقع الكوارث، ويتعرض الدعاة إلى فقد مكانتهم بل وحياتهم في زحمة الصراع بين الحق والباطل، غير أنهم هم الرابحون في نهاية المعركة ولله عاقبة الأمور.

وإن العلة القديمة والجديدة، التي تدفع البعض إلى مقاومة الدعوات، ورمي الدعاة بأشنع التهم، هي الخوف على السلطان في الأرض، هذا السلطان المستمد من المواريث التي ما أنزل الله بها من سلطان، إنه الاستكبار في الأرض بغير الحق.

يقول فرعون لسيدنا موسى عليه السلام:

«قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا، وتكون لكما الكبرياء في الأرض، وما نحن لكما بمؤمنين» سورة يونس.

هذه هي الدوافع الحقيقية التي تصد البعض عن التسليم بأمر الله، إنها الخوف على السلطان وعلى الأوهام.

إنها هي العلة القديمة الجديدة كلما قام من يدعو إلى رب العالمين.

وما كان أهل مكة ليخطئوا ما في رسالة الإسلام من صدق وأخلاق وسمو، وما في عقائدهم من تهافت وفساد ولكنهم كانوا يخشون على مكانتهم الموروثة في الجزيرة العربية. القائمة على الخرافات والتقاليد كما قال فرعون وقومه «وما نحن لك بمؤمنين» لكن التمسك بالباطل والتماس الشرف والذكر من ورائه، لايجدي فتيلا، بل الذكر والشرف الحقيقي في الاتباع والالتزام بمنهج الله وصدق الله العظيم إذ يقول «لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون» سورة الأنبياء.

اختبار وابتلاء

تختبر الدعوات بالضراء والسراء، ويبتلى المؤمنون بالخير والشر، والابتلاء مزدوج للمؤمنين والظالمين، فأما ابتلاء المؤمنين عند الضراء فليعلم هل يصبرون أم يكفرون، وابتلاء الله لهم عند السراء ليرى هل يشكرون أم يكفرون ويتكبرون، قال الله تعالى: «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطلعكم على الغيب، ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء، فآمنوا بالله ورسله، وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم» سورة آل عمران.

وابتلاء الظالمين عندما يمكن لهم، ليعلم هل يتوبون ويستغفرون أم يزدادون طغيانا وفجورا.

يقول الحق سبحانه «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

وقال جل شأنه «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين»

ويقول سبحانه «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين».

وروى الإمام مسلم عن أبي يحيى صهيب ابن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له».

ويقص علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صبر الذين سبقونا بالإيمان فيقول «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط

الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن دينه».

وفي الجانب الآخر النهاية المؤلمة للظالمين والصادين عن سبيل الله، النهاية المؤلمة والخزي في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى «ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به، واسروا الندامة لما رأوا العذاب، وقضي بينهم بالقسط وهم لايظلمون» سورة يونس.

وقال تعالى «ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا» الفرقان.

وقال جل شانه «ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لايرتد إليهم طرفهم وافئدتهم هواء» ابراهيم.

ووبال الظالم لايقع على الظالم وحده، بل يشمل كل من سكت عليه أو شاركه في ظلمه قال تعالى «وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداء» الكهف.

وقال جل شانه «وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها وإلي المصير» الحج.

وفي الحديث عن أبي موسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله ليملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ: «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه اليم شديد» متفق عليه.

وعن جابر رضى الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم» رواه مسلم.

دعوة المظلوم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقال: «اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب» رواه البخاري ومسلم وأبو داوود والنسائي.

وكان يزيد بن حاتم يقول:

«ماهبت شيئا قط هيبتي من رجل ظلمته، وأنا أعلم انه لاناصر له إلا الله، فيقول حسبك الله بيني وبينك».

وقال بلال بن مسعود «اتق الله فيمن لا ناصر له إلا الله»

وقال أبو الدرداء «إياك ودعوة اليتيم ودعوة



■ الشيخ محمد عبدالله الخطيب

المظلوم فإنها تسري بالليل والناس نيام»

وقال بعض السلف «اذكر عند الظلم عدل الله فيك، وعند القدرة قدرة الله عليك، لايعجبك رحب الذراعين، سفاك الدماء، فإن له قاتلا لايموت».

يقول الإمام ابن الجوزي «سبحان الله العظيم، الذي من عرفه خافه، ومن أمن مكره قط ما عرفه، لقد تاملت أمرا عظيما، أنه عز وجل يمهل، حتى كأنه يهمل، فترى أيدي العصاه مطلقة كانه لامانع، فإذا زاد الانبساط أي الاسترسال في الظلم والذنوب، ولم ترعو العقول، أخذ أخذ جبار، وإنما كان هذا الامهال ليبلو صبر الصابرين، وليملي في الامهال للظالم، فيثبت الصابر على صبره، ويجزي الظالم بقبيح فعله» صيد الخاطر.

إن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم لم يدع إلى الله والجهاد في سبيله، والصبر على تكاليف هذا الأمر العظيم، بلسانه فقط، بل كانت حياته الشريفة وسيرته المطهرة مثلا اعلى للمجاهد الصابر، فكم لاقى في سبيل الدعوة إلى الله من عنت وبلاء، وكم تحمل من صنوف الأذى والوان الإيذاء.

لقد احتمل كل ذلك في صبر المؤمن وإيمان الصابر، لم يضعف ولم يلن، ولم يهن ولم يستكن.

لقد كان صلى الله عليه وسلم القدوة والأسوة لصحابته، فساروا على نهجه، واقتدوا به، فاحتملوا كما احتمل، وصبروا كما صبر، حتى اذل الله لهم من خصومهم ومكن لهم من أعدائهم «ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز، الذين إن مكناهم في الأرض، اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور».

والله سبحانه وتعالى لن يخلف وعده ابدا «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد».

وكما يكون الابتلاء بالشر يكون بالخير قال الله تعالى «ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون» سورة الأنبياء.

والابتلاء بالشر مفهوم ليظهر مدى الصدق والصبر والاحتمال، والثقة في وعد الله لكن الابتلاء بالخير أشد وطأة، وإن خيل للبعض انه دون الابتلاء بالشر. إن الكثيرين يصمدون ويصبرون على الابتلاء بالشر، ولكن القلة هي التي تصمد للابتلاء بالخير، كثيرون يصبرون على الابتلاء بالمرض، ولكن قليلين هم الذين يصبرون على الابتلاء بالصحة والقدرة، كثيرون يصبرون على الفقر والحرمان ولكن قليلين هم الذين يصبرون علي الغنى والثراء ومايغري به من متاع وشهوات، كثيرون يصبرون على التعذيب فلايخيفهم، ويصبرون على التهديد والوعيد فلايرهبهم، ولكن قليلين هم الذين يصبرون على الاغراء بالمناصب والمتاع والثراء.

إن الابتلاء بالشدة قد يوقظ المسلم وتعبأ قواه للصمود والمقاومة، أما الرخاء فمن ورائه الاستسلام وفقدان القدرة على اليقظة والمقاومة.

والإسلام يريد من المسلم الا يغريه عطاء، ولايثنيه وعيدوتهديد ولقد صبر سيد الخلق (صلى الله عليه وسلم) حين كذب وسب واتهم، والقيت على رأسه القاذورات بل وحين ضرب حتى سالت الدماء من قدميه الشريفتين، وشقت رباعيته في ميدان القتال.

وكذلك ثبت (صلى الله عليه وسلم) حين تعرض للمساومات والإغراء، وقدم له الجاه والمال والملك، وأن يعطوه من أموالهم وأن يملكوه عليهم في مقابل أن يتنازل عن دعوته ويترك رسالته.

وأمام هذه العروض والمغريات لم يضعف (صلى الله عليه وسلم) ولم يكن رجلا واقعيا، ولاشخصا دبلوماسيا، يأخذ ويعطي أو سياسيا بارعا محنكا يقدر عامل الزمن ويقدر الظروف والملابسات؟ فميدان العقيدة والدعوة لا مساومة فيهما، بل ولا أنصاف حلول.

لقد كان صلى الله عليه وسلم صاحب المبدأ الثابت على مبدأه، والحريص على دعوته.

لقد صبر ورابط، وثبت حتى جاء الفتح، ولن يخلف الله وعده.

سفاكو الدماء

بقلم: الشيخ نادر النوري

ان الشيطان قد أيس ان يبعده المصلون في جزيرة العرب، ولكن رضي في التحريش بينهم والافساد بتغييره لقلوبهم وتقاطعهم وتدابرهم، وبهذا حقق مبتغاه، ووصل الى غايته ومنتهاه لان «من هجر أخاه سنة كان كسفك دمه» رواه ابو داود باسناد صحيح وقد امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم باصلاح ذات البين بقوله «انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» الحجرات/ ١٠

وقوله تعالى (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين) الانفال/ ٢، ويقوله صلى الله عليه وسلم: (لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله اخوانا، لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث) متفق عليه، في رواية «لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان، فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام).

بل ان الله عز وجل لا يقبل لهؤلاء عملا صالحا حتى يصطلحا لقوله صلي الله عليه وسلم: تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس، فيغفر الله لكل امرىء لا يشرك بالله شيئا، الا امرءاً كانت بينه وبين اخيه شحناء، فيقول: اتركوا هذين حتى يصطلحا» رواه مسلم.

فليبادر كل مؤمن بأن يلقى أخاه وليسلم عليه، فإن رد عليه السلام فقد



الشيخ نادر النوري

اشتركا في الاجر، وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم، الا ان يكون هجره لبدعة او فجور.

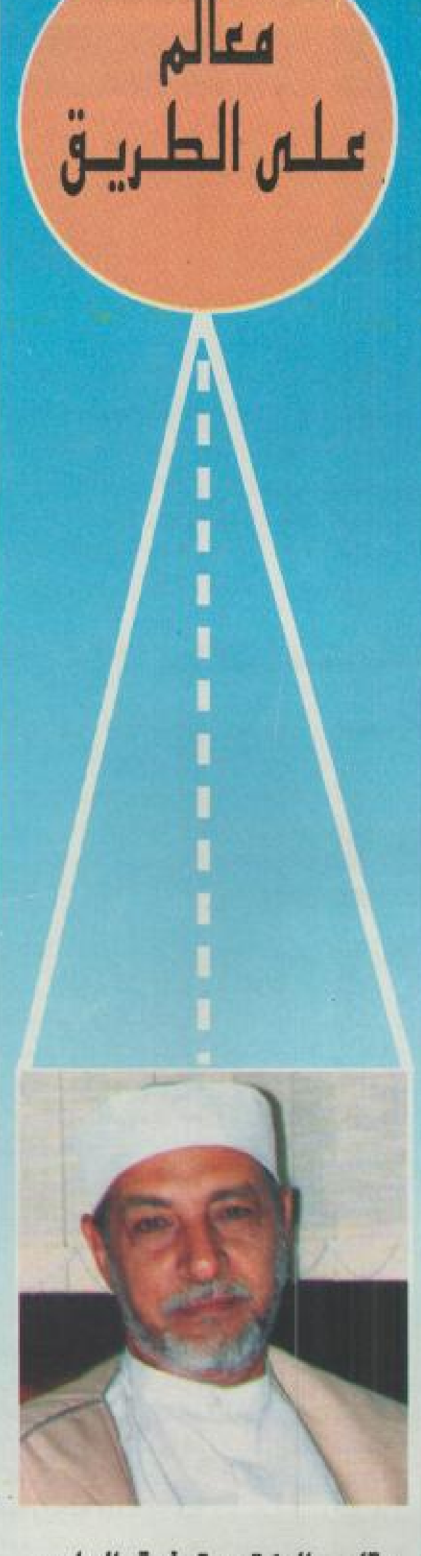
وقد كان السلف الصالح يحصل بينهم مثل هذا ولكن لا يستمر احدهم عليه بل يبادر الى اصلاح ذات البين وتناسي الخلافات وطي العدوات، وكأنما قائلهم يقول:

من اليوم تعارفنا فنطوي ما جرى منا
فلا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلنا
فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا
وما احسن ان نعود للود كما كنا
وان كان ولابد من العتب فبالحسنى

عن عوف بن مالك بن الطفيل ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال في بيع اوعطاء اعطته عائشة رضي الله تعالى عنها: والله لتنتهين عائشة، او لأحجرن عليها، قالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو لله على نذر ان لا أكلم ابن الزبير ابدا، فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة.

فقالت: لا والله لا أُشَفِّع فيه ابدا، ولا أتحنث الى نذري، فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وقال لهما: انشدكما الله لما ادخلتماني على عائشة رضي الله عنها، فإنها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي، فأقبل به المسور، وعبد الرحمن حتى استأذنا على عائشة، فقالا لها: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، اندخل؟ قالت عائشة، ادخلوا. قالوا: كلنا؟! قالت: نعم ادخلوا كلكم، ولا تعلم ان معهما ابن الزبير، فلما دخلوا، دخل ابن الزبير الحجاب، فاعتنق عائشة رضى الله عنها «لأنها خالته واخت اسماء امه»، وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور، وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمته وقبلت منه، ويقولان: ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة، ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال، فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي، وتقول اني نذرت والنذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة!

وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها، رواه البخاري.



بقلم: الدكتور توفيق الواعي

مصادر قوتنا الحقيقية هل نلتفت إليها؟!!!

قد يظن البعض حينما نتكلم عن القوة أننا نتحدث عن الطائرات المقاتلة والمدافع الهادرة والصواريخ العابرة، وان كانت هذه بين وسائل القوة التي يحتاجها المسلمون لامراء في ذلك. ولكننا نتكلم عن قوة أعظم وعن طاقة أشد، هي قطب الرحى وسنام الأمر كله، هي قوة الإنسان المؤمن، فهي معين لاينضب للنشاط الموصول، والحماس المنخوروإحتمال الصعاب ومواجهة الاخطار، وليس كالعقيدة مصدرا ولاكالإيمان دافعا لذلك إذاتغلغل واستمكن، انه يضفي على صاحبه قوة في سلوكه كله، فإذا تكلم كان واثقا من قوله وإذا عمل كان مجيدا في انتاجه، وإذا اتجه كان واضحا في هدفه، وإذا اطمان إلى الفكرة التي تملأ عقله، وإلى العاطفة التي تعمر قلبه لايعرف التردد سبيلا إلى نفسه ولاتزحزحه العواصف العاتية، ولاالخطوب القاسية، له من يقينه زاد ومن إيمانه طاقة لاتحد، لم تطوه اللجج الصاخبة، ولم تجرفه التيارات الهادرة بل يقف كالطود الاشم والصرح المنيع، راسا لا ذنبا، وعقلا لاهوى، وحقا لاباطلا، رجل قرآنه وتلميذ رسوله، يخاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبث فيه الرجولة ويلقي في روعه المجد والإيمان حيث يقول «لايكن احدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن أحسن الناس أحسنت وإن أساؤا أسات ولكن وطنوا انفسكم إن احسن الناس أن تحسنوا وأن اساؤا أن تجتنبوا اساءتهم» هذه الامعات التي تعيش في الدنيا لاوزن لها ولا قوة ولا كرامة ، هم أثقال الأمم وفتها ،فلا تقاس الأمم قوة أو ضعفاً بكثرة الامعات أو قلتهم، وإنما بالسواعد القوية والعقول الذكية، وكل أمة في حاجة دائما إلى نصح ابنائها وعقولهم وحكمتهم، وما أحسن قول القائل :

اذا انت لم ترجى لدفع ملمة ... ولا انت في المعروف عندك مطمع
ولا انت ذو جاه يعاش بجانبه ... ولا انت يوم الحشر ممن يشفع
فموتك في الدنيا وعيشك واحد ... وعود خلال من حياتك انفع

وقول آخر

يبني الرجال و غيره يبني القرى ... شتان بين قرى وبين رجال

فالمؤمن الحق اعصار في وجه الباطل لايستعبده عرف، ولاتتحكم فيه تقاليد، ولايقاد بالاغراض ولاتاسره المنافع، وإنما هو دائما في جانب الله يعتز بقوته ويستهدي بهداه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من اسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه من ارضاه في سخطه، ومن أرضى الله في سخط الناس ، رضي الله عنه، وارضى عنه من اسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه» فرضى الناس وسخطهم شيء، ورضا الله شيء آخر، وقليل من الناس من يجد في نفسه القوة على مواجهة الباطل المتاصل في اعماق الناس والمختلط بدمائهم وارواحهم ثم يوطن نفسه على تقويمه وتوجيهه رغم ما يتعرض له أصحاب الحق من السخرية والتهكم وإن كانوارسلا او انبياء : قال تعالى : «وإذا رأوك إن يتخذونك الاهزوا أهذا الذي بعث الله رسولا، إن كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها، فسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا» ولكن شرف الغاية وقوة العزيمة، ركلت كل ساخر وعلت كل هازىء بصبر وأناة وجهاد حتى بلغت ماأرادت ووصلت إلى ما أحبت، وما عسى أن يفعل الناس لامرىء اعتز بايمانه واستشعر القوة لصلته بربه واستقامته في دينه، فلو تألبت عليه الناس جميعا ما نالوا منه قليلا أو كثيرا. عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «ياغلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فإن العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا على ذلك، ولو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا على ذلك جفت الاقلام وطويت الصحف..» اعتزاز بالله وبنصرته وقوته ، تلك التي تذيب الحديد وتفتت الصخر وتعجز العالمين وتوقف الزمان مشدوها!! إن في الإسلام تدريبا على الرجولة وعلى مقوماتها و تاسيسا للرجال على المعاني الحقة والاسلوب الفريد، وتحصين من أمراض المجتمعات المهلكة للهمم والمبددة للعزائم، هذه هي القوة الحقيقية التي يحتاجها الناس في كل عصر ويستشرفوا إليها في كل زمان، قوة لاتكلف الملايين أو البلايين، وإنما هي بين جنبيك تستلهمها من كتابك وترتشفها من رسولك وتستعين عليها بربك وهو قريب مجيب فهل نحن فاعلون؟!!

المسلمون في أمريكا

سياسة أمريكا تجاه الشـ

تناولت الحلقة الأولى بداية هجرة المسلمين إلى امريكا وبحثهم الدؤوب وسط عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية لتاكيد هويتهم كما ابرزت تلك الحلقة كيف انه كان للسياسة الخارجية الأمريكية ومسارها المتخبط شديد الأثر في نفسية المسلمين في امريكا واصابتهم بالإحباط جراء التناقض الظاهر بين المبادىء المعلنة والممارسات الفعلية لمختلف الإدارات الأمريكية مما يتعلق بقضايا العرب والمسلمين. وفي هذه الحلقة تتعرض الكاتبة إيفون حداد لسياسة التخويف من كل ما هو إسلامي والتي تبناها الرئيس ريجان واستغل فيها أوضاع الثورة الإسلامية في ايران وبدا بمنهج يحقر كل العرب والمسلمين ويعمق افضلية الديانتين اليهودية والمسيحية على الإسلام وانتهى بوصم المسلمين بالإرهابيين مما أعطى إسرائيل مبررا لاستباحة دماء المدنيين من الفلسطينيين وتدمير بيوتهم ووصفها على انها الحرب المشروعة ضد الإرهاب واستدلت الكاتبة بمواقف متعددة من التحيز بل والتواطؤ للإدارة الأمريكية خاصة في عهد ريجان.

بينما كانت الإدارات الأمريكية الأخرى قادرة على الاحتفاظ ببعض القدر من التوازن ولو كان قليلا، لم تحفل إدارة ريجان بان تبعد نفسها كثيرا عن مصالح إسرائيل.

وقد جاء رونالد ريجان إلى الرئاسة في فترة ساد فيها الخوف من «كل ما هو إسلامي» ان سقوط الشاه وقيام الجمهورية الإسلامية في ايران بالاضافة الى احتجاز الرهائن الامريكيين لـ ٤٤٤ يوما بواسطة الطلاب الإيرانيين، قد تم تصويره بطريقة درامية بواسطة الصحافة الأمريكية والتي اتجهت الى القاء اللوم على الإسلام والمسلمين في اي شيء يتناقض مع المصالح الأمريكية. ولعب ريجان على وتر هذه المخاوف اثناء فترة حكمه لجمع تاييد الشعب الأمريكي لسياساته. وكانت فترته الرئاسية تتسم بالتوتر الشديد داخل اوساط المسلمين الأمريكيين . وكانت تصريحات المسؤولين في أدارته تتسم بالعنصرية والتحقير للعرب والمسلمين، وبتعميق افضلية الديانتين اليهودية والمسيحية على الإسلام والعاطفة الإسلامية.

تعميق مفهوم الكراهية ضد المسلمين

وتعمق هذا المفهوم من خلال تقارير اجهزة الإعلام عن تطرف وتشدد النظام الإيراني ازاء الولايات المتحدة، وبمجيئه الى سدة الرئاسة من خلال استغلال نقاط ضعف كارتر في الجوانب المثالية وفشله في التعامل مع ايران وهو الشيء الذي اصبح نموذجا للعجز الأمريكي بدأ الرئيس ريجان عهده الرئاسي بطريقة تبدو عدائية للإسلام والمسلمين، ففي مقابلة اجرتها معه مجلة تايم في نوفمبر ١٩٨٠ نقل عنه قوله بان المسلمين يعتقدون بان الطريق إلى الجنة يتم عبر الاستشهاد في الحرب ضد المسيحيين واليهود ومرت اعتراضات المسلمين الأمريكيين على هذه التصريحات دون ان تحظى بادنى اهتمام. ان البيانات والسياسات التي مورست في عهده لم تزل مخاوف المسلمين بل زادت منها مع ازدياد انغماس الإدارة في المغامرات الإسرائيلية في لبنان والعراق وتونس وايران. ومع اقتراب نهاية فترة رئاسته أدى ذلك الانغماس إلى تحول في مفاهيم ريجان ازاء «امبراطورية الشر» والتي كان يشعر بنوازع بطولية لهزيمتها حيث تحولت من الشيوعية إلى الإسلام.

يبدو واضحا انه منذ تولي ريجان منصب الرئاسة، ووزير خارجيته الكسندر هيج، انهما تبنيا وجهة النظر الإسرائيلية في الشرق الأوسط. فقد اعلنا ان حجر الزاوية في السياسة الخارجية الأمريكية سوف يتحول من حقوق الإنسان لمحاربة الإرهاب الدولي. وفي هذا السياق خلقت الولايات المتحدة مناخا مهيئا للتدخلات الإسرائيلية في لبنان (وتبنت الحكومة



■ الرئيس السابق ريجان

الإسرائيلية سياسة جديدة في الإشارة إلى الفلسطينيين كإرهابيين مما نتج عنها ان كل السياسات الإسرائيلية المتعلقة بتدمير المنازل والقصف الجوي الاستفزازي والإبعاد والاختطاف اصبحت امورا مشروعة بدعوى انها لمقاومة الإرهاب.

وكان جورج شولتز الذي خلف الكسندر هيج كوزير للخارجية اقوى مؤيد لسياسة مكافحة الارهاب وكان معظم حملاته الانتقادية والهجومية القاسية تقال امام التجمعات الصهيونية، وأجازت ادارة ريجان سياسات حزب الليكود التي تصف الفلسطينيين على انهم ارهابيون اكثر من كونهم شعبا. واعلن شولتز بانه يفضل النموذج الإسرائيلي في التعامل ضد الارهابيين والذي ادى إلى انشاء مركز جوناثان لمكافحة الارهاب بمساعدة من المصادر الصهيونية وأصبح كتاب سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة حول الارهاب مهما وضروريا لدى اعضاء الإدارة الأمريكية، حتى المداولات والمناقشات بين اعضاء إدارة ريجان اصبحت تحدد وفقا لما تقرره لهم اسرائيل لتصبح اسئلة مشروعة واجوبة مقبولة وخيارات يجب اتباعها. وصارت إسرائيل تصنف على انها شريكة الولايات المتحدة في التعرض لخطر الارهاب.

الحلقة الثانية

ق الأوسط

بقلم :
د. ايفون حداد
إعداد :
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث . واشنطن

وتبعا لذلك، ومن النتائج السيئة التي حاقت بمسلمي امريكا، ان المجتمع الأمريكي المدني المتعدد المشارب اصبح يعرف بواسطة الإدارة الامريكية بانه مجتمع مسيحي - يهودي التوجه . (Judeo - Christian).

وتطورت صورة أمريكا كشعب يخاف ويكره الإسلام عبر سلسلة من الاحداث وردود الفعل الأمريكية وساعد على ذلك التورط الأمريكي المباشر في حروب اسرائيل في لبنان ويمكن ذكر الوقائع التالية :

احداث تثبت مواقف امريكا المتحيزة ضد قضايا المسلمين

في عام ١٩٨٢ ارتكبت مذابح صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها اكثر من تسعمائة من المدنيين الفلسطينيين واستنكر المسلمون في جميع انحاء العالم ذلك الحادث ووصفوه على حد قول مسلم امريكي «بمؤامرة الصمت» ازاء تلك الانتهاكات الصارخة، ورغم التعلل بأن الدور الإسرائيلي كان على ما يقال محدودا في التسهيل للمذابح التي ارتكبها الكتائبيون، فإن الولايات المتحدة تظل مسؤولة ليس فقط لأن الأسلحة امريكية الصنع أو لأن التمويل الأمريكي او التأييد السياسي الذي شجع الإسرائيليين على تسهيل ارتكاب تلك المذابح، ولكن الاهم من ذلك ان الولايات المتحدة قد اعطت الضمانات لحماية امن المدنيين الفلسطينيين في تلك المعسكرات من أي اعتداءات. اضافة الى ذلك وفي الوقت الذي قررت فيه لجنة كاهان (اللجنة الإسرائيلية العليا التي كونت في عام ١٩٨٣ للتحقيق) بأن عددا من الجنرالات الإسرائيليين قد اقروا بارتكاب تلك المذبحة، وافقت الإدارة الامريكية على أوراق اعتماد أحد اولئك الجنرالات، هو الجنرال آموس يارون الذي عين ملحقا عسكريا في السفارة الإسرائيلية رغم احتجاجات اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز ورفضت الحكومة الكندية قبول ترشيحه.

في عام ١٩٨٥ قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف مقر رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وقتل اثنان وستون شخصا معظمهم من المدنيين. وفي تعليقه على الهجوم قال الرئيس ريجان بانه «عمل مشروع» ثم عدل من صياغة تصريحه عندما نقل الدبلوماسيون الامريكيون والصحفيون معلومات عن غضب إسلامي واسع في جميع انحاء العالم خاصة رد فعل تونس العدائي نحو أمريكا.

عندما اختطفت السفينة اكيلي لاورو وقتل الامريكي اليهودي ليون كلينجوفر، ادان الرئيس ريجان الحادث مرارا عبر المحطات التلفزيونية وفي خطبه ومقابلاته، وفي سعيه لمعاقبة مرتكبي الحادث ذهب إلى حد ارساله لقوة جوية لاعتراض الطائرة التي تحمل المختطفين لتقديمهم للعدالة ، ومع ذلك وعندما قتل اليكس عودة وهو عربي امريكي مسيحي بانفجار قنبلة بعد أيام قلائل من حادث اكيلي لاورو، وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي بانه يعتقد بأن رابطة الدفاع عن اليهودي وراء الحادث، التزم الرئيس ريجان الصمت. وهرب المتهمون بارتكاب الجريمة من العدالة بلجوئهم إلى مستوطنة إسرائيلية. وحتى تاريخ اليوم لم تقم الحكومة الامريكية بطلب ترحيل اولئك المتهمين لمحاكمتهم، بل انه لم تبذل أي جهود لمثولهم امام العدالة، وحدثت هجمات على عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في مختلف انحاء الولايات المتحدة ومن بينها تفجير قنبلة داخل مسجد هيوستون وقوبلت كلها بالصمت من قبل الإدارة الأمريكية.

وقد اثارت كل هذه المواقف تساؤلات عديدة في اذهان المسلمين الأمريكيين عما إذا كان الأمريكيون عموما والإدارة الأمريكية على وجه التحديد يقومون بتحديد قيمة ارواح الناس على اساس دين الضحية وهويته وعنصره.

قوبلت الهجمات الإرهابية على مطاري روما وفيينا في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٥ بالادانة والاستنكار الشديدين وبصورة متكررة من قبل الرئيس ريجان، وخاصة لان طفلا عمره ست سنوات قد قتل في الحادث.

وعندما قامت الطائرات الأمريكية بقصف العزيزية في ليبيا في ١٥ ابريل ١٩٨٦، قتلت ابنة معمر القذافي بالتبني وكان عمرها سنتان. وسئل وزير الخارجية شولتز في مقابلة تلفزيونية عما حققته الولايات المتحدة من العملية فأجاب «اننا راضون عن انفسنا».

إن الازدواجية التي حدثت فيما اصبح يعرف بفضيحة ايران - جيت اصبحت معروفة الآن. ورغم ادعاء مساعدة العراق وأمن دول الخليج العربي فإن شحن اسلحة أمريكية إلى نظام الخميني قد الحق ضررا بأمن تلك الدول.

ان المشاعر العدائية ضد الفلسطينيين داخل الكونجرس الأمريكي مسألة مؤكدة إلى درجة ان العرب والعرب الأمريكيين بدأوا يشيرون الى الهيئة التشريعية في النظام السياسي الأمريكي» برهائن الكابيتول هيل» وذلك في اشارة الى خضوعها للضغوط الصهيونية التي تمارسها اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للعمل السياسي بصفة مستمرة. وبموجب قرار من الكونجرس تم اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

في عام ١٩٨٧ قامت إدارة الهجرة والجوازات الأمريكية في اتخاذ اجراءات لابعاد سبعة من الفلسطينيين ومواطن كيني وذلك بعد اتهامهم بانتهاكات ثانوية لقانون التأشيرات ولكنهم عوملوا وكأنهم يشكلون خطرا وتهديدا اجراميا، ان هذه المحاولة، وكشف مكتب التحقيقات الفيدرالي لتقرير سري يفيد بأن إدارة ريجان كانت تقوم بتحديث معسكرات الجيش في الجنوب لخطة بديلة لمواجهة حدوث أي طارىء محتمل بين العرب والإيرانيين الامر الذي زاد من مخاوف واستعداء المسلمين الأمريكيين.

مأزق المسلمين الامريكيين

وكما هو واضح من الأمثلة السابقة، فإن احد العناصر الرئيسية المكونة لخبرة المسلمين الامريكيين خلال الأربعين سنة الماضية كان هو الإحساس المتنامي بنفاق الإدارات الأمريكية المتعاقبة. فالمسلمون يشعرون بأنهم يعيشون في

بلد عدائي ليس فقط ضد ابناء جلدتهم ولكن ضد الإسلام والمسلمين عموما.

إن المسلمين العرب قد اصبحوا يدركون تماما قوة اللوبي الإسرائيلي والذي يبدو لهم وكانه «اختطف» الحكومة الأمريكية وحولها لخدمة المصالح الإسرائيلية، ويشاطرهم في هذا الراي امريكيون تلمسوا قوة ذلك اللوبي. وبالنسبة لبعض الخبراء في واشنطن اصبح من المؤكد ان الولايات المتحدة لاتستطيع ان تتخذ موقفا مستقلا في سياستها الخارجية يخدم المصالح الامريكية، وقد اشتكى مساعد وزير الخارجية الأمريكية الاسبق ريتشارد ميرفي من ان السياسة الأمريكية اصبحت تخضع لسيطرة اسرائيل والحلفاء، والذين تعتبر موافقتهم مهمة قبل اتخاذ اي قرار. واشار إلى الأردن كدولة صديقة للولايات المتحدة وتحتاج إلى مساعدتها ضد اي عدوان خارجي او عمل إرهابي، واعترف بان تلك المساعدة يمكن تقديمها فقط «عندما نتمكن من اقناع اسرائيل بان امن الأردن يعتبر من مصلحة إسرائيل» واعرب دونالد ماكهنري سفير الولايات المتحدة الاسبق لدى الأمم المتحدة عن نفس الفكرة عندما ذكر بان اللوبي الإسرائيلي يمنع الولايات المتحدة من ان تتبع بحرية مصالحها الوطنية في منطقة الشرق الأوسط.

ان الاهداف الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط عموما يتم تعريفها بانها الاحتفاظ بامدادات نفط الشرق الأوسط، والمحافظة على امن اسرائيل، وتشجيع اقامة علاقات طيبة مع الدول العربية الموالية للغرب، والمحافظة على السلام والاستقرار في المنطقة، ومنع التغلغل الشيوعي للمنطقة.

ومن الواضح ان السياسة الخارجية الأمريكية حفلت بنتائج متناقضة. ان عدم الرضا المتزايد لتلك السياسات والتصريحات بالإضافة إلى الكراهية الأمريكية للنزعات القومية العربية المستقلة في الشرق الأوسط قد اعتبرت بانها لاتتسق مع المبادئ، والقيم الأمريكية وتلحق ضررا باستقلال الدول العربية، ويمكن النظر اليها باعتبارها السبب الأول للمكاسب الماركسية والاشتراكية في العالم العربي في الخمسينات والستينات من هذا القرن.

ان التأييد الأمريكي الأعمى لإسرائيل منذ حرب عام ١٩٦٧ والوعي المتنامي من ان الإدارات الأمريكية التي ايدت مطالب إسرائيل وسياساتها قد اغفلت الحقوق الإنسانية والسياسية والمدنية للفلسطينيين، قد ادى إلى تعاظم التأييد الشعبي للأفكار الإسلامية المتطرفة والمعادية للولايات المتحدة. ان التطرف الإسلامي يوصف دائما من قبل انصاره بانه نتيجة طبيعية للتطرف المسيحي، اليهودي، الالحادي (الماركسي).

ان السياسات الأمريكية تحكمها على ما يبدو عدة اعتبارات ومبادئ، يعتبرها المسلمون في مختلف انحاء العالم بانها متحاملة على العرب والإسلام والمسلمين.

إن العلاقات الدينية المعلنة والوثيقة بين إسرائيل والولايات المتحدة والمبنية على الإرث المشترك بين اليهودية والمسيحية لاتعترف بالإسلام كقوة روحية تساهم في صنع السلام بالنسبة للنظام الدولي. ان التصريحات التي ادلى بها المسؤولون الأمريكيون خاصة اعضاء الكونجرس تكشف بجلاء بغضهم للفلسطينيين «المتخلفين» الذين يستمتعون بفوائد الاسهام الإسرائيلي في الوعي الغربي والحضارة والمدنية الغربية. ان اسرائيل يتم تصويرها بانها الدولة المثالية والنموذجية التي تقاوم الصعاب. والكميات الضخمة من الأسلحة التي ترسل الى اسرائيل يتم تبريرها بانها للحفاظ على موازين القوى في المنطقة. ومؤخرا كان بعض مسؤولي وزارة الدفاع الأمريكية يصفون إسرائيل بانها «حاملة الطائرات التي لاتغرق» والتي توفر للقوات الأمريكية التسهيلات اللازمة لأي مواجهة عسكرية في المنطقة مستقبلا.

واستطاع مؤيدو اسرائيل ان يقدموها باعتبار انها مرتبطة بالولايات المتحدة بطريقة لاانفصام لها وبمصير مشترك في المنطقة. وتصور إسرائيل بانها تجسم اليوتوبيا والمثل الأمريكية الفاضلة وبانها المدافعة ايضا والمحافظة على القيم الأمريكية في الشرق الأوسط.

ان مايثير دهشة العرب هو: إن الأمريكيين الذين يدافعون نظريا عن مبدأ فصل الدين عن الدولة ويسمحون بتعدد وحرية الأديان تحت مظلة التعددية والتنوع، يؤيدون اسرائيل في تمسكها بهويتها اليهودية كشرط للإنتماء، ويرفضون الحقوق السياسية والإنسانية للمسلمين والمسيحيين الذين يرزحون تحت الاحتلال. ان اسرائيل لاتمنع فقط عودة الفلسطينيين غير اليهود لموطنهم بل انها تمنع مواطنيها المسيحيين والمسلمين من العيش في مناطق معينة، وتحد من امكانية وصولهم إلى بعض الأماكن التي تسيطر عليها الدولة (مثل التعليم والمياه والأراضي).

ان مازق المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة يزداد سوءا من ادراكهم بان الحقائق عن العالم العربي والإسلام والمسلمين قد شوهت لخدمة اغراض سياسية من قبل الحاكمين. ان العرب ينتقدون باستمرار من قبل اعضاء الكونجرس ومسؤولي الإدارة الأمريكية باعتبارهم متشددين ويعملون على تدمير اسرائيل. وفي حالات كثيرة فإن بعض هؤلاء المسؤولين عندما يغادرون مناصبهم يعترفون بوضوح بالحقيقة، وعلى سبيل المثال وفي مقال مشترك نشر في عدد فبراير ١٩٨٣ بمجلة «ريدرز دايجيست» قال الرئيسان فورد وكارتر «بان القادة العرب قد ابدوا استعدادا.. للعيش في سلام مع اسرائيل» وقال نائب وزير الخارجية الأسبق كينيث و. دام بتاريخ ١١ ابريل ١٩٨٣ : (إن القادة العرب اليوم يتحدثون عن كيفية - وليس امكانية - صنع السلام مع إسرائيل حتى سوريا، التي تعتبرها اسرائيل دولة رافضة، ابدت الرغبة في تحقيق السلام. والمسؤولون الذين كانوا صريحين في آرائهم عن دور اسرائيل في التأثير على السياسات الأمريكية من بينهم وزير الخارجية الأسبق سايروس فانس والسفير الأمريكي السابق لدى سوريا تالكوت سيلي، ووليام كوانت عضو مجلس الأمن القومي في إدارة كارتر، ويشعر العرب الأمريكيون باحباط دائم لأن اولئك الذين يعملون في الإدارة ولديهم امكانية الوصول إلى المعلومات الحقيقية والدقيقة ويستطيعون بالتالي وضع الأمور في نصابها يعجزون عن اداء تلك المهام.



■ (الإسلام ليس إرهابا)! لافتة يرفعها المسلمون في امريكا

يتبع

لن تتوقف موجة العصيان في مصر

ترجمة: عمر ديوب عن الايكونومست

من غير المعقول في الوقت الراهن أن يمشي الرئيس المصري حسني مبارك على منوال أسلافه من الفراعنة والباشوات والملوك والرؤساء الذين دأبوا على تجاهل رأي الشعب المصري. وتعاني جمهورية مصر العربية من مشاكل مزمنة تتمثل في ارتفاع عدد السكان (٥٨ مليون نسمة وقد يصل إلى ٧٢ مليون بحلول عام ٢٠٠٠) ولاتجود مصر ايضا إلا بقليل من الأراضي الصالحة للزراعة ومازالت نسبة الأمية عند ٧٠٪ إلى جانب ارتفاع البطالة في كثير من المدن الى نسبة ٨٥٪ فضلا عن أن غرق المسؤولين في الفساد وانتشار الفضائح قد اثار حفيظة الأصوليين الإسلاميين.

وتلك الظواهر غير جديدة على مصر على الرغم من أن عمليات القمع الموجهة ضد الإسلاميين قد ولدت موجة عصيان حولت جنوب مصر إلى منطقة حرب لايمكن اي اجنبي عبورها إلا بواسطة حراسة مشددة من قبل رجال الشرطة..ان الهجمات المنظمة على مسؤولي الأمن والسياسيين والتي شهدتها مصر طوال الأسابيع الماضية خير دليل على تطور وسائل المتطرفين.

وفي الأحياء الفقيرة في القاهرة فإن الذين كانوا يصفقون للرئيس في الشوارع بدأوا ينتقدونه بشدة، وقد تم اعتقال الآلاف من السكان كما اكدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان انه تم احتجاز نساء وأطفال في سن الثامنة بغية رضوخ اقاربهم المطلوبين للعدالة لتسليم انفسهم.

ويقول مسؤولو الأمن ان عدد الأشخاص الذين اعتقلوا بعد ادانتهم بارتكاب جرائم لايتجاوز ١٠٠٠ شخص وأن الباقي منهم تم احتجازهم بحجة المساءلة بناء على قانون الطوارئ، في مصر حيث يتم اطلاق سراحهم بعد مرور شهر بيد ان هناك شريحة كبيرة من الشعب المصري ترى ان هذه الإجراءات مجرد عمليات قمعية.

إن عدم الرضا بدأ يدب في جسد الحكومة نفسها ذلك مجلس الشورى قد القى باللائمة على المتطرفين الإسلاميين وعدم المساواة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي والاختلاسات وكذلك الحكم الدائم لحزب واحد.

إن الحذر الذي يتحلى به الرئيس مبارك جعله نقيضا لكل من الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وأنور السادات وأن هذه السياسة لم تعد ملائمة للوضع الراهن. وهناك دعوات متكررة لتغيير التشكيلة الحكومية الحالية والتي شكلت منذ فترة طويلة ولم تحقق الكثير.

وقد تخلى الرئيس مبارك عن وزير داخليته عبدالحليم موسى بعد ان تولى هذا المنصب لمدة سبع سنين حيث استبدله بمحافظ مدينة اسيوط حسن الألفي ويبدو ان السبب وراء هذا الاجراء يرجع إلى قيام الوزير المعزول بعقد حوار غير مسموح مع ممثلي «الجماعة الإسلامية» غير ان كثيرا من المصريين يعتقدون ان الهدف من هذا الاجراء هو رفع معنويات رجال الشرطة والتي وصلت إلى الحضيض.

ان الرئيس مبارك بحاجة إلى ولاء الشرطة وقوات الأمن لأنه قد يلجأ إليها لكي تتدخل كما فعل في عام ١٩٨٦ في اعقاب المظاهرات التي قام بها اصحاب الرواتب المتدنية من رجال الشرطة في القاهرة.. وأن الإسلاميين قد يدفعون الجيش إلى التدخل في حالة تماديهم في مهاجمة السياح. غير ان اي تدخل عسكري من شأنه أن يثير بعض تساؤلات حول مدى استقرار النظام، ويأمل بعض اعضاء الجماعة الإسلامية في اقناع الجيش ان الرئيس مبارك هو مصدر البلبلة وعدم الاستقرار وهذا مايحلم به الأصوليون حيث أن ذلك قد يدفع كبار ضباط الجيش إلى اقصاء الرئيس عن منصبه الأمر الذي قد لايلقى تاييدا جماهيريا مما يدفعهم إلى تحويل مصر إلى دولة مثل ايران.

ان ما يختمر في أذهان ضباط الجيش مازال مجهولا ان عددا كبيرا من الدبلوماسيين في القاهرة يعتقدون أن الرئيس مبارك - ولو انه يعاني من بعض الهوان - فإنه قد تجاوز اسوأ المراحل وإنه قادر على معالجة مايبدو أنه حرب ضد المتطرفين الإسلاميين وأنه قد وضع كل ثقته في الجيش وخاصة بعد أن اعفى المشير عبدالحليم ابو غزالة الذي كان الد خصومه السياسيين من منصبه كمستشار للرئيس وذلك بعد أن تسربت انباء تورطه في فضائح رشوة وجنس.

وبعد ذهاب هذا الخصم اصبح الرئيس وحيدا على قمة الهرم وطوال سنوات حكمه الـ ١٢ لم يكن الرئيس مبارك متحمسا لفكرة تعيين من يشغل منصب نائب الرئيس. ان التغاضي عن هذا الأمر قد يكون اخطر عامل مسبب لعدم الاستقرار في التاريخ المصري. وبعد أن قضى الرئيس العشرة سنوات الأولى من حكمه في التطوير البطيء للمؤسسات الديمقراطية فإن السنتين الأخيرتين تميزت بالتراجع. ذلك انه قد زاد من نفوذ الشرطة ومنع قيام احزاب جديدة وأهمل التيارات المعارضة في السابق واعتبر بعض المنشقين السياسيين مجرمين. ولو حدث مكروه للرئيس مبارك فليست هناك اي مؤسسة مستعدة لتولي السلطة غير الجيش.



■ انفجارات مستمرة في شوارع القاهرة

المقياس الأمريكي «للإرهاب» والصراع العربي ـ الصهيوني

واشنطن ـ جواد الحمد

تصاعدت خلال السنوات الثلاث الأخيرة موجات من أعمال العنف المضاد في مختلف انحاء العالم، ويذهب تفسير بعض الخبراء في شؤون السياسة الدولية أن تغير قواعدالنظام الدولي والعلاقات الدولية بسبب انهيار الاتحاد السوفياتي وتفرد الولايات المتحدة كقوة دولية اولى إضافة إلى تنامي النزاعات القومية والدينية في مختلف انحاء العالم، ناهيك عن تردي الأوضاع الاقتصادية في كثير من دول العالم حتى في اوروبا ذاتها، ان كل ذلك كان سببا مباشرا واساسيا في تصاعد الأعمال المسلحة المتبادلة خصوصا بين قوى المعارضة والحكومات اضافة إلى استهداف المصالح والأشخاص الاميركيين وعلى الأخص في امريكا اللاتينية.

لكن الحديث الدولي عما يسمى «بالارهاب» سبق ذلك بكثير، وعلى الأخص حين بدأت وزارة الخارجية الأمريكية بإصدار تقرير سنوي عن الأعمال التي تعتقد انها ارهابية وحصلت في مختلف انحاء العالم وذلك منذ عام ١٩٦٨.

وازداد الاهتمام الدولي بهذه الظاهرة مع أوائل الثمانينات وأواخر السبعينات حيث عمل المجتمع الدولي عبر الأمم المتحدة وعبر مؤسسات اقليمية واتفاقات ثنائية لمحاصرة هذه الظواهر وملاحقتها.. ولكن ذلك لم يكن على اساس مبادىء محددة مشتركة اللهم إلا فيما يتعلق بالقواسم المشتركة العامة لحكومات العالم، ويظهر جانب الخلاف الأساسي في عملية تعريف «الإرهاب» والعمل «الإرهابي» حيث اختلف التعبير بين دولة وأخرى.

ففي الوقت الذي تعتبر في دول عدم الانحياز ومثيلاتها ان مواجهة قوة الاحتلال والاستعمار عملا مشروع ولايدخل في نطاق الارهاب، فإن دول الغرب وعلى الأخص الولايات المتحدة الأمريكية تصر على اعتبار استخدام السلاح لتحقيق الأهداف السياسية ارهابا دون الاشارة إلى استثناء حالات الاحتلال بالقوة.

وقد أثار صدور تقرير الخارجية الأمريكية حول الارهاب في العالم لعام ١٩٩٢ ردود فعل متفاوتة وكما من ابرز ردود الفعل الغاضبة هو رد فعل القوى الفلسطينية وبعض الدول العربية والإسلامية، حيث تنظر الى هذا التقرير باعتباره نموذجا للانحياز، والارهاب الفكري والاقتصادي الذي تمارسه اميركا ضد بعض الدول، اضافة الى انحيازها الملحوظ للكيان الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني وحقه في تحرير وطنه والدفاع عن حقوقه ومقاومة الإرهاب والعدوان الصهيوني ضده.



ففي الوقت الذي يعتبر التقرير الارهاب القيام باعمال ضد اهداف غير عسكرية فإنه يؤكد أن الجندي المسلح مادام خارج ساعات الدوام، أو مادام في حالة عدم ممارسة العداء فهو هدف غير عسكري، اي جنود الاحتلال الصهيوني في الضفة والقطاع والقدس يعتبرون اهدافا غير عسكرية مادامـوا لايقومون باطلاق النار أو ممارسة ارهابهم. وهو استثناء عجيب، فصل لخدمة اغراض اميركية وصهيونية، وحول الارهاب الدولي ومجموعاته فيشترط لها ممارسة العمل الذي يشارك فيه مواطنو اكثر من دولة وربما على اكثر من ارض، وهو تعريف لاينطبق على العديد من الجهات التي اطلقت عليها الخارجية الأمريكية بانها تقوم باعمال ارهابية، وخصوصا المنظمات الفلسطينية التي تقاتل قوات الاحتلال وبالذات حركة (حماس) التي لاتعمل خارج الأراضي المحتلة.

وإمعان النظر في الحملة الدولية التي قادتها الولايات المتحدة لمكافحة «الإرهاب الدولي» تشير بوضوح إلى غض طرف اميركي متعمد عن ممارسة الدولة الصهيونية للإرهاب في فلسطين ولبنان والجولان، بل ورعايتها واحتضانها وتشكيلها لمجموعات ارهابية بكل المقاييس مثل «فرق الموت» التابعة للقوات الصهيونية، والتي تتخفى بملابس عربية وتقوم باغتيال عناصر معنية من نشطاء الانتفاضة فيما اصطلح تسميته «بالمطاردين» بل واحيانا تقوم بقتل عناصر اخرى حتى الأطفال كما اثبتت منظمة العفو الدولية بتقاريرها المتلاحقة.. ويتغاضى التقرير تماما عن الاعداد الكبيرة للأطفال والنساء المدنيين الذي لقوا مصرعهم على أيدي المستوطنين اليهود، وقوات الجيش، وحرس الحدود، والمخابرات الصهيونية، ليلتفت الى مصرع ضابط في الجيش الصهيوني على يدي عنصرين من حركة (حماس) وفي الوقت الذي يسمى فيه منظمات فلسطينية ليس لها اي عمل عسكري منذ اكثر من عشر سنوات فإنه لم يسم اي منظمة او حزب يهودي يدعو إلى العنف ويمارس الارهاب ضد المواطنين

الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بل ويدعو إلى إفناء العرب او طردهم من كل فلسطين.

كما انه ثمة مقياس يلحظ في ثنايا التقرير الامريكي وتصريحات جهات غربية ودولية بل واحيانا عربية بان اي عمل ضد الحكومات (المعتدلة) اي ذات العلاقة الحسنة بالغرب يعتبر ارهابا بينما لاتعتبر ممارسات هذه الدول ضد اي مجموعات فكرية او سياسية في بلادها ارهابا رغم انها تطال كل ادمية وحقوق الإنسان وفي نفس الوقت اعتبار المعارض او التمرد بل والثورة المسلحة ضد اي نظام لايدين بالولاء او الصداقة على اقل تقدير للغرب وعلى الاخص الولايات المتحدة بانها عمل مشروع بل وتعمل في بعض الأحيان على دعمه، وربما اعتبرت رد فعل هذه الحكومة على هذا التمرد عملا ارهابيا.

ان قضية الارهاب والاعمال الإرهابية اصبحت قضية معقدة في ظل التعامل معها وفق المصلحة السياسية الغربية وليس وفق منطوقها الإنساني، ومن هنا فإن تجاهل الغرب لرعاية الدولة الصهيونية وممارستها للارهاب، وتهديد دول إسلامية اخرى ربما تؤدي حركات تحرر وطني وبالاخص الحركات الفلسطينية والإسلامية بوضعها على قائمة الدول التي ترعى الارهاب وتطبيق عقوبات اقتصادية اميركية ضدها.. ان ذلك يؤكد عن نزاهة التوجهات الغربية في مكافحة الارهاب المحلي والدولي ويستلزم من العالم الإسلامي حكومات وشعوباً تقديم رؤية موضوعية بمفهوم الارهاب القائم على ازهاق النفس والروح بغير حق، والابتزاز والقتل بلا رحمة في الحروب.. وغيرها. وذلك مدخل مناسب لإعادة الممارسات الارهابية الصهيونية ضد الفلسطينيين، والصربية ضد البوسنويين وغيرها إلى مكانها الطبيعي في قائمة اعمال الارهاب وللدول التي تقف خلفها بانها دول ترعى الإرهاب كما ندعو إلى الحذر من الوقوع في فخ التعريفات والتصنيفات الأمريكية في داخل المنطقة العربية والإسلامية وماتجره من صراعات داخلية وتسعير الحرب الأهلية واشاعة عدم الاستقرار في المنطقة وضرورة مناقشة قضايا الخلاف الداخلي سواء بين المعارضة والحكومات او بين قوى شعبية مختلفة بروح الوحدة والمصير المشترك، دون التهديد او الارهاب.

ولاشك أن العبء الاكبر يقع في هذا المجال على الحكومات، باعتبارها صاحبة السيادة والقانون، ومالكة السلطة والقوة.

وأخيرا نجحت جهود إسرائيل داخل اروقة الكونجرس الامريكي.

اسرائيل تنجح في إدراج «حماس» في قائمة الارهاب

واشنطن - مراسل المجتمع :

نجحت اسرائيل مستخدمة مجموعة الضغط اليهودية في الكونغرس وغيره على حمل الولايات المتحدة الامريكية على تصنيف حركة (حماس) كمنظمة إرهابية وإدراجها في التقرير السنوي (ابريل ٩٣) الذي تصدره وزارة الخارجية الأمريكية عن الإرهاب، ففي التقرير يظهر اسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ولأول مرة كمنظمة ارهابية ضمن دول ومنظمات تصنفها وزارة الخارجية الامريكية وكان اثنان من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي من ذوي التوجهات اليهودية (سانز غراسلي وفرانك لوسبرغ) قد وجه كتاب بتاريخ ٩٣/٢/٢٨ شكرا فيه وزير الخارجية الأمريكي على ادراج (حماس) ضمن قائمة المنظمات الإرهابية وطلبا من زملائهم في مجلس الشيوخ التوقيع عليه كمساندة لفكرة شكر الوزير على قراره المذكور بشأن (حماس) وقد جاء فيه نحن نكتب لك - اي لكل عضو من اعضاء مجلس الشيوخ - كي توقع على الخطاب المرفق بشأن المنظمة الإرهابية (حماس) والمنظمات الأصولية الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف والتي تساندها إيران في الشرق الأوسط.

ويمضي الخطاب يقول : إن الخطاب يساند القرار الذي اتخذته وزارة الخارجية الأمريكية والقاضي بادراج نشاط «حماس» واعمالها التي تقوم بها ضمن التقرير السنوي حول الإرهاب ويطلب من وزارة الخارجية إدراج اعمال المنظمات الأصولية الجانحة للعنف... لقد ذهب عضوا مجلس الشيوخ الأمريكيان ليقولوا : ان (حماس) والمنظمات الإسلامية ذات القدرات القتالية والتي تساند الإرهاب والعنف تعتبر خطرا وتشكل عامل عدم استقرار في منطقة الشرق الأوسط.

هذاوفي الخطاب الذي وجهه عضوا مجلس الشيوخ الامريكي المذكوران لوزير الخارجية الامريكي شاكرين له وضعه لحركة حماس في التقرير السنوي عن الإرهاب وقد قدموا اربعة مسوغات رئيسية تستدعي ان تضمن في التقرير المذكور بصدد حركة «حماس» وهي:

١ - على ضوء التقارير الأخيرة التي ذهبت إلى ان هناك جهودا لجمع الأموال لحركة حماس من الولايات المتحدة ترى أن يشمل التقرير المقبل مسح كامل لنشاط هذه المنظمة وعملياتها، بما في ذلك جمع الأموال من الولايات المتحدة.

٢ - ترى أن يشمل التقرير معلومات عن مستوى المساعدات المالية، وبرامج المساعدات التي تتلقاها (حماس) والمنظمات الأصولية الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف من الحكومات الأجنبية وبالذات إيران.

٣ - ترى أن يشمل التقرير معلومات عن مستوى المساعدات المالية، والدعم الذي تتلقاه (حماس) والمنظمات الأصولية الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف بواسطة المنظمات غير الحكومية والافراد في الاقطار الأخرى مثل الاردن وإيران وسوريا والسعودية والسودان.

٤ - لابد أن يشمل التقرير على تحليلات لموقع قيادة (حماس) وإدارة عملياتها وكذلك المنظمات الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف، بجانب مراجعة عمليات التدريب العسكري وعمليات التدريب الأخرى داخل إسرائيل وفي المناطق الأخرى في الشرق الأوسط.

وأخيرا إننا نقدر جهد إتحافنا بتقارير تكميلية عن (حماس) والمنظمات الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف إذ أنه من المهم أن يعرف الكونغرس والراي العام الأمريكي هذه المجموعات الصاعدة والتي تساند العنف والإرهاب.

إن منظمة (حماس) ذات النزعة العسكرية والتي تساند التكتيك العنيف تعتبر منظمة خطيرة ومؤثرة سلبا على الاستقرار في الشرق الأوسط فمن الواضح أن هذه الجماعة ترفض مساعي السلام وتساند العنف. هذا ويذهب دستور (حماس) ليقرر انه «لاحل للمشكلة الفلسطينية سوى طريق الجهاد، إذ لا تعتبر المبادرات والمقترحات والمؤتمرات الدولية الا مضيعة للوقت والانسياق وراء ما لاطائل من ورائه» بالإضافة إلى ذلك فإن المجموعة ترفض - وبلارجعة - فكرة وجود اسرائيل هذا وقد قتل العديد من الاسرائيليين بوحشية بواسطة إرهابيو (حماس) علما بأن المجموعة قد اعلنت عن مسؤوليتها عن اختطاف وقتل حرس الحدود المدني الإسرائيلي «موشى توليدانو» الذي حدث مؤخرا كما أعلنت (حماس) عن مسؤوليتها عن القتل الوحشي لإثنين من العسكريين الإسرائيليين وذلك عندما اصدرت بيانا قالت فيه : سوف تستمر (حماس) وجناحها العسكري - عز الدين القسام - في شن حرب لا رجعة فيها حتى يتحقق التحرير الشامل لكامل أرض فلسطين.

والشاهد ان اسرائيل قد نجحت في إثارة الحكومة الأمريكية وتأليبها على (حماس) للدرجة التي تقوم بها وزارة الخارجية الأمريكية بتصنيف حماس كمنظمة إرهابية هذا وقد ترتب على ذلك إعلان الولايات المتحدة ايقاف قنوات الاتصال مع (حماس) وذلك بواسطة ايقاف اجتماع دبلوماسييها ورجال الإدارة فيها مع عناصر (حماس) كما اعلن ذلك على لسان مسؤول امريكي.

النائب اللبناني فتحي يكن

هناك محاولات لإجهاض الصحوة الإسلامية



■ فتحي يكن

بيروت - المجتمع

لفت الأمين العام للجماعة الإسلامية النائب اللبناني الدكتور فتحي يكن «إلى الحملات التي تشن اعلاميا وسياسيا على الإسلاميين تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، من قبل عدد من الجهات الرسمية في الوطن العربي.

ولاحظ أن اجواء مايعد ويحضر يهدف إلى اجهاض الصحوة الإسلامية التي ملات العالم».

وقال الدكتور يكن «الحقيقة انه لم يعد يخفى على احد ممن يقرأون الاحداث السياسية، الأسباب والخلفيات الكامنة وراء كل ما يجري.

فالعالم الذي شهد سقوط المعسكر الشيوعي والفكر المادي الماركسي، والذي كان يشكل في يوم من الأيام عائقا ولو محدودا دون تفرد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأطلسية بالقرار يشهد اليوم تناميا كبيرا للتيار الإسلامي الذي يملك قدرة التحريك والمواجهة، وقدرة انبعاث قوة عالمية خارج الطوق الغربي، وخارج دائرة الهيمنة والاذعان، التي يمارسها على العالم الثالث.

مؤكدا رفضه للتطرف تحت اي ستار كان ومشيرا إلى ان بعض من يمارسونه يقعون ضمن اطار اللعبة السياسية، وهم مدسوسون عليه.

واضاف من هنا لانستغرب ان تبادر بعض الدول العربية الى عقد لقاءات في اكثر من عاصمة تحت شعار مواجهة الاصولية، في وقت لايبادر فيه احد بعقد لقاء واحد لمواجهة الصهيونية ومعالجة قضية المبعدين.

واعتبر ان كل مايجري يصب في اطار تمهيد الطريق امام الإدارة الأمريكية الجديدة وامام تمرير مشاريع التسوية الأميركية.

إيقاف جريدة «الأسرة العربية»!!

القاهرة - من بدر محمد بدر



المرشد العام للإخوان المسلمين: الإصلاح السياسي مفتاح الحل الشامل

الأسرة العربية

صندوق النقد راجع الميزانية العامة !

أصدر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار قرارا بإيقاف صدور العدد الأسبوعي من جريدة «الأسرة العربية» بعد خمسة اعداد فقط من صدورها في ثوبها الجديد، الذي تم الاتفاق بشأنه مع الاستاذ عبدالمنعم سليم جباره رئيس التحرير واحد الشخصيات الاخوانية المعروفة.. وفي تصريحات صحفية خاصة اكد مصطفى كامل مراد أنه تعرض لضغوط سياسية أقرب إلى التهديد في حالة استمرار صدور الصحيفة على نفس الخط، وأن المجلس الأعلى للصحافة هدده بإيقافها إذا لم يقم هو بذلك، وقال مصطفى مراد انه لم يكن هناك حل آخر، ولم يوضح ما إذا كان قرار الإيقاف مؤقتاً أو نهائياً. واكتفى بالقول بأن حزب الأحرار الذي تصدر عنه الأسرة العربية - يرى اتاحة الفرصة امام جميع الاتجاهات والتيارات لإعلان رأيها ومواقفها ازاء الأحداث العامة، وأن هذه سياسة ثابتة للحزب.

كان مصطفى كامل مراد قد التقى بالرئيس مبارك يوم الخميس الماضي، حيث أصدر قراره بإيقاف الصحيفة.. واعربت مصادر الاخوان عن اسفها لتوقف الصحيفة دون سبب محدد أو اتهام، واكدت المصادر أن إيقاف صدور الصحيفة يدحض الدعاوى والمزاعم التي تتردد عن حرية الرأي واحترام الصحافة وقبول الرأي الآخر واتاحة الفرصة امام الجميع للإدلاء بالرأي.. مصادر صحفية كشفت عن إعلان القيادة السياسية استياءها من حزب الأحرار لسماحه بجريدة مستقلة لجماعة الاخوان وأن جهات رسمية هددت رئيس حزب الأحرار باتخاذ اجراءات ضده فاتخذ قراره السابق.

موجز العالم الإسلامي

● ذكرت مجلة «يو إس نيوز» الأمريكية أنه إذا ما تأكدت تحقيقات مكتب المباحث الفيدرالي حول محاولة الفريق العراقي اغتيال الرئيس السابق جورج بوش في الكويت فإن الولايات المتحدة ستطلب من الكويت تسليم المتهمين لمحاكمتهم امام المحاكم الأمريكية.

● ذكرت صحيفة «العرب» القطرية ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان سيقوم بمهمة وساطة لتحسين العلاقات بين مصر وايران.

● نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مسؤولين في منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة أن مرض السل يهدد آلاف الأشخاص في البوسنة بسبب سوء التغذية والظروف الاجتماعية السيئة.

● قامت سلطات الأمن المصرية باعتقال رئيس مجلس إدارة شركة بدر للاستثمار وذلك في إطار حملة مجددة ضد شركات توظيف الأموال ذات الطابع الإسلامي.

● حددت الولايات المتحدة الأمريكية الأشهر الثلاثة المقبلة لباكستان لكي توقف مساعداتها للمسلمين في مقاطعة كشمير والا وضعتها على لائحة الدول التي ترعى الإرهاب في العالم.

● أدلى الرئيس التركي الأسبق «كنعان إفرين» بتصريحات تلفزيونية مؤخرا تهكم فيها على الشريعة الإسلامية وقال إننا لن نسمح لأنصار الشريعة بأن يهددوا أركان الدولة العصرية ويرجعوا بنا إلى عصور الظلام» ومضى في تهكمه قائلا «اللهم أنقذنا من الشريعة».

● أصدرت محكمة جزائرية خاصة في مدينة قسنطينة حكما بالسجن عشرين عاما على الشيخ رابح كبير المتحدث باسم جبهة الانقاذ في أوروبا والذي قيل إنه لاجيء الى المانيا.



وقفة

ضريبة كربون أم جزية؟!

بقلم : عبد الحق حسن

إبان حرب العاشر من رمضان بين العرب وإسرائيل حاول العرب أن يستخدموا سلاح الحظر النفطي.. وقتها جن جنون أمريكا والغرب وأقسم حبرهم الصهيوني «كيسنجر» بأن يجعل العرب يشربون نفطهم وبما ان النفط سائل لايستساغ شربه فقد خطط أعداء الإسلام لكي نشربه بوسائل أخرى حتى لانهدد بخطره أو بسحب عوائده ... لهذا بدأت الحرب العراقية ـ الإيرانية واستمرت حوالي ثمان سنوات أكلت معها معظم أموال المسلمين في إيران والعراق والتهمت مبالغ طائلة من دول الجوار.. ولم تكد تنته تلك الحرب حتى اشتعلت مرة أخرى بسبب غزو العراق للكويت.. وانتهت بعاصفة تركت العراق يبابا... وتركت شقيقاتها في دول الخليج في حال لاتحسد عليها.. فهل رضي أعداء الإسلام بما حققوا؟.. كلا.. إن لشرب النفط وسائل أخرى منها ضريبةالكربون على النفط لأنه يلوث البيئة وفحمهم طاهر وطهور.. لا ضريبة عليه ذلك لأن ضريبة الكربون ستدفع الدول النفطية لزيادة الانتاج.. ومن ثم تنخفض أسعاره وتضطرب ميزانية دولا وتلجا إلى الاقتراض في الوقت الذي ستزيد فيه موارد الشياطين بتسعين مليار دولار في فترة وجيزة من وراء هذه الضريبة ناهيك عن الضرر الذي سيلحق بالدول النامية وعدد كبير منها دول إسلامية بسبب عجز الدول النفطية عن تقديم اي عون لإخوانهم في العالم العربي والإسلامي وهذا هو بيت القصيد.. اي تحطيم الرافد الاقتصادي الذي حبا الله به المسلمين من حيث لم يحتسبوا... فضريبة الكربون جزية مفروضة وليست مساهمة حضارية كما يدعون..

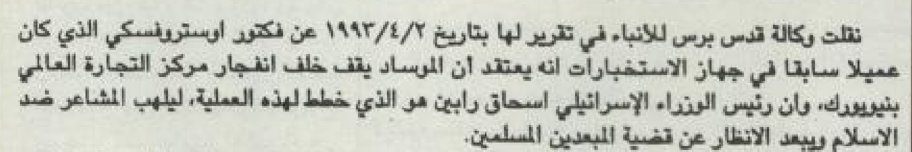


الموساد وراء انفجار نيويورك

واشنطن ـ مراسل المجتمع

نقلت وكالة قدس برس للانباء في تقرير لها بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢ عن فكتور اوستروفسكي الذي كان عميلا سابقا في جهاز الاستخبارات انه يعتقد أن الموساد يقف خلف انفجار مركز التجارة العالمي بنيويورك، وان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين هو الذي خطط لهذه العملية، ليلهب المشاعر ضد الاسلام ويبعد الانظار عن قضية المبعدين المسلمين.

واضاف العميل السابق للموساد الذي سبق له ان اصدر قبل اكثر من عام كتابا بعنوان (طريق الخداع) في كندا ان الفصل الثاني من مسلسل رابين جاء من خلال قيام الموساد بتسريب معلومات لصحيفة نيويورك تايمز حول وجود قيادة لحركة (حماس) في ولاية فرجينيا اما الفصل الثاث ـ حسب راي اوستروفسكي ـ فكان عبر قيام الموساد بتجنيد عدد من رجال الشيخ عمر عبدالرحمن في عملية يطلق عليها الموساد عادة اسم (التجنيد الوهمي) اي دون علمهم بأنهم جنود بأيدي الموساد الإسرائيلي حيث يوحي لهم بانهم يعملون لحساب ايران او لحساب منظمةإسلامية متطرفة أيا كانت وعندها يبدأ خبراءالموساد بالتخطيط للعملية ويتركون التنفيذ للمجندين الجدد.



خمسون ألف مسلم يحتشدون أمام البيت الأبيض لنصرة مسلمي البوسنة



واشنطن ـ احمد يوسف

احتشد اكثر من خمسين الف مسلم الاسبوع الماضي امام البيت الأبيض في واشنطن في مظاهرة حاشدة مطالبين بوضع حد للإبادة الجماعية وسياسة التطهير العرقي التي يمارسها الصرب ضد مسلمي البوسنة وقد كان هذا التجمع استجابة للطلب الذي قام به قادة العمل الإسلامي في كندا وأمريكا بكافة مراكزه الإسلامية ومنظماته وقد رفعت في المسيرة شعارات اسلامية وإنسانية تشرح الوضع في البوسنة وتلفت الانتباه إلى تراخي حكومة الرئيس كلينتون وتخليها عن تعهداتها السابقة بمبررات غير مقبولة .

وقد شكر الحضور سفير البوسنة لدى الأمم المتحدة وكذلك ممثل الرئيس البوسنوي في واشنطن كما تحدث احد أعضاء الكونجرس في هذا الجمع الذي حظي بتغطية إعلامية من معظم وكالات الأنباء العالمية في حينه

هكذا يربي العا

بقلم : محمد الجاهوش - الكويت

عندما تستغرق القلوب في أعمال الطاعة، وتعيش حقائق التقوى والخشوع تحظى بدرجة القرب من الله - عز وجل - وتترقى في مراتب المعرفة فتلهم الرشاد وتنطق بالصواب، وتجري ينابيع الحكمة على الألسنة والجوارح، ويبصر أصحابها الأشياء على حقيقتها، لايخدعهم زيف، ولايبهرهم بريق، وأصحاب هذه القلوب هم صفوة الله من عباده علمهم وأرشدهم ورباهم على عينه فغدوا منارات ترشد إلى الهدى بلسان الحال وفصيح المقال وتوجه السائرين الى اهدى سبيل واقوم طريق.

على قدم النبوة يسيرون، وبهدى الكتاب المبين يسترشدون (أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب) ١٨ - الزمر - ويحفل تاريخ اسلافنا بهذا الصنف المميز من الرجال لاسيما القرون الأولى : قرون الخير والبركة ومن تاريخ ابن عساكر ننقل بتصرف محاورة جرت بين تاجر وعابد تضمنت الكثير من المعاني الإيمانية والقيم الواجدانية مع التركيز.. على تهذيب القلوب وتربية الأنفس وقد جعلناها على شكل حوار بينهما داعين الله تعالى أن يرزق النفع بها فإننا في زمن أحوج ما نكون فيه إلى معرفة وعمل ما يلين القلوب وينقذها من وطأة المادة التي طغت على كل شيء.

حدث أحمد بن مسلمة بن جبلة بن مسلمة بن أبي أوفى بن خارجة بن حمزة بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السليط بن سبيع العامري أنه قال : كنت تاجراً وكانت أكثر تجارتي في البحر فركبت البحر إلى بلاد الصين فأتيت بها على «عابد» قد اعتزل في صومعته فأردت أن أعرف حقيقة حاله وما هو عليه.. فبادرته سائلا :

السليط : من تعبد أيها العابد؟

العابد : أعبد الذي خلقني وخلقك.

السليط : أفعظيم هو؟

العابد : نعم يافتى، عظيم في المنزلة، قد حوت عظمته كل شيء، لايشبه خلقه، ولايشبهه منهم شيء.

السليط : فأين الله من محل قلوب العارفين؟

العابد : يافتى، إن محل قلوب العارفين لايغرب عن الله بعد إذ علم أنها إليه مشتاقة.

السليط : فما الذي قطع بالخلق عن الله؟

العابد : حب الدنيا لأنه أصل المعاصي ومنه تفجرت ولترك الدنيا ثلاث منازل :

الأولى : منزلة ترك الحرام من القول والفعل، والحرص على طاعة المولى في كل ما جل ودق، حتى تطيع الله فيمن عصاه، فيك فعند ذلك تتفجر ينابيع الحكمة من قلبك، وأن تدع الهوى بنور الإيمان.

الثانية : منزلة ترك الفضول من القول، حتى ترحم من ظلمك، وتصل من قطعك وتعطي من حرمك، فعند ذلك تقاد بحلاوة طاعة الله عز وجل وترتبط بحبل الطاعة.

الثالثة : منزلة ترك التعلق بالرياسة، واختيار التواضع والذلة حتى تصير مثل مملوك لسيده، واعلم انه بامراج النظر تطلعت النفس إلى الشهوات فأظلم القلب، ولم ير جميلا فيرغب فيه، ولاقبيحا فيأنف منه، وبضبط النظر ذلت النفس عن فضول الشهوات فانفتح القلب، فأبصر جميلا يرغب فيه، وانكشف العقل، فأبصر.

السليط : فما العقل؟

العابد : أوله المعرفة ، وفرعه العلم وثمرته النية.

السليط : متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد : إذ صفا الود، وجادت المعاملة.

السليط: متى يصفو الود؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط : متى تخلص المعاملة؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط : عظني وأوجز.

العابد : لايراك الله حيث يكره.

السليط : زدني من الشرح لأفهم.

العابد : كل حلالا.. وارقد حيث شئت.

السليط : أراك قد تحليت بالوحدة!

العابد : لو ذقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك. الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة. وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط : فما أ شد ذلك عليك؟

العابد : تواتر الرياح العواصف في الليل الشاتي.

السليط : أتخاف أن تسقط فتموت؟

العابد : وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط : فلم يشتد ذلك عليك إذا ؟

العابد : أما والله إذا اشتد علي الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لايدرون مايراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فياطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط : بم يقطع الطريق إلى الآخرة؟

العابد : بالسهر الدائم والظمأ في الهواجر.

السليط : فأين طريق الراحة؟

العابد : في خلاف الهوى.

السليط : متى يجد العبد طعم الراحة؟

العابد : عند أول قدم يضعها في الجنة.

السليط : أراك تخليت عن الدنيا وقنعت بهذه الصومعة!

العابد : يافتى إنه من مشى على الأرض عثر فقررت فرار الأكياس من فخ الدنيا وخفت اللصوص على رحالي فتعلقت في هذه الصومعة، وتحصنت بمن في السماء من فتنة من في الأرض لأنهم يسرقون العقول فخفت أن يسرقوا عقلي، وذلك أن القلب إذا صافى صديقه ضاقت به الأرض، وأنا تفكرت في الدنيا وتفكرت في الآخرة وقرب الأجل، فأحببت الرحيل إلى رب لم يزل.

السليط : فمن أين تأكل؟

العابد : من زرع لم أتول بذاره، من بيدر اللطيف الخبير يافتى إن الذي خلق الرحى هو الذي يأتيها بالطحين وأشار إلى رحى ضرسه.

السليط : كيف حالك في هذه الدنيا؟

العابد : حالي هي : حال من يريد سفرا بعيدا بلا أهبة ولازاد ويسكن قبرا بلا مؤنس، ويقف بين يدي حكم عدل، فكيف يكون حاله ! ثم أرخى عينيه فبكى.

السليط : مايبكيك؟

العابد : يافتى ، حقا أقول لك، ذكرت يوما من أجلي لم يحسن فيه عملي، فأبكاني قلة الزاد وطول السفر وقرب المعاد وعقبة هبوط إلى جنة أو نار.

السليط : لو تحولت من هذه الصومعة وخالطتنا، فإن عندنا عبادا يخالطوننا ويعاشروننا.

العابد : هيهات يافتى كم من متعبد لله بلسانه معاند له بقلبه، يقاد إلى عذاب السعير، زاهد في الظاهر، راغب في الباطن ، حسن

ون

القول، خبيث المعاملة، مشارك لأبناء الدنيا، لايبعد ولايفر من جوار إبليس.

السليط : استغفر الله!

العابد : يافتى، سرعة اللسان بالاستغفار من غير بلوغ، توبة الكذابين، ولو علم اللسان مما يستغفر لجف في الحنك. يافتى إن الدنيا منذ ساكنها الموت لم تقر فيها عين، كلما تزوجت الدنيا طلقها الموت، فالدنيا من الموت طالقة لم تقض عدتها بعد، فمثلها كمثل الحية، لين مسها، والسم في جوفها، يحذرها رجال ذوو عقول، ويهوي إليها الصبيان لقلة عقولهم، فتصرعهم مرارة عيشها وكدر صفوها.

يافتى كم من طالب للدنيا لاينال حاجته، ولايبلغ أمله ولايدركها وكم مدرك لها، ادرك فيها مرارة عيشها وكدر صفوها. واعلم يافتى، ان شدة الحساب ومعاينة الأهوال مع الحمل الثقيل، سيثقل.. على المسرفين بما عملوا ومرحوا في الأرض بغير ما امروا به. يافتى إن اجتناب المحرمات راس العبادة، وسيعلم المتقون بما صبروا على شح الدنيا وظمأ الهواجر، والقيام على الأقدام في ظلمة الدجى، وإجاعة الأكباد وعدم تنعم الأجساد ماذا أعد لهم.

وذلك : أن الله عدل في قضائه صادق في مقاله لايضيع اجر المحسنين.

السليط : في كثير من الأوقات أريد لنفسي شيئا من المطعم والمشرب فلايكفيني حتى تتوق نفسي إلى اكثر من ذلك فهل لديك ماتقوله في هذا؟

العابد : يافتى إن نواصي العباد بيد الله عز وجل وقبضته فلايجوزون من ذلك إلى غيره وقد قسم ارزاقهم وفرغ من آجالهم ، يافتى، إن تدبير الله للعبد في مطعمه ومشربه اولى من تدبيره لنفسه فعليه بالسعي ثم بالقناعة.

السليط : لقد ضربت فأوجعت وشددت فأوثقت.

العابد : بل اطعمت فأشبعت ووعظت فنفعت.

السليط : بم يستعان على الزهد في الدنيا؟

العابد : بتقصير الأمل والمداومة على العمل وذكر الموت.

السليط: متى ترحل الدنيا عن القلب وتسكن الحكمة الصدر؟

فلما سمع مقالتي صاح صيحه ثم خر مغشيا عليه، فلما افاق قال : ماذا قلت ؟ فأعدت عليه مقالتي.

العابد : لا والله لاترحل الدنيا عن القلب وأنت منكب على القراريط والفلوس، تتلذذ بالنظر إلى كثرتها، وتستعين بكسب الحرام على جمعها ثم بعدها تحب أن يرى الخلق مكانك ويعرفوا قدرك.

واعلم : انه لاينال العبد منازل الصديقين ودرجات المقربين ويعرف في الملكوت الأعلى وتسكن الحكمة صدره إلا إذا كان حرا غير مملوك لزوجة ولا أجيرا لولد.

السليط : ما اول قيادة القلب إلى الزهد، والرضا بالمقسوم؟

العابد : بإماتة الحرص ويذبح حنجرة المطعم فإن كثرة المطعم تميت القلب، كما يموت البدن.

يافتى، طوبى لم ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره.. واعلم: انه كما لايجوز عليكم الزيف، فإن كلامكم لايجوز إلا بنور الإخلاص.

يافتى كم من صلاة قد زخرفتموها بآية من كتاب الله، كما تزخرف الفضة السوداء بالفضة البيضاء لتخدع الناظرين وما لم تزين الصلاة بالخشوع والإخلاص فهي خداع.

يافتى، إن العبد إذا انطوى على ترك الآثام اتاه القنوع والهم الصواب . يافتى: إن اهل قيام الليل في ليلهم أشد لذة من اهل اللهو في لهوهم.

يافتى: همة العاقل النجاة والهرب، وهمة الأحمق: اللهو والطرب.

يافتى : إذا اضمر العبد على الزهد في الدنيا تعلق قلبه بالملكوت الأعلى ومن نظر إلى الدنيا بعين القلة، يكون نظره إلى ما فيه عبرة وسكوته عن القول مغنم.

السليط : ماأول الدرجات التي يصل بعدها المريدون؟

العابد : أول الدرجات رد المظالم إلى أهلها وخفة الظهر من التبعات فإن العبد لاتقضى له حاجة وعليه مظلمة او تبعة.

السليط : ما افضل الدرجات؟

العابد : الصبر على البلاء والشكر على الرخاء وليس فوق الرضا درجة، وهي درجة المقربين.

السليط : ثم رايته توجه بالخطاب إلى نفسه يوبخها، ويحك يانفس مالك تفرين من الحق، والموت يقفوك، فأين تفرين ممن أنت اليه ماضية، وهو إليك محسن؟!

الهي ، إنني ارضيت عبادك بسخطك، فلاتكلني إليهم، وأمدني بقوة من عندك، الهي وسيدي إليك انقطع المريدون في ظلمة الدجى بجوف الأسحار وادلجوا يرجون رحمتك، وسعة مغفرتك، اللهم اسكني في درجة المقربين واحشرني في زمرة المتقين العارفين يامالك يوم الدين.

دروس وعبر

يحتاج كل إنسان إلى ان يخلو بنفسه فترة من الزمن، يستعرض مراحل مسيرته الحياتية ليرى محصلة اعماله، ويقيم جهده ونشاطه فيزداد سعيا في مجال الخير، ويضيق على نفسه مسالك الهوى، وثغرات الشيطان، ويترقى بها في مدارج الكمال، حتى يسلس قيادها، ويلين عنادها، وتحس بحلاوة طعم العبودية، فتأنس إلى الطاعة وتستمرىء فعل الخير وتنفر مما سواه، فالخلوة فترة إعداد وتصحيح مسار ومراجعة حساب، وتدراك تقصير وتزويد للنفس بشحنة إيمانية لتكون اقدر على العطاء، ومجابهة أحداث الحياة وتحمل شدائدها واجتياز عقباتها.

ولحكمة ارادها الله تعالى سبقت ليالي حراء نزول الوحي بالرسالة العظمى فجدير بالدعاة أن يكون لهم مع انفسهم خلوات تعينهم على إتقان العمل وتلافي الأخطاء.

٢ ـ مما يسهل مهمة الداعية ويعينه على اداء واجبه والانطلاق بدعوته صفاء قلبه، وخلوه من هموم الدنيا، والتعلق بفضولها والميل إلى

زخرفها وزينتها.

ولايعني هذا ترك عمارتها والضرب في الأرض لكسب القوت وإغناء من يعول وأن يكون له من الموارد مايصون وجهه ويسد حاجته.

وإنما المطلوب ان لايكون الكسب همه المقلق وشغله الشاغل الذي يستنفذ معظم جهده ويستغرق جل وقته وليحرص في مجال كسبه على تحري الكسب الحلال والحذر كل الحذر من الحرام وليكن جادا في اجتناب المشبهات من الأمور فلايقع فيها لانها اقرب طريق إلى اكل الحرام ويترقى الداعية إلى منزلة ترك الفضول والكماليات مما هو مباح. ثم يسمو إلى منزلة اعلى فيختار التواضع مسلكا، والذلة إلى الله خلقا، ويجعل بينه وبين حب المناصب والألقاب والرياسة حاجزا كثيفا لانها نعمت المرضعة وبئست الفاطمة.

إنه متى فعل ذلك استنار عقله وأبصر قلبه، وصحبه التوفيق وكتب له القبول.

٣ ـ كل ما في الكون يذكر الإنسان بالله تعالى وما مظاهر الطبيعة وتقلبات احوالها إلا نذر يأخذ منها المؤمن العظة والاعتبار.

فظلمة الليل وضوء النهار وتعاقبهما رمز للحركة والسكون في هذه الحياة، وإشارة تنبه الإنسان إلى انه إنما خلق ليكدح ويجد ويواكب أحداث الحياة وتطوراتها ويكون فاعلا ومؤثرا فيها لايخالجه شك ان امامه هجعة طويلة مسكنه فيها بيت ضيق منفردا عن الأهل والأحباب والأصدقاء والأصحاب في قبر مظلم لا انيس له إلا ما قدم بين يديه من صالح العمل.

وقصف الرعود ولمع البروق وزمجرة الريح كلها منبهات إلى يوم الفزع الاكبر يوم تنشق القبور عن ساكنيها ويصدرون اشتاتا ليروا اعمالهم بين يدي العزيز العليم في ذلة وخضوع ينتظرون فصل الخطاب.

٤ ـ ما اكثر الأشياء التي يظن الإنسان انه إذا حققها او حقق بعضها ينال قسطا من الراحة او الراحة كلها والناظر بعين الحقيقة يدرك أن الدنيا دار عناء وتعب وما هي بدار راحة او استقرار والمؤمن فيها كماشي على الشوك او المتقلب على الجمر لايشعر بالراحة، ولايحس طعمها إلا عندما يضع أول قدم في الجنة هناك يضمن انه قد حل دار الخلود التي خلت من المتاعب والأكدار وصفت مشاربها وطاب جناها، وفاز أهلها وسعدوا في ظلالها واستقر بهم المقام (لايمسهم فيها نصب، وما هم منها بمخرجين) فمن ابتغى الراحة التامة فليكن همه : طلب الجنة، وليصرف جهده وهمته إلى ما يبلغه رضوان ربه.

٥ ـ المؤمن دائم العبرة غزير الدمعة، كثير الحسرة يحزنه أن يمر يوم من حياته ولايرفع له فيه عمل صالح لانه يعلم ان امامه سفرا طويلا وعقبة كؤودا يهبط بعدها إلى جنة او نار فلابد من زاد يبلغ الغاية، ويعين على قطع الطريق .

٦ ـ إن للدنيا على القلوب سلطانا، وللقلوب ميل نحو زينتها وربما فتنت بزهرتها وبهرجها، وأخلدت إلى متاعها.

ولاشيء يعين المرء على الزهد والقناعة مثل تقصير الأمل، وإدامة العمل والإكثار من ذكر هادم اللذات، ولن ترحل الدنيا عن قلب منكب على جمع القراريط والفلوس تسعده زيادتها ويفرحه النظر اليها.

وأول درجة الزهد في الدنيا : إماتة الحرص وذبح الطمع وترك الشهوة واجتناب الآثام والإقبال على تحصيل مايبقى أجره، وينفع في الآخرة ذخره.

٧ ـ من اراد الترقي في درجات الكمال فمفتاح طريقه : رد المظالم والتطهر من التبعات فلن تقضى للعبد حاجة مادامت عليه مظلمة او في عنقه تبعة.

وإن أعلى الدرجات : الصبر على البلاء، والشكر في الرخاء، وما فوق الرضا درجة لمبتغي القرب وطالب الوصال.

سدد الله الخطى ووفق الجميع.. والحمد لله رب العالمين.

الداعية البـ

إن البركة هي الزيادة والنماء، والدعوة إلى الله تعالى تكسب الإنسان المنتمي لها بركة في الدنيا والآخرة، فكما ان هناك اماكن مباركة وأوقات مباركة وأشياء مباركة فكذلك الداعية مبارك إذارفع لواء الدعوة في حياته، يكون مباركا في دنياه وآخراه.

الأماكن المباركة

من الأماكن المباركة مكة المكرمة فقد اخبر الله تعالى عنها « إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا». وكذلك المدينة المنورة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لنا في مدينتنا»رواه مسلم، وكذلك المسجد الاقصى لقول الله تعالى «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله» فهذه هي الأماكن المباركة.

الأوقات المباركة

كما ان هناك أماكن مباركة فكذلك هناك أوقات مباركة مثل «وقت البكور» فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بورك لأمتي في بكورها»، وكان صخر الغامدي رضي الله عنه تاجرا فكان يبعث تجارته أول النهار فأثرى وكثر ماله، كما انه من الأوقات المباركة الثلث الأخير من الليل وكذلك ليلة القدر لقول الله تعالى «انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين».

آداب الليل

لقد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته آداباً ووظائف إسلامية في جميع الأوقات وفي كافة شؤون الحياة وقد أمرنا الله تعالى باتباع نبيه صلى الله عليه وسلم فقال «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»، ومن هذه الآداب آداب المسلم في الليل وهي كالتالي :

١ ـ أن لاتؤخر نومك بعد صلاة العشاء إلا لضرورة مثل مذاكرة العلم أو محادثة ضيف او مؤانسة الزوجة.

٢ ـ منع الأطفال من اللعب إذا حل الليل وإغلاق الباب وذكر اسم الله.

٣ ـ اطفاء النار عند النوم.

٤ ـ قراءة سورة «الزمر» وسورة «تبارك».

٥ ـ كتابة الوصية قبل أن



ركة

الاخلاق المباركة

ان هناك اخلاقاً ان تحلى بها المسلم يبارك الله تعالى في رزقه وعمره وحياته فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الاعمار» فالناس يفكرون في المباني لزيادة العمران، والنبي عليه السلام يوجهنا إلى الاخلاق، فمن حسن خلقه بارك الله له وبارك فيه.

الداعية المبارك

ان الحركة الإسلامية اليوم بحاجة إلى ذلك الداعية المبارك والذي يكون سببا لتقدمها وتميزها وقوة تحركها..

ان الحركة اليوم بحاجة إلى دعاة يحملونها ويتقدمون في سبيل الله من اجلها، لا ان يكونوا عائقا لها فتحملهم هي.

إن الداعية المبارك هو ذلك الداعي الذي يؤثر حيثما كان وحيثما حل، ان تكلم او عمل او دعا او وجه فلأعماله بركة.

ومن مظاهر بركته انك ترى اعمالا كثيرة ومؤثره وعند التحقيق فيها تجد انها قد صدرت من رجل، ولكنه ليس كالرجال، إنما هو رجل بأمة مبارك حيثما كان وحيثما عمل، ولهذا قال عيسى عليه السلام في دعائه المشهور في سورة مريم «وجعلني مباركا حيثما كنت» ونحن نقولها اليوم : الهنا اجعلنا مباركين حيثما كنا.

فقد ورد بالأثر «إنما تنصرون بضعفائكم» فليست القوة والعظمة هي معيار البركة وإنما قد تنصر الدعوة بضعفائها لان فيهم البركة فنسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا في اعمالنا واقوالنا وأموالنا وأهلنا.. هو ولي ذلك والقادر عليه.

تبيت.

٦ - أن تحضر في قلبك نية القيام للعبادة عند التيقظ.

٧ - أن لاتتنعم بالفرش الناعمة بل تترك ذلك او تقتصد فيه لعله أرق للقلوب وأجدر لتواضع النفوس وتذكر لحال الفقراء.

٨ - أن لاتنام ما لم يغلبك النوم ولاتتكلف استجلابه إلا ان يقصد به الاستعانة على قيام الليل.

٩ - إن غلبك النوم عند الصلاة أو الذكر حتى صرت لاتدري ماتقول فلتنم حتى تعطي لجسدك حقه.

١٠ - أن لاتضطجع على بطنك أثناء النوم.

١١ - أن تفرق بين أولادك في المضاجع.

١٢ - أن لاتنسى حقوق زوجك عليك (من الجماع والمداعبة والمؤانسة وغير ذلك)

١٣ - لاتنس صلاة الوتر، وهي آخر مايصلي المرء من نافلة الليل بعد صلاة العشاء، ولكن من ظن انه لايستيقظ آخر الليل فلايسوف وليوتر في أوله.

١٤ - أن تجتهد في الا تنام إلا على وضوء.

١٥ - عليك أن تتذكر عند النوم أن النوم نوع وفاة والتيقظ نوع بعث ومثل النوم بين الحياة والموت كمثل البرزخ بين الدنيا والآخرة.

١٦ - على العبد أن يجدد توبته ويراجع نفسه، ويحاسبها في الدنيا قبل أن يحاسب في يوم القيامة وليستحضر في قلبه النيات الصالحة في الليل وعند اليقظة وليتدبر في نعم الله تبارك وتعالى عليه.

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

وقفة تربوية

عطاء الدعوة

ما ان يعيش الداعية أحداث الدعوة اليومية ويتفاعل معها لحظة بلحظة الا وتكتسب شخصيته جوانب مختلفة من المعرفة والتجربة والممارسة العملية حتى تصطبغ شخصيته صبغة حركية للواقع الحياتي.

وهكذا يحيا الداعية في دعوته شعورا وإحساسا وحبا، وكلما اعطى الداعية من جهده ووقته وماله وتفكيره لهذه الدعوة لاشك ان الدعوة سوف تعطيه بصيرة وثباتا على الطريق وزيادة في الإيمان وحبا للحق، حتى يكون هذا الداعية ليس له هم إلا هم الآخرة ومن كانت الآخرة همه اكرمه الله بثلاث خصال كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة».

ناجي الخرس

الأمة في عام

تقرير استراتيجي من منظور إسلامي

استعراض شامل للساحة العربية واحتمالات المستقبل

القاهرة - من بدر محمد بدر

صدر في الأسبوع الماضي العدد الثاني من التقرير الاستراتيجي الحولي «الأمة في عام» عن مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة.. التقرير يقع في ٣٧٤ صفحة من القطع الكبير يعالج الشؤون السياسية والاقتصادية المصرية والعربية في عام ١٤١٢ من الهجرة النبوية الشريفة، بعد أن اقتصر في العام الماضي على دراسة وتحليل الشؤون المصرية وحدها، وقد اكد الدكتور محمود عاكف مدير مركز الدراسات الحضارية - للمجتمع - أن التقرير القادم سوف يتناول بمشيئة الله الشؤون الإسلامية ايضا في اطار التطوير المستمر لجهود المركز في مجال الدراسات والبحوث.

تقرير «الأمة في عام» يعالج الأحداث والقضايا من خلال تبنيه للرؤية الإسلامية كاساس للتعامل مع المعلومات والبيانات، وبهذا يتميز عن التقرير الاستراتيجي الذي يصدر عن مؤسسة الأهرام، ويتناول الأحداث من وجهة نظر علمانية، ويغلب على باحثيه الرؤية اليسارية والشمولية في معالجة الوقائع والأحداث.

استعان مركز الدراسات الحضارية الذي أصدر التقرير بعدد من العلماء والدعاة والمفكرين للإشراف كان على راسهم فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور احمد العسال والدكتور حسن الشافعي والدكتور محمد سليم العوا والاستاذ فهمي هويدي والدكتور زغلول النجار. كما استعان التقرير بالدكتور محمد عمارة المفكر المعروف والدكتور سيد دسوقي والدكتور عبدالوهاب المسيري، وقدم له الاستاذ الدكتور احمد كمال أبو المجد المفكر الإسلامي المعروف الذي وصفه بانه تقرير استراتيجي يعين الباحث ودارس السياسة ومتخذ القرار على ان يروا مشاكل عالمنا المصري والعربي والإسلامي في اطار شامل واسع يمتد في المكان ليشمل العالم كله كما يمتد في الزمان ليربط وقائع الأمس القريب، بوقائع اليوم الحاضر.. مستشرفا بعد ذلك تصورا للمستقبل يعتمد على تحليل عناصر الواقع ورصد حركتها وتحديد اتجاه الحركة.

اقسام التقرير

التقرير جاء في أربعة اقسام، الأول عن النظام الدولي ويقع في حوالي ٦٠ صفحة والثاني عن العالم العربي ويقع في ١٣١ صفحة والثالث عن مصر ويقع في ١٤٤ صفحة أما الجزء الرابع والأخير عن الاقتصاد ولم يتجاوز ٢٣ صفحة.

عالج القسم الأول النظام الدولي الجديد من خلال الطرح الأمريكي وما أثاره من انتقادات وابعاد الدور الأمريكي بعد انتهاء الحرب الباردة كما عالج وضع المنطقة العربية في الاستراتيجية الأمريكية بعد حرب الخليج والسلوك الأمريكي تجاه بعض أهم القضايا في المنطقة العربية.. وقد انتهت الدراسة التحليلية لهذا الجزء إلى مجموعة من الحقائق الهامة:

١ - إنه من السابق لأوانه علميا وتاريخيا القول بوجود نظام عالمي جديد، إذ أن كل ما حدث حتى الآن إنما هو سقوط نظم سياسية واقتصادية وتفكك دول عديدة وتفجير صراعات قومية وعرقية نتيجة لهذا التفكك وذلك السقوط، دون أن يعني ذلك وقوع تغيرات محددة ونهائية على جوهر النظام الدولي.

٢ - انه إذا كان الراجح أن التفكك والسقوط اللذين أصابا الدول الشيوعية وانظمتها أمران لا رجعة فيهما، فإن ذلك لايعني بالضرورة انتهاء عصر الثنائية أو التعددية في العلاقات الدولية.. ذلك أن هناك

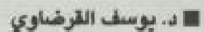


احتمالات لم تتضح معالمها بعد لظهور تعددية جديدة واستقطاب من نوع جديد يتمثل في الصراع الاقتصادي بين الكتل التي تشغل ساحة التنافس التجاري والاقتصادي في العالم.

٣ - أن هناك غموضا كبيرا في موقف القوى الكبرى الفاعلة في ذلك النظام الدولي الجديد من الدول العربية والإسلامية وذلك بسبب ما جرى الترويج له من أن «العرب والمسلمين» هم الطرف المرشح لخلافة الشيوعية ونظامها الايديولوجي في معاداة الغرب الذي يعتبر نفسه المتحدث الرسمي والوارث الأكبر في ظل النظام الدولي الجديد، وهذا الترويج النشط يحتاج إلى دراسات مستقلة لفهم مصادره وأسبابه وآثاره المحتملة على مجمل العلاقات بين العرب والمسلمين من ناحية وبين الغرب والقوى الفاعلة في ظل النظام الجديد من ناحية أخرى.

مسارات التسوية

القسم الثاني من التقرير تناول الساحة



■ د. يوسف القرضاوي


■ د. محمد سليم العوا


■ د. محمد عمارة


■ الاستاذ فهمي هويدي

العربية من خلال تحليل الصراع العربي الإسرائيلي ثم الديموقراطية في العالم العربي.. تناول الصراع العربي الإسرائيلي رؤية اسرائيل للنظام الدولي الجديد وأثره على مستقبلها ومدى ادراكها لدورها فيه ثم الانتفاضة الفلسطينية من حيث هيكلها واليات عملها ووسائل اسرائيل في مواجهتها وآثار الانتفاضة ونتائجها والبعد الثالث تناول التسوية السلمية للصراع العربي الإسرائيلي في ظل النظام الدولي الجديد ودوافع الاتجاه نحو التسوية السلمية ومواقف الأطراف في عملية التسوية والمسارات المحتملة للتسوية في ضوء توازنات القوى والمصالح.. وحول النقطة الأخيرة ذكر التقرير ثلاثة مسارات محتملة لعملية التسوية السياسية أولها عدم تحقيق تسوية أي عدم تحقيق تقدم على جميع الجبهات وبين مختلف الأطراف وهذا المسار من الصعب حدوثه ، وثانيها تحقيق تسوية أو تسويات جزئية سواء على المستوى الإسرائيلي - الفلسطيني أو الإسرائيلي السوري اللبناني الأردني، وهذا النوع من التسوية لاتحقق احتياجات اسرائيل أو العرب.. ويبقى بعد ذلك المسار الثالث وهو تحقيق تسوية شاملة، بمعنى تحقيق تقدم متوازن في جميع لجان التفاوض الثنائية بما يقود الى حدوث تقدم مماثل في المفاوضات متعددة الأطراف ، ومن ثم تحقيق تسوية ما للقضايا المترتبة على الصراع العربي الإسرائيلي وتحقيق نوع من التعاون بين كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل سواء في الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية .

وأكد التقرير ان هذاالمسار هو أكثر المسارات تكلفة لإسرائيل.. ومن ثم فمن الطبيعي أن تسعى إلى الحصول على أعلى عائد ممكن، وتقليل التكلفة إلى أدنى حد مستطاع وانتهى التقرير في هذه الجزئية إلى أن النتيجة النهائية لعملية السلام الدائرة حاليا سوف تأتي تعبيرا عن كل توازنات القوى وتوازنات المصالح بين الأطراف المباشرين وغير المباشرين، وعلى الرغم من كل ذلك فالصراع العربي الإسرائيلي سيظل قائما، ليس فقط لانه صراع تاريخي عميق الجذور بل لأن كل الدلائل تؤكد أن الصراع لم ينته بمجرد دخوله مرحلة نوعية جديدة وهي المفاوضات.

الجزء الذي تناول الديموقراطية في العالم العربي ناقش الحالة الديموقراطية في أربع دول عربيةوهي الجزائر واليمن والسودان والكويت .وقسم بقية الدول العربية ازاء الديموقراطية الى نموذج التطور الديمقوقراطي وهو ما تعبر عنه بنسب متفاوتة تجارب كل من مصروالأردن والكويت والمغرب ولبنان .ونموذج التحول نحو الديموقراطية وهو ماتعبر عنه بنسب متفاوتة ايضا كلا من الجزائر وتونس واليمن وموريتانيا والنموذج الثالث وهو الإصلاح الديموقراطي وهو يشمل الدول التي بدأت في ادخال بعض التعديلات او التغييرات في هياكلها ومؤسساتهاالسياسية مثلما حدث في كل من السعوديةوسلطنةعمان والنموذج الرابع هو رفض الديموقراطية وهو ما تعبر عنه بدرجات متفاوتة كل من العراق وسوريا وليبيا كما افرد التقرير نموذجا مستقلا للتجربة السودانية.

حالة شلل

وقد اشار التقرير الى حالةالتراجع والتردي في جهود توحيد الأمة فلاتكاد دولتان من دولها متجاورتان او غير متجاورتين تمارسان الحد الأدنى من التعاون والتنسيق فالخلافات الحدودية بين الدول المتجاورة تكاد تكون حالة عامة، والانفراد بتوجهات ومواقف خاصة في إدارة العلاقات الثنائية مع الدول الأخرى لايزال هو الموقف السائد وحالة التراجع الذي يكاد يصل الى الشلل في قدرة وفاعليةالمنظمات والهياكل الاقليمية قد صارت مصدر يأس واحباط لأكثر العرب والمسلمين.

القسم الثالث من تقرير «الأمة في عام» تناول الحالة المصرية في محاور ثلاثة الأول حول القضايا الخارجية وتناول المفاوضات العربية الإسرائيلية والأزمة الليبية الغربية والقضايا ذات الدلالة الإسلامية والمحور الثاني حول القضايا الداخلية وتناول أداء مجلس الشعب والسياسة التعليمية والكوارث الاقتصادية والطبيعية ثم السياسة الأمنية ومشكلة العلاقة بين الأمن السياسي والأمن الاجتماعي أما المحور الثالث فتناول قضية «الحوار.. الفريضة الغائبة»، وتحليل آراء النخبة في موقفها من قضية العنف والارهاب حيث استعرض هذا الجزء اراء اكثرمن ثمانين شخصية نشرت حوالي مائة مقال في صحيفة الاهرام عن هذا الموضوع وتحليلها والحلول التي طرحتها.

وقد اختتم الجزء الرابع التقرير بالحديث عن الاقتصاد المصري في ظل سياسات الاصلاح والتحول الى الخصخصة وتوقع التحليل الاقتصادي ان يتم التركيز في الفترة المقبلة على اصلاح جانب الانتاج بعد تحقيق نجاح في جانب الطلب.

ولايفوتنا الاشادة بالمجهود الواضح والمنهج العلمي وحسن العرض الذي تميز به التقرير الثاني لمركز الدراسات الحضارية «الأمة في عام»، وإن كنا نامل ان يصدر في موعد مبكر نوعا حيث ان عام ١٤١٣هـ أوشك على الانتهاء.

ثقب الأوزون

طرفة تهكمية اطلقها بعض الساخرين من الصاق كل تهمة وعزو كل مصيبة تحدث في العالم الإسلامي لمن يسميهم الاعلام «الجماعات الأصولية المتطرفة»، تقول :« صرح مصدر أمني مسؤول في بلد عربي كبير ان تحريات اجهزته اثبتت ضلوع الجماعات الأصولية المتطرفة في المسؤولية عن ثقب طبقة الأوزون التي تحمي الكرة الأرضية من الأشعة فوق البنفسجية وتم القبض على قائد الجناح الفضائي بالتنظيم المتطرف وأعوانه وبحوزتهم الاسلحة الفتاكة المستخدمة في الهجوم الآثم ويجري الآن استجوابهم تمهيدا لمحاكمتهم عسكريا».

تذكرت هذه الطرفة وأنا أقرا مقالا مطولا عن «حقوق الإنسان في العالم العربي» والتي عقد لها مؤخرا مؤتمر غير حكومي بالقاهرة والذي اعنيه من هذا المقال الفقرات التي خصصها كاتبه للحديث عن «التطرف و «الارهاب» والتي كانت خلاصتها ان التطرف الديني والارهاب يعوقان مسيرة حقوق الإنسان في العالم العربي كما يعوقان مسيرة التنمية والديمقراطية بل ومسيرة استرداد الأرض العربية السليبة.

وحتى لانتعرض لخلط الأوراق المعتاد فلسنا بصدد الدفاع او التقييم أو حتى المناقشة للظاهرة التي اصطلح على تسميتها بالتطرف والارهاب بل الهدف هو المناقشة الموضوعية لهذه الطروحات المغلوطة والتي قد تصبح بمضي الوقت ومع التزييف الاعلامي المعتاد مسلمات جريا على عادتنا حيث نكذب الكذبة ثم نكون أول من يصدقها.

فإن هذه الكلمات الرنانة عن المسيرات الضخمة للتنمية والديمقراطية والتحرير وحقوق الإنسان والتي لايعوق تقدمها الملموس سوى الهجمة الرجعية المتخلفة والمتمثلة في الردة الاصولية، ان هذه المقولات التي توحي بان عالمنا كان لولا الأصولية واحة غناء للحرية السياسية والرفاهية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية هي الزيف بعينه بل الدجل الصراح.. فإن هذه القيم



اشرف السيد سالم
عضو رابطة المؤرخين والادباء والكتاب لأبناء شعوب حوض البحر الاحمر

المزعومة ظلت دهورا - بل ومازالت تمثل للإنسان العربي سرابا عابرا في صحراء قاحلة وهو يتحرق ظمأ اليه وأحلام نوم ويقظة يسحقهاواقع القهر والفساد والاستبداد، هذا الواقع المرير الذي يسود معظم بلاد المسلمين وفي العراق والصومال خير مثال.

فإذا كانت الأصولية مسؤولة عن تعويق مسيرة حقوق الإنسان العربي فمن الذي حرم هذا الإنسان العربي من حقوقه على مدار مايقرب من نصف قرن هي الفترة بين رحيل المستعمر وظهور الجماعات الأصولية؟ أم انه كان متمتعا بها منعما فيها حتى ظهرت تلك الجماعات لتسلبها منه وتحرمه من ثمارها؟!

ثم اين هي هذه الديمقراطية في عالم تتسلط على معظم بلاده انظمة قمعية تليدة تحكمها بتوجهات شمولية مرقعة من نظريات بائدة لاتعرف التعددية ولا تعترف بالرأي الآخر وتستأدي من شعوبها البيعة الأبدية عن طريق الوثائق الموقعة بالدم واستفتاءات التسعة وتسعين بالمائة وهتافات المنافقين «بالروح والدم نفديك يافلان» فهل هذه هي المسيرة الديمقراطية التي عوقتها الأصولية؟

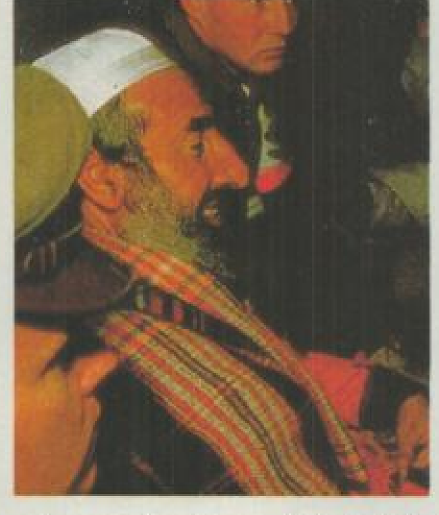
وأين هي مسيرة التنمية في دول جعلتها حكوماتها المتعاقبة حقل تجارب لجميع الأفكار الاقتصادية والادارية والقانونية في التاريخ عمداوتسهيلا لأن يتحكم في مواردها ثلة من المنتفعين والطفيليين الذين خربوهاواستولوا على معظم خيراتها بعدما اثقلوها بالديون وما فاض عن خزائنهم انفق على تدعيم اجهزة القمع لضمان الأمن والأمان للحكام والأعوان ثم القي للشعوب المطحونة الفتات ولابأس من اغراقهم بالتصريحات الاقتصادية بدلا من الاصلاحات الاقتصادية فهل هذه هي مسيرة التنمية التي عوقتها الأصولية؟

أمامسيرة تحرير الأرض العربية السليبة فليت كاتبنا لم يتطرق اليهاحتى لاينكأ علينا الجراح، أهذه المسيرة ايضا ياسيدي كانت طائرة هادرة تطوي الأرض وتمخر عباب البحر وهي تحمل الشعارات الصادقة بحرق نصف اسرائيل ثم القائها في البحر وتقسم الا تعود إلا بعد أن تبلغ الهدف وقد كادت تحقق الأمل وتحرر الأرض حتى تصدى لها المعوقون الأصوليون فأوقفوا زحفها؟

سادتي .. قليلا من المنطقية ولا يجرمنكم كراهيتكم للإسلام وللإسلاميين على التهريف والهرطقة اعتمادا على ضعف ذاكرة شعوبنا التي نجحتم في تحويلها الى مسوخ ببغاوية شائهة الا من رحم ربي ممن يوقنون جيدا أن سبب الواقع الانهزامي الأليم الذي تعيشه امتنا انما يرجع لمن تولوا مقاليد الحكم فيهامن الانقلابيين العملاء الذين ساموا الشعوب اشد صنوف الخسف والعذاب ثم لمن شايعوهم وساروا في ركابهم مطبلين ومزمرين من ادعياء الثقافة ومزيفي الاعلام وقبل ذلك كله فإن السبب الرئيسي لما تعانيه الأمة من خزي وهوان هو الصبر الجبان لشعوبها على هولاء وأولئك حتى اصبحوا العوبة في ايديهما واصبح من السهل اقناعهم بأن الأصوليين هم سبب حالهم المزري وانهم هم الذين سرقوا الونش وباعوا الترام وخرقوا ثقب الأوزون.

برقية عاجلة

إلى شيخ الانتفاضة أحمد ياسين ... سلام عليك في الصابرين



بقلم : سليم عبدالرحمن الزغل
السعودية - قنا

وقرات في سفر الجهاد عن البطل..
وتالقت في خاطري.. أطياف هامات مظفرة الجباه.. تهز السيف في وجه العواصف والرعود.. وتدك أركان الطغاة بعزة لاتنثني.. رغم المذابح.. رغم الجرائم واليهود..
وسمعت أصواتا تجلجل في السحاب.. وتردد في البطاح وفي الروابي..
الى الجهاد على عجل.. ان الجهاد هو الأمل؟
ورأيت رايات الكتائب.. تستوي في الركب.. تعلو في السماء ولسان الحال يصدح في الفضاء.. حي على الجهاد.. إلى النفير إلى الخلود..
وقرات في سفر الجهاد.. عن ياسين.. عن احمد.. عن فارس مازال يشرع سيفه متسربلا بدمائه.. ويصيح في سمع الزمن. رغم النوازل والقيود : شربناماءنا عكرا.. وكان شرابنا بالأمس صافي..
صوارينا غدت ذكرى جهاد.. وكان سفيننا في البحر طافي..
وكنا سادة الدنيا بحق.. وكان رسولنا للناس نورا.. ينير الكون والقرآن كافي.. عن فارس خلف السدود مكبلا.. ينادي قوافل الركبان.. بصوت الحق والقرآن من القدس إلى البلقان: افيقوا اخوة الإيمان.. ودكوا قلعة الشيطان.. ينادي الأمة الحيرى.. ويلثم جرحها الدامي.. ويفدي حرمة الإنسان.. برغم القيد والسجان.. ويصيح في ليل الضنا.. ياقوم ارحوا واركبوا قد ملنا الظلم.. واشتكت من ذبحنا العقبان..
علم لعزتنا انت اليوم ياأحمد.. قمر لظلمتنا.. بدر الليل في سخنين
ياياسين.. نسيم البر والبحر .. وشمس الدار

عمود البيت في القدس.. وليث السهل والجبل.. وقلب النار..
أمير في جوى الأيام.. يهدهد مر كبوتنا.. ويعلي راية القرآن..
يؤذن في رحاب البيت.. ويعلي الصوت ياالله..
يلون راية الثوار بعد العار.. ويدعو أمة الأحرار والأبرار لحمل السيف وضرب الناس.. حماس الشعب.. نطرزه بدمع العين ياسين..
ويحقد صاحب الثوار.. على الأبرار.. نار القهر تاكلهم .. وتطحنهم لأجل الدار؟ لا والله.. هوى التجار يدفعهم.. وجرح الشعب يلفظهم.
وأي الله تلعنهم.
رقصوا لقهرك ياأحمد.. طربوا لقيدك ياياسين..
زغاريد الثورة.،. والثوار.. تصعد لحنا موتورا.. غدار !! لحنا مهزوما.. مدحورا.. فرار.. يسخر من قهر الشعب.. ويشمت في شيخ الأحرار.. يتدثرون بخزيهم.. وبعارهم.. واستبشروا برضوخهم.. وخنوعهم وتطيروا بصمود أحمد.. ياللعار!!
دقوا الطبول إذا شئتم.. وتربصوا .. فعملة حادي ثورتكم.. فقط الدولار شوهوا احلامكم.. واحرقوا راياتكم.. واكتفيتم باناشيد الكفاح.. وانفتم .. فلم تجدوا غير ارصفة المدينة!
نسيك الملوك.. والسلاطين.. والسمار.. والثوار ياياسين!!؟؟
ذكر الهوامش.. والحواشي.. ونسوا منارات البلاد .. ورايات السنين.. وتغافلوا بان (ليس القوادم كالخوافي)..
على صفحات الرمال في غزة وقف احمد.. فانفضت الامة.. وارتبك العالم وسرحت القدس ضفائرها من جديد.. واستسلمت كابل لجند الفاتحين.. وتهاوى النجم الأحمر مذعورا.. وتالقت رايات جهاد في حيفا.. وتنادى العرب في ذعر «مؤتمر سلام»!!
مواعيد عرقوب.. ياسلام الأدعياء.. الضعفاء
يابني العرب : افيقوا انه الليل واضواء الوادي.. قمر الصيف انت اليوم ياأحمد.
جهاديون ياياسين.. اجل ستبقى راعي عودتنا.. وحادي ركب امتنا.. تداوي جرح نكستنا.. بحد السيف والقرآن.. فاصوات السنابك والصهيل.. تدك القلب في ليل السكون.
فسلام عليك... في الصابرين

إصدارات

جسور التواصل



هذا الكتاب، خلاصة فكر، وعصارة جهد، كان الدافع وراء اخراجه الحرص على نشر الهداية، وانارة الطريق امام السالكين لاسيما الشباب الذين ترسم من حولهم الشباك لوأد نشاطهم وتسميم افكارهم وتعطيل طاقاتهم بهدف ابقاء امتنا سائرة في طريق التبعية لكل طامع.
والكتاب الذي نقدمه اليك عزيزي القارىء محاولة لترميم الجسور التي تصل حاضرنا بماضينا من جهة لنتمكن من استشراف مستقبلنا الواعد بهمة اكبر واستعداد كاف ورؤية أوضح.
ومن هنا فإن «جسور التواصل» انسياب تاريخي يعبر عالمنا المعاصر ويتبادل معه التأثر والتأثير، ويتطلع الى الغد المأمول الذي يريد ان يفرغ فيه تجارب وخبرات الماضي واضافات الحاضر ليكون المستقبل منسجما مع الرحلة الكونية عبر الإطار الزمني، ومتناسقا مع ماتم انجازه من معارف ومعالم حضارية، وغير مبتور عن ما سبقه من العوامل والأسباب التي تجعل منه مولودا شرعيا وليس لقيطا مجهول الأبوين، يبحث عن جذوره حتى إذا زاغت نظرته وتشوشت رؤيته عن الأصول التي صاغت وجوده، تمرد على واقعه وفضل ان لاينتمي إلى شيء ويبالغ في جنوحه فحارب الطهر وتصدى للفضيلة واستهزأ بالأصالة وراح ينعت الآخرين بالأصولية على أنها تهمة بعد أن عجز عن التعرف على أصوله شأن كل اللقطاء ولئلا يتحول مستقبلنا إلى مولود غير شرعي أقام الشيخ سلمان مندني «جسور التواصل» بين المحطات الزمنية الثلاث : الماضي والحاضر والمستقبل.
صدر الكتاب عن دار الدعوة للنشر والتوزيع ص.ب ٦٦٥٢٠ بيان ، الرمز البريدي

شعر

يقين

شعر : أحمد البراء الأميري

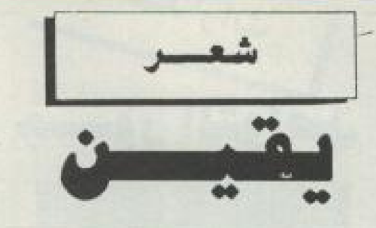
إلى الوالد الحبيب الراحل : عمر بهاء الدين الأميري، دمعة من ولده المكلوم.

انا لا اصدق انه رحلا
انواره في الدار مشتعلة
وكتابه فوق السرير جثا
أوراقه ظمأى لثقافية
وعرائس الشعر التي جليت
تلك القصيدة تم مقصدها
(الوان طيف) الحب حائرة
يادار كفي عن مساءلتي
في كل ركن منك فيض رؤى
هذي الوسادة طرزت بيد
وعلى الجدار غزالة ذعرت
وزراقة مدت لنا عنقا
وعلى (المنصة) صورتي ابتسمت
لم اقض حق البر منشغلا
حتى إذا انطفأت عيون أبي
يادار كفى عن مساءلتي
هذا السرير عليه نام ابي
كما ساهر النجمات من أرق
حتى إذا جاءت عوائده لهفي
بسمت لهن عيونه وبدا
أبتاه.. يانجوى على شفتي
أبتاه.. ياحلما يراودني
ياواقعا أحياه في حلمي
اخلو بطيفك والكيان أسى
لايختفي عني فأيأس من
ذاكرك - ملء الحب - ناضرة
دمعي لها سقيا، ويؤنسها
انا لا اصدق انه رحلا
فغدا يعود أبي كعادته
ويضمني شوقا ويحضنني
لكنها الأيام مسرعة
وإذا المحال على الفؤاد غدا
انا لا أصدق : يالفاجعتي



■ بهاء الدين الأميري

هو ذا يشر إلى مشتملا
والباب مفتوح وما قفلا
و(الراد) يرسل لحنة زجلا
فيها الحروف ترنحت شملا
اسرابها قد أطرقت خجلا:
هذي القصيدة نصفها اكتملا
همس (النجاوى) بالحبيب علا
حار الجواب ومدمعي هملا
بالفن والذوق الرفيع حلا
مهرت فدق الرسم واعتدلا
من صائد يبني لها الأجلا
سبحان من سوى ومن عدلا
انا الأثير لديه؟! واخجلا!
هموم دنيا تورث الخبلا
ضج الحنين وحن واشتعلا
جرح (التيتم) بعد ما اندملا
وعليه قد أضوى وقد نبلا
كم كتم الآلام، واحتملا!
تبين الهم والوجلا
جلدا، واخفي السقم والعللا
بح الصدى رى، وتجلدي انخذلا
في الصحو اعشق فيئه الخضلا
فأعيش صفو الحلم مبتهلا
واظل أجري خلفه عجلا
لقيا، ولا يدنو لكي يصلا
لاتشتكي ظمأ ولا مللا
شوقه تضرم يحرق المقلا
ومضى إلى الغيب الذي سدلا
يهدي إلينا الحب والأملا
وانا الذي امسيت مكتهلا
تمضي، واني لاأرى الرجلا!
من بعد طول الخوف محتملا
يبدو كأن البدر قد افلا



المتنبي (٣٠٢-٣٥٤هـ)

حياته : هو أحمد بن الحسين الملقب بالمتنبي، وكنيته أبو الطيب.. ولد بالكوفة سنة ٣٠٢ للهجرة، تلقى العلم في كتاب بالكوفة وقد ساعد الصبي على الترقي حثيثا في سلم التعليم حافظة قوية وميل جارف إلى العلم حدا به إلى مخالطة العلماء والأدباء، والتردد على حوانيت الوراقين يشبع نفسه النهمة إلى القراءة وإلى حفظ دواوين الشعراء السابقين وبخاصة أبا تمام والبحتري وابن الرومي. وقد قال الشعر صغيراً ، منذ أن كان في الكتاب، وبدأ عهد المتنبي الذهبي باتصاله بأمير حلب سيف الدولة الحمداني سنة ٣٣٧ هـ، يمكث في بلاطه تسع سنين يصفيه أعظم مدائحه، ونراه يخاطب سيف الدولة قائلا :

أزل حسد الحساد عني بكبتهم
فأنت الذي صيرتهم لي حسدا

وقتل المتنبي سنة ٣٥٤ للهجرة على يد فاتك الأسدي.. انتقاما لابن أخته ضبة العتبي الذي كان المتنبي قد هجاه هجاء فاحشا.

أدبه : برع المتنبي في أغراض الشعر المختلفة :

ففي المدح شدا بالانتصارات التي أحرزها سيف الدولة فيقول :

أتحسب بيض الهند أصلك أصلها
وأنك منها ساء ماتتوهم
إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا
من التيه في أغمادها تتبسم

وأما الفخر فقد نبع من نفسه التياهة الطموح وها هو يرثي جدته فيقول

ولو لم تكن بنت أكرم والد
لكان أباك الضخم كونك لي أما

وتنبعث الحكمة من نفسه التي خبرت الحياة والناس ووصف الطبيعة التي مر بها واجتلاها بشاعريته.

أما الهجاء : فقد نظمه صريحا عنيفا مقذعا أحيانا، ساخرا أحيانا، وقد اختلف آراء النقاد حول شاعرية المتنبي: فبعضهم يعجب به ويتعصب له، وبعضهم يميل إلى القدح فيه واستهجان شعره لعوامل مختلفة.

والذين يقدحون في شاعرية المتنبي يدفعهم إلى ذلك ما يأخذونه عليه من خروج على ما ألفوه في العربية، كاستعماله أحيانا الكلمات الغريبة أو إكثاره من حروف الصلات أو استعمال بعض الألفاظ المعقدة والمعاني المغلقة أو كثرة استعماله «ذاء الاشارية» أو استعماله لكلمات غير شعرية أو عدم الدقة في اختيار الكلمات أحيانا أو ترديد الألفاظ لغير علة جمالية.

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

في المسألة اليسارية : ألف وجه ووجه

إذا كان ثمة عنوان يستطيع أن يعبر عن مرض أهل اليسار الماركيسي في البلاد العربية عموما وأهل التيار القومي بخاصة فإنه العنوان الذي صدرنا به هذه المقالة مستمدين العون من الله.

وإذا كان ثمة مرحلة تنشا فيها الحاجة ملحة إلى استضافة بيت القصيد:

يومـا يمان إذا لاقيت ذا يمن
وإن لقيت معديا فعدناني

فإن مرحلتنا هذه هي تلك المرحلة التي تنبعث فيها الحاجة لا إلى استضافة ذاك البيت البليغ في دلالته على المرحلة اليسارية القومية وإن كان رديئاحيث يحمل في ثناياه طعم ولون ورائحة النفاق والصفاقة والتردي، أقول: إن هذه المرحلة قد بلغت شأوا بعيدا في التذبذب والتناقض والتفسخ الفكري إلى الدرجة التي يصح أن يكون ذاك البيت الشعري شعارا ودثاراً لمرحلة اليسار والقومية هذه.

فبالأمس القريب كان اليساريون العرب والقوميون منهم منهمكين كليا في العداء لكل ما هو ليبرالي رأسمالي وعلى رأس القائمة أمريكا - طبعا - رأس الإمبريالية ورائدة الاستغلال ومصاصة دماء الشعوب.. وكانت رواياتهم وقصائدهم ومقالاتهم ومؤتمراتهم كلها ذلك «المانفستو» الذي يصور الكتلة الإمبريالية الاستعمارية على أنها الشر كله والرجعية كلها والشيطان كله.. بينما تصور تلك الأبواق عفوا : الأقلام ، الألسنة - معازل الأنظمة الشيوعية في شرق أوروبا وآسيا وكوبا وغيرها على أنها جنة الكادحين وحلم الفلاحين.. وملهمة المبدعين.. فالعدالة في كل شيء والمساواة قد تحققت للجميع.. والكل حاكم لا محكوم.. والاكتفاء الذاتي متحقق.. وربما يعنون الكفاية من الجوع، أو السجون أو دوائر الصعق الكهربائي وكرابيج التعذيب.. وأكثر مما ذكرت كان هذا هو الصوت والمنطق اليساري القومي في البلاد العربية. وذلك حتى ساعات وربما دقائق معدودة قبل احتراق كل تلك الأكاذيب والأساطير - الميثولوجيات - المسماة بأنظمة الاشتراكية الديموقراطية الشعبية الليلينية وربما تضاف إليها الوطنية في بعض المعازل.

وفجأة انقطع الإرسال وصمت الدجالون.. لقد وجدوا أنفسهم فجأة معلقين في الهواء.. لا سماء تظلهم ولا أرض تقلهم.. خرست الأقلام وتوارت الكلمات: المشانق ، والزنازين

بقلم : علي بن موسى
أبها - السعودية

والمخابرات، الكلمات الحبلى بالدجل والدعاية الفاجرة.. فجأة علا التشويش واختفت معالم الصورة النمطية التي كانت تعلن العصمة لذاتها والكمال لجنابها، وكانت تقول كل شيء، وتختزن كل الحقائق.. لم تعد ثمة صورة.. بل ركام هو في الواقع تلك الصورة ولكن دون أكاذيب.. ودون كذابين.. هكذا كان حال أهل اليسار الماركسي وحال القوميين عربا كانوا أم عجما، بل كان حالهم مع الحالة الماركسية والقومية والحالة الامبريالية الليبرالية الغربية أعظم وأخطر قبحا وجهالة وفسادا في الذوق والفكر من قدرة الكلمات على تصويره والإفصاح عنه.

والآن : وبعد انقضاء مدة الحداد.. ترى : كيف حال المشهد اليساري القومي في البلاد العربية على وجه الخصوص؟!

في البدء، قبل الدخول في تفاصيل الجواب.. أقول : إن مشكلة المشاكل في هذه المرحلة حيال أهل اليسار والقومية - هي فيما آل اليه حال أيتام الشيوعية بتفريعاتها المختلفة.. لقد كان الدافع إلى الكتابة عن هذا المشهد الرديء هو مابعد السقوط.. وليس ماقبله.

كنت أؤمل أن يبقى هؤلاء ولو على ورقة توت واحدة تستر عوراتهم الفكرية كنت أؤمل ذلك بناء على إيمانهم الراسخ - أو ما كنا نظنه راسخا - بالشيوعية وبقية فراخها، ولكنهم حتى قبل انقضاء مدة الحداد وحين وجدوا أنفسهم في مزبلة التاريخ راحوا يهيلون التراب على جثة أمهم - الماركسية والقومية - بل وأخذوا يلعنون ما خطته أيديهم ويسفهون ما اقترفته عقولهم، طبعا دون تصريح بالندم أو شعور بقليل من الحياء.. خصوصا وأن المتلقي أيا كان موقعه وكيفما كان تلقيه وتعامله مع المرحلة السابقة ثم اللاحقة، هذا المتلقي أضحى أكثر وعيا وإدراكا لما يدور حوله، ولم يعد ذلك الذي يمكن استغفاله، فلقد أصبح أعداء الأمس هم أصدقاء اليوم لدى اليساريين والقوميين فبعد أن كان صوتهم مدويا بالأمس رافعا شعار : دولة العمال وحزب العمال واللجنة المركزية وثورة أكتوبر «الخالدة».

أضحى شعار اليوم المرفوع المدوي عند هؤلاء هو : دولة الاقتراع .. وتعدد الأحزاب.. والبرلمان التعددي و«الماجنا كارتا» الانجليزية والثورة الفرنسية.. وبعد أن كان السوق بالأمس يخضع بصورة مطلقة لسلطان الحزب والدولة.. أصبح القوم - أهل اليسار والقومية - ينادون باقتصاد السوق.. الاقتصاد الحر.. والمبادرة الفردية.. والتخصيص..

وبعد أن كانت البرافدا هي «الحقيقة» الوحيدة ..أضحت «التايمز» و «الواشنطن بوست» و «الفيجارو» هي الصوت المعبر عن العالم كما هو وكما ينبغي عند هؤلاء أن يكون.

لقد كان حال هؤلاء أكبر وأعظم من الصورة الجزئية التي ساقها القلم في السطور السابقة.. بل إن الماركسيين السابقين.. قد أصبحوا ليبراليين تعددين أكثر من الأوروبيين الغربيين أنفسهم.. هذا هو المشهد العجيب.. والأعجب أن هؤلاء بأكاذيبهم وسوقيتهم الفكرية وصفاتهم قد استطاعوا أن يصلوا إلى بغيتهم.. وتمكنوا من الوصول إلى أعلى المستويات في بعض البلدان العربية في الجانب الثقافي على وجه الخصوص ولنتأمل قليلا في الأسماء التي تدير أكثر المجلات أهمية في بعض البلدان وعلى رأسها مصر .. «إبداع» «القاهرة» «فصول» وغيرها كثير.

نعم لقد صالح الماركسيون الغرب.. وخلعوا هويتهم القديمة ليرتدوا حلة مفصلة في الشانزلزية أو هارلم أو وانسنج ستريت.. صالحوا عدو الأمس وتخلوا عن عقيدة الأمس التي كانوا يتغنون بها في المقاهي والمحطات والكباريهات.... صالح الماركسيون العرب الغرب الليبرالي الامبريالي ولكنهم أزدادوا ضراوة على الإسلام وأهله.. ازدادوا حربا للإسلام في كل مكان وعلى كافة المستويات.. لقد اشرعوا أقلامهم ومجلاتهم ومنتدياتهم ماركسيين وقوميين للنيل من العدو القديم الجديد عندهم وهو الإسلام.. الإسلام الذي يخيفهم لأنه النور الذي يفضح زيفهم ودجلهم وانحرافهم.. لأنه المبدأ الثابت الذي لن يقبلهم بفسادهم ونفاقهم.. كما قبلتهم الليبرالية الغربية وهي الوجه البشع الآخر لمنظومة الفكر المادي الكفراني الذي تمثل الشيوعية الآفلة وجهه الأول فالليبرالية الغربية سائرة في طريق أختها دون ريب ، وإن غدا لناظره قريب بإذن الله.

للداعيات فقط

هنيئا لها

أختنا الفاضلة «ام عبدالله» تعلق قلبها بحبيب لها منذ سنوات عدة، تمكن هذا الحب منها، وملأ عليها جوارحها فاصبح شغلها الشاغل، ولأن للحب كما يقولون علامات فقد كان علامة حب «ام عبدالله» لحبيبها انه اطار النوم من عينها واخذها ضمن فئة الذين «تتجافى جنوبهم عن المضاجع»!!

اجل .. تمكن هذا الحب من اختنا الفاضلة فدابت على الاستيقاظ كل ليلة قبل صلاة الفجر بساعة كي تتوضأ وتقف للصلاة بين يدي خالقها، تناجيه وتستغفره وتطلب عفوه.

لم تشغلها الدنيا ولا الزوج ولا الولد عن هذا اللقاء اليومي بخالقها وحتى في الأيام التي تكون فيها غير قادرة على الصلاة لعذر شرعي، كانت ام عبدالله تستيقظ في الموعد المعتاد لتتوضأ وترتدي ثياب الصلاة ثم تجلس بين يدي الخالق جل وعلا تدعوه وتستغفره وتحاول ان تتلمس بركات تلك الساعة المباركة.. ساعة السحر.. وقد ذكر الله تعالى وهو اصدق القائلين في حديثه القدسي : «ياداود.. كذب من ادعى محبتي وإذا جن الليل نام عني، ياداود ان الليل لحاف الخائفين ولذة المتعبدين، اليس كل محبوب يحب الخلوة مع محبوبه ، فها أنا مطلع على احبابي اسمع تضرعهم وأطلع على أنينهم.. ياداود ماتقرب لي المتقربون افضل من صلاة الليل»!

هكذا يكون الحب لله تعالى.. حبا بالفعال وليس بالمقال.. حبا تصبح لذائذ الدنيا الى جواره نسيا منسيا.. حبا تظهر بركته على وجه صاحبه وخلقه.

هنيئا لاختنا الفاضلة وثبت الله خطاها، ورزقنا من تلك اللذة التي من عليها بها.

نسأل الله تعالى ان يمكن للإيمان في قلوبنا كما مكنه في قلب اختنا وان يرزقنا حلاوة المناجاة ولذة العبادة كما رزقها وان يعيننا كذلك على مغالبة شهوات النفس المختلفة.. اللهم آمين.

سعاد الولايتي

المسلمات الجديد[ات]
المشكلات والأوضا[ع]

مانيلا - خاص للمجتمع

لقد نظم كل من المركز العالمي للعلاقات والمعلومات والمنظمة الإسلامية سيمنارا مدته ١٠ أيام (في الفترة من ٢٥ ابريل الى ٥ مايو ١٩٩٢م) لقد كان السيمنار الأول للمسلمات الجديدات في جنوب شرق آسيا الذي عقد في مدينة مراوي بالفلبين.

وقد حضر السيمنار وفود من المسلمات من كوريا ، تايوان، هونج كونج، والباقي معظمهن من مختلف بقاع الفلبين، اما المسلمات في هونج كونج فقد مثلتهن الأخت حليمة ما، والأخت مدينة موليناء، والاخت شريفة توت، والاخت عايشة يونج، كما مثلهن ايضا الاخ ابو بكر ما.

ولقد تحدث في السيمنار الشخصية الإسلامية المعروفة الدكتور/ جمال بدوي، وكذلك د. سيد درش، وبعض الاخوة من الشرق الأوسط واليابان ومن الفلبين ايضا. لقد اغنونا بالمعرفة عن حكمة التشريع الإسلامي والاديان المعاصرة (المقارنة) والتي يتعين على المرء معرفتها إذا كان سيعمل في مجال الدعوة.

لقد شعرنا من خلال اقامتنا هناك بالاخوة الحميمة التي اوجدها الإسلام حيث تعرفنا على بعضنا البعض في اوقات الفراغ وتبادلنا الخبرات، وقد اتيحت الفرصة لكثير من الاخوات للتحدث عن مشاكلهن ومعاناتهن وعن خططهن المستقبلية.

لايخفى عليكم بأن الفلبين من الناحية التاريخية كانت في الأساس دولة إسلامية كاملة. ولم تكن المسيحية معروفة لاجدادنا قبل الغزو الأسباني الذي حكم البلاد ٣٣٣ عاما مما أدى إلى سيادة الدين المسيحي، علما بأن اجدادنا حاربوا كثيرا ولكنهم في آخر الامر استسلموا لهذا الوضع الغريب. ومازالت جزيرة ميندناو تكافح ضد الصليبيين حتى الآن.

هذا وتشير الاحصائيات في الفلبين بأن ٨٥٪ من السكان مسيحيين و١٠٪ مسلمين، و٥٪ خليط من ديانات أخرى. ولله الحمد اخذ نور الإسلام يضيء في ارضنا مرة أخرى وبشكل سريع حيث لاحظنا في السيمنار عودة الكثيرات الى حظيرة الإسلام مرة أخرى. انهن الان اقوى اسلاميا وكن مسيحيات في السابق.

لقد اظهر عدد من العاملات في مجال الدعوة رغبة اكيدة في القيام بأعمال دعوية في الفلبين، حيث كان قد وصل إلى هناك عدد من المسلمين المتعلمين والدعاة للاطلاع على الوضع الإسلامي، ان الناس في ظلمة الجهل بل ولدى البعض مفهوم خاطىء عن الإسلام. وقرر بعض الدعاة البقاء مع المسلمين وهنا نفيدكم بأن الأوضاع المعيشية ليست على مايرام في الفلبين فبالقليل الذي يكسبه الناس هناك يتقاسمون مصاريف المنزل (الطعام، الايجار، والاحتياجات الأخرى) ولاحظنا ان البعض من ذوي الدخل المتدني لايستطيع تكملة الشهر وبالطبع العاملون في مجال الدعوة لن يكون دخلهم مماثلا لذلك، ولكن وفقا لحديثهم فإنهم يواجهون بعض المعاناة ولكنها في سبيل الله تعالى على كل حال.

لدينا في هونج كونج مسلمات جديدات من الفلبين، كل واحدة منهن لديها اسبابها الخاصة لاعتناق الإسلام، البعض منهن يعتنقن الإسلام كنوع من حب الاستطلاع إلا انه مايلبث ان يصبح حقيقة في

... بالفلبين
...عامة

نفوسهن، وبعضهن يتأثرن من اصدقائهن واقاربهن، والبعض يعتنقن الإسلام عن طريق اصحاب العمل ممن يضربون مثلا رائعا للإسلام.

ان السلوك الطيب ومعاملة الناس هما السببان الرئيسيان لإيصال الإسلام للآخرين كذلك الزواج ممكن ان يكون سببا آخرا ونحن نبذل ما في وسعنا لتبليغ الإسلام للاخريات، أننا الآن نقيم في المركز في أيام العطل ونقضي وقتا في تعلم الإسلام وتساعدنا لجنة الدعوة في تحصيل المعرفة الإسلامية والاديان المقارنة ودروس اللغة العربية.

لقد اعتنقت الإسلام عام ١٩٨٨ ولاحظت الزيادة الكبيرة للمعتنقات الجديدات من الفلبينيات ولاشك أننا نجد بعض المعاناة والمضايقات المالية، الاجتماعية، والعملية، عندما اعتقنا الإسلام كان ذلك برغبتنا وبدون علم اسرنا لقد كانت بعض المسلمات الجديدات يكرسن حياتهن للمسيحية وبعضهن يعارضن الإسلام بسبب الآباء والبعض منهن بسبب الازواج ، فإذا تمكنت الزوجة ان تقنع زوجها لاعتناق الإسلام فلن يكون هناك مشكلة أما إذا لم تستطع فقد يؤدي ذلك الى خلق مشكلة كبيرة بينهما تنتهي بالانفصال عادة.

لقد قابلت العديدات اللاتي قلن لي انهن مقتنعات بالإسلام ويدركن حقيقته، إلا انهن لايستطعن ان يواجهن عواقبه بسبب ازواجهن، وعندما يعودان إلى الفلبين للاجازة، حيث يواجهن اشكالات تناول الطعام، والصلاة، والملابس والسلوك الذي يتعين ان يتطابق مع الإسلام ومن المشاكل التي نواجهها ان الناس هناك يقدمون لنا



■ تجمع للنساء المسلمات في الفلبين

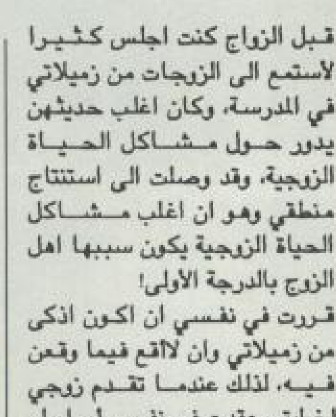
لحم الخنزير عن قصد ويقولون بأن المسلمين مثل هذا وإذا حاولنا ان نشرح لهم فلن يكلفوا انفسهم عناء الاستماع بل ويتجاهلوننا تماما. وفي مثل هذه المواقف إذا كانت المعتنقة الجديدة ليس لديهامعرفة قوية ومعلومات وحجج لن تستطيع الدفاع عن الإسلام، والبعض منهم لايعبأن بالطريق الذي سيسلكه اطفالهن خاصة عندما يتعلق الأمر بالدين.

ان وضع المسلمات في هونج كونج يختلف تماما عن وضعهن في الفلبين، حيث انهن هناك اي في الفلبين غير مقبولات، أما في هونج كونج فلا احد يعترض على ملابسنا اللهم إلا من جنسيتنا فقط.

ان الخادمة المسلمة التي تعمل مع عائلة مسلمة يمكنها ممارسة شعائر الدين بحرية، وكذلك إذا كانت تعمل مع الذين لايهتمون لأي دين تنتمي اليه الخادمة.

بعض اصحاب العمل رفقاء جدا مع العاملات معهم ويعكسون احتراما لهن فيما يتعلق بطعامهن، وصلاتهن، وملابسهن، وواجباتهن الدينية، ونكون سعداء الحظ إذا وجدنا هذا النوع من اصحاب العمل. ولاشك ان هناك بعض اصحاب العمل يسببون مشاكل للعاملات المسلمات. ويتعين علينا بحكم طبيعة عملنا لمس لحم الخنزير مثلا، إلا اننا بالطبع لاناكله. ويتعين علينا ان نشتري بعض الطعام الحلال طالما ان نسبة كبيرة من طعامهم لايصلح لنا وبعضهم يذكروننا بأن الصيام ليس جيدا عندما نكون صائمين، وهم يخافون من عدم قدرتنا على العمل ونحن صائمون، أما بالنسبة للصلاة نضطر ان نقضي صلاتنا التي فاتتنا في نهاية اليوم بعد عودتنا الى المنزل اننا نحتاج إلى صبر كبير ويتعين علينا ان ننتظر ان تنام رفيقتنا في الغرفة أولا حتى نتمكن من تأدية الصلاة والبعض من الآباء لايسمحون لنا بالصلاة امام اطفالهم حتى لايتأثروا بنا كما أن بعض اصحاب العمل يطلب منا عدم ارتداء غطاء الراس اثناء العمل ويضحكون علينا عند ارتدائه خصوصا في الصيف، والخلاصة اننا لانسلم أبدا من الملاحظات والتعليقات من هنا وهناك.

اعتراف



قبل الزواج كنت اجلس كثيرا لأستمع الى الزوجات من زميلاتي في المدرسة، وكان اغلب حديثهن يدور حول مشاكل الحياة الزوجية، وقد وصلت الى استنتاج منطقي وهو ان اغلب مشاكل الحياة الزوجية يكون سببها اهل الزوج بالدرجة الأولى!

قررت في نفسي ان اكون اذكى من زميلاتي وان لاأقع فيما وقعن فيه، لذلك عندما تقدم زوجي لخطبتي عقدت في نفسي أمرا ولم اطلعه عليه الا في ليلة عقد القران، حين هم ان يأخذني لزيارة اهله كما هو العرف في بلادنا، فرفضت رفضا شديدا واخبرته انني لااريد ان اقيم اي علاقة باهله باي حال من الأحوال!! دهش زوجي من موقفي وحاول ان يقنعني بتغيير رأيي لكنني أصررت على ذلك ومنعا للجدال والمشاحنات اثر زوجي الرضوخ مرغما.

بعد أيام قليلة عاد يفاتحني بالموضوع فكررت على مسمعه قراري الذي اتخذته من زمن بعيد تساءل زوجي غاضبا: «لماذا كل هذا الرفض لأهلي وانت لم تقابليهم بعد، كيف حكمت عليهم بسوء العشرة؟؟

قلت في ثقة : «لست بحاجة لمعاشرتهم لأحكم عليهم، يكفيني القصص التي اسمعها من حولي، أهل الزوج هم سبب كل مشكلة في حياة الزوجين.

قال مدافعا : هذا ليس صحيحا، إن امي امرأة مسنة وهي في غاية الطيبة، لقد دهشت هي وشقيقاتي لتصرفك العجيب في ليلة عقد القران، لقد كنت في غاية الحرج معهم، ارجو ان تحكمي عقلك وتتخلي عن هذه الفكرة الغريبة في ذهنك!!

قلت بثقة : اليوم أنت تستغرب تصرفي لكنك فيما بعد ستشكرني على حكمتي وحسن تصرفي.

قال ساخرا : اشكرك على هذه الروح العدائية تجاه أهلي؟

اجبته مقتنعة : طبعا من الافضل لنا ان نقطع كل صلة باهلك.

تساءل متهكما : وماذا عن اهلك.

تساءلت دهشة : مادخل اهلي في الأمر عاد يوضح عبارته الغامضة: لماذا تريدين مني ان اكون على علاقة طيبة بأهلك في الوقت الذي تقطعين به كل صلة لأهلي؟

اجبته دهشة : الأمر يختلف.

تساءل عجبا : كيف؟؟

قلت باقتناع : اهل الزوج هم عادة أصل المشاكل الزوجية، أما اهل الزوجة فهم منها براء!!

ردد في حيرة : عجيب امرك، لاادري من أين أتيت بهذه الأفكار العقيمة؟

ظل زوجي لفترة طويلة يجادلني في القرار الذي اتخذته ويحاول ان يثنيني عنه لكنني رفضت رفضا قاطعا، وباءت كل محاولاته معي بالفشل حتى يأس بعد فترة وكف عن محاولاته تلك.

مرت سنوات وسنوات على زواجنا، وأنا على موقفي ذاك لاأتزحزح عنه وانجبت خلال تلك الفترة ولداي، فكان زوجي بين الفترة والأخرى يأخذهما معه حين يقوم بزيارة اهله، وظللت أنا على موقفي العدائي ذاك من أهله لم اتغير بل زادتني الأيام اقتناعا بحسن تصرفي، حين كنت استمع الى شكوى صديقاتي من حولي بسبب تدخل أهل الزوج في حياتهم، فأحمد الله تعالى الذي وفقني لاتخاذ ذلك القرار الصائب الحكيم خصوصا بعد ان كف زوجي عن شكواه ومحاولاته لتعريفي باهله الذين كان يردد دوما انهم على درجة عالية من الطيبة، وانهم ليس كما اتصور بل راح في بعض الاحيان يتوسل الي ان اقوم بزيارتهم على الأقل مرة واحدة في العام، لكنني تمسكت بموقفي مما جعله يكف عن الحديث في ذلك الموضوع نهائيا.

استمرت تلك الحرب الصامتة بيني وبين أهله لمدة خمس سنوات على التوالي حتى كان يوم بقيت فيه في المدرسة حتى ساعة متأخرة من الظهيرة بحكم جدول المناوبة

انصرفت جميع التلميذات وبقيت طفلة صغيرة لم يحضر احد لاستلامها وعندما تجاوزت الساعة الثالثة رأيت انه من الافضل لي كي لاأتأخر اكثر مما تأخرت ان اقوم بايصال الطفلة الى بيت ذويها فأخذتها معي في سيارتي ولحسن الحظ كانت تعرف العنوان جيدا فوصلنا للمنزل المقصود بعد فترة قصيرة طرقت باب المنزل غير مدركة من هم اصحابه وكل ما كان في ذهني هو ان اؤنب الأم على تأخرها في الحضور لاستلام الطفلة!

فتح الباب بعد قليل وكانت هناك سيدة مسنة ما أن رأتني حتى

ـات زوجـــة

تهلل وجهها فرحا وسعادة وصاحت في غبطة :

- اهلا (.....) حياك الله يابنتي تفضلي ، تفضلي أي سعد هذا الذي جاء بك الينا!!

دهشت لترحيب السيدة الحار بي، وتساءلت في نفسي من تكون، لكن تساؤلاتي تلك ضاعت في خضم الترحيب بي، وفوجئت بها تقودني إلى داخل المنزل ثم راحت تنادي على من فيه، وفي الحال تجمع عدد من النسوة حولي وكل واحدة ترحب بي في حـــرارة وانا مندهشة، حتى تجرأت اخيرا وسألت السيدة المسنة عن اسمها، ولدهشتي الشديدة وحرجي البالغ تبين لي انهـا والدة زوجي التي راحت تقبلني في حرارة وتضمني إلى صدرها بين الفينة والأخرى ومن بين دموعها تردد : «الحمد لله الذي هداك يابنتي، والله لقد كنت ادعو الله في صبـاحي ومسائي ان يهديك ويحن قلبك علينا، انخرطت العجوز في البكاء بينما تساءلت شقيقة زوجي الصغرى: لماذا كل هذه المقاطعة يا (....) ونحن لم نؤذك قط؟

توالت التساؤلات والترحيبات من حولي وانا ذاهلة، حائرة لاادري بما أرد أو اتصرف.. انني اليوم وبعـد سنوات من تلك الزيارة العجيبة لازالت اتذكر ذلك الموقف واخجل من نفسي أي خجل.

لقد كان القوم معي في غاية الكرم والطيبة، لاادري كيف اقتنعت بتلك المبالغات من حولي عن تدخل أهل الزوج، وبالتالي اتخذت ذلك القرار العجيب الذي سبب الما كبيرا لزوجي وأهله، لكنني كنت في غاية الانانية فلم افكر إلا في نفسي فقط.

ترى هل يسامحني الله تعالى على مافعلت؟؟

كيف اتخذت ذلك الموقف العدائي منهم والإسلام يحض على صلة الرحم وتصافي القلوب!!

كيف اتخذت ذلك الموقف العجيب دون ان اسمع نصيحة من امي او إحدى شقيقاتي.. لقد وافقنني جميعا وصورن لي الموقف الذي اتخذته بانه خطوة شجاعة حكيمة عاقلة!!

ترى هل القي اللوم على أهلي ام على نفسي أم على زوجي!!

اجل زوجي فقد رضخ لقراري ولو كان ابنا بارا بأمه لاخذني الى بيتها رغم انفي ولم يدعني افرض اوامري عليه منذ اول ليلة!!

ترى ماذا يكون موقفي لو اعادت احدى زوجات اولادي معي نفس القصة في المستقبل!!

اي الم سببته لوالدة زوجي كل تلك السنين.

إنني اليوم وبعد مرور سنوات على علاقتي الطيبة جدا باهل زوجي ادرك جـيـدا كم كـان تصرفي مخجلا وبعيدا عن اي حكمة، لذلك قررت أن اروي قصتي هذه لتكون عبرة للزوجات الجديدات.. حتى لاتصدق الواحدة منهن تلك المبالغات التي تذكر حول أهل الزوج!!

اخيرا.. فإن الزوجة العاقلة الحكيمة تستطيع ان تكسب ود اهل زوجها بخلقها الرفيع وطيبتها وكرم نفسـهـا برغم بعض المشاحنات التي قد تطرأ بينها وبينهم بين الفترة والأخرى، وهذه كما نعلم جميعا سنة من سنن الحياة... إذ لاتخلو حياة قط من مشاكل!!

زوجة نادمة

أوائل المؤمنات

أول نائبة عن النساء وأول من أنزلت فيها عدة المطلقات

بقلم : حلمي الخولي - القاهرة

هي أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم عند مقدمه المدينة مهاجرا وهي فتاة وحسن إسلامها.

كانت من افصح النساء، واجرئهن في مواطن الحق ولهذا اوفدتها النساء - نائبة عنهن - إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاتته وهو بين اصحابه وقالت : بابي انت وامي يارسول الله، انا وافدة النساء اليك إن الله عز وجل بعثك إلى الرجال والنساء كافة فآمنا بك وبإلهك، إنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم، وحاملات أولادكم، وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل، وإن أحدكم إذا خرج حاجا أو معتمرا، أو مجاهدا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم، وربينا لكم أولادكم، افنشارككم في هذا الأمر والخير ؟!

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم - إلى أصحابه بوجهه كله، ثم قال : «هل سمعتم مسألة امراة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟ «فقالوا : يارسول الله ماظننا أن امراة تهتدي إلى مثل هذا؟

والتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقال «افهمي أيتها المراة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المراة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله».

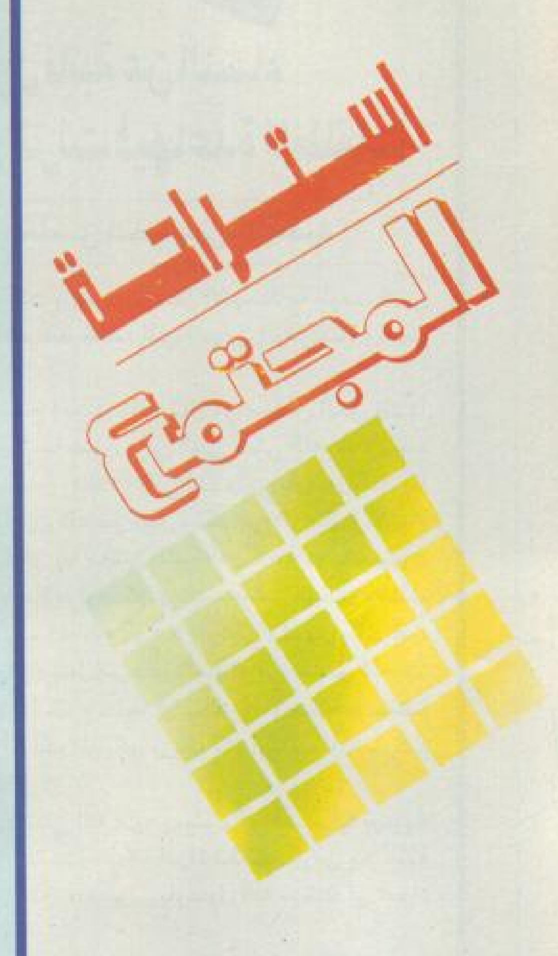
فانصرفت وهي تهلل حتى وصلت إلى نساء قومها وعرضت عليهن ما قاله لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرحن.

وخرجت أسماء مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم «فتح خيبر» تداوي الجرحى وتسقي الظماء وشهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة سنة ٨هـ.

وطلقت اسماء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فكانت أول من انزلت فيها اية العدة للمطلقات .. قال تعالى «والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء» (البقرة/٢٢٨)

وواصلت اسماء جهادها في سبيل الله فحضرت معركة «اليرموك» سنة ١٣هـ لتسقي الظماء وتداوي الجراح ، فلما جد المسلمون في المعركة اخذت عمود خيمتها وانغمرت به في الصفوف فصرعت به تسعة من الروم.

روت اسماء بنت يزيد بن السكن عن النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وثمانين حديثا وعاشت الى عهد يزيد بن معاوية وتوفيت في دمشق ودفنت بها سنة ستين من الهجرة.



إعداد : سعيد الاصبحي



مربع الأرقام

٦
٣
٢

عزيزي القارىء وزع هذه الأرقام داخل هذا المربع مستعينا بالرقم الموجود بالداخل حاول والله المستعان.

١٢٣٥٧٩٠	٥٢٣٦٩٨	٩٣٢١٥	٥٢٣٤	٦٣٢
١٦٧٣٨٢٥	٢١٣٦١٦	٢٣٤٩٥	٧٣٢٤	١٩٧
٤٧٥٢٣٢٤	٢٤٦٩٣٧	٥٨٣٦٧	٥٢٣٦	٤٢٦
٥٣٦٧٩٣٢	٦٥٢١٦٦	٩٠٨٢٧	٤٥٣٦	١٧٢
٢٨٨٩٩٣٣	٣٥٢٥٥٥	٤٥٣٤٩	٦٥٤٢	٥٤٦
٦٣٢٤٩٤٦	٣٥٦٧٣٢	٦٣٢٩٢	٧٦٨٣	٣٦٧
٦٩٣٦٩١٧	٩٨٣٢٢٤٥	٥٣٨٠٢	٣٥٢٤	١٤٣
٩٥٣٤٦٧٨	٥٩٤٣٢٦	٥٢٩٢٧	١٢٦٦	٧٤٨
٩٢٦٣٢٦٩	٣١٢٣٦٨	٦٠٤٠٦	٦٣٢١	٧٥٩
	٥٠٣٢٦٩	١٥٣٦٢	٥٣٢١	٣٦٩
	٦٣٢٢٠٩	٣٢٧٥٤	٤٢٩٦	
	٧٤٣١٣٢	٣٢٤٥٣		
		٢٦٩٥٣		
		٧٢٦١٩		

مــن هــي

من الاحداث التي حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من مقطعين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

١ + ٧ + ٢ احدى الصفتين اللتين يحبهما الله ورسوله.
٩ + ١٠ حاجز
٢ + ٨ + ٥ من ضروريات الحياة
٣ + ٩ + ٧ انبياء
٣ + ٦ + ٨ احرف متشابهة.

عمود الكلمات

تكتب الكلمات افقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم دولة إسلامية؟

١ ـ عاصمة نيكاراجوا.
٢ ـ دولة اسيوية صناعية.
٣ ـ احد اركان الإسلام.
٤ ـ مكتشف قانون الجاذبية الأرضية.
٥ ـ اسم نبات يسمى «بقاتل أبيه»
٦ ـ اسم الدولة التي عاصمتها بودابست.
٧ ـ الحاكم

١							
٢							
٣							
٤							
٥							
٦							
٧							

ماهر السعيد ـ السعودية

راوي وحديث

١ ـ روى ابو هريرة رضي الله عنه، عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٥٣٧٤ حديثا.
٢ ـ روى عبدالله بن عمر رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٦٣٠ حديثا.
٣ ـ روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٢٨٦ حديثا.
٤ ـ روت عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٢١٠ حديثا.
٥ ـ روى ابن عباس رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ١٦٦٠ حديثا.
٦ ـ روى جابر رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ١٥٤٠ حديثا.

ماهر السعيد ـ السعودية ـ ابقيق

ثلاثة في ثلاثة

ثلاثة من كن فيه فقد استكمل الإيمان
ـ من إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق.
ـ ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه الى الظلم.
ـ ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له.
وثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان كما في حديث انس.
ـ أن يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما.
ـ أن يحب المرء لايحبه إلا في الله.
ـ وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره ان يقذف في النار

عبدالخالق عبدالرحمن القرني ـ السعودية



من هو : رملة بنت ابي سفيان
الدوائر : ٦٦ دائرة

قطوف

قال بعض الحكماء، لايكونن سلاحك على عدوك أن تكثر سبه وشتمه فإنك إنما تخبر عن خبره فيك وعجزك عنه، ولكن عامله بالكظم وساتره بالحيلة فإن اقدمت مع الفرصة وإن غلبت على الظفر لم تغلب على ستر العجز.

البَر والبِر والبُر

البَر هو اليابسة أي عكس البحر والنهر
والبُر.. هو القمح والواحدة، منها (بُرة) والخبز يقال له : «ابن برة»
والبِر.. هو الخير والطاعة والصدق، نقول بَرٌ والده أي أطاعه وجمعها ابرار.

سعيد وابن مرة

يقال : إن سعيد بن مرة الكندي حين دخل على معاوية قال له : انت سعيد؟ فقال : أمير المؤمنين سعيد وأنا ابن مرة.

فائدة النوم

في النوم فائدتان : إحداهما انعكاس الحرارة إلى الباطن فيهضم الطعام والثانية استراحة الأعضاء التي قد كلت بالأعمال.

أبو اسامة الحارث ـ الظهران

الإعلام هو السبب

للاسف إن الكثير من الناس يتجاهل تلك القضية مع انها القضية الأولى من قضايانا نحن المسلمين أو كان يجب أن تكون كذلك، ولكن الكثير يهملها والسبب لايخفى على أحد فهو واضح للجميع.. إنه «الإعلام».. نعم لاتتعجب.. الإعلام هو السبب..

أعرف انك الآن تتسائل كيف ذلك؟؟.. ولن ابخل عليك بالإجابة.. إن إعلامنا كما قيل يهتم جدا بالقضية الفلسطينية!!! ولذلك فهو ينقل لنا تلك الصور التي تشوه هذا الجهاد.. ينقل صورا لايملك مشاهدها إلا ان يحمل الكراهية لشعب مسلم.. هل عرفتم ما هي تلك الصور؟؟.. إنها صورة لشابة هناك قد نشرت شعرهاوتزينت ولبست بنطالا ضيقا وقد خرجت تحمل الحجارة بين يديها لتقذف بها العدو!!

فما أن يرى المشاهد هذا إلا ويبدأ بالإستفهام.. ما هذا؟ أهذه هي الانتفاضة؟

أهذا الجهاد الذي يتكلمون عنه؟ أهكذا يريدون أن يحرروا وطنهم؟ أهكذا تخرج المرأة دون حجاب دون حياء..دون أدب؟؟؟

ومن هنا يستنتج المشاهد أن مايحرك ذلك الشعب للقتال إنما هو حب الوطن فقط دون أن يحمل في قلبه حب الدفاع عن الدين لأنه لو كان يهتم بالدين لالتزم بأوامره... وهكذا يفقد ذلك الشعب المظلوم يفقد الإحترام ويفقد محبة إخوانه المسلمين وثقتهم به.. أنا لا انكر وجود مثل تلك النماذج من النساء في فلسطين .. ولكن هذا النموذج من النساء أصبح قليلا والحمد لله في تلك الديار المسلمة.. ومع ذلك فإننا نرى الإعلام يصر على انه لايوجد إلا هذه الشريحة.. وهكذا.. يشوه وجه الجهاد في سبيل الله.. ليصبح مجرد انتفاضة للدفاع عن الوطن.. عن تراب وأرض وتشوهت صورة المسلمين هناك.. صورة الأبطال الذين حملوا الحجارة ليقوموا بعمل عجز عنه الكثير منا اليوم.. والآن وبعد أن شوه الإعلام ما شوه وأفسد من الحقائق ما أفسد الست على حق حين اقول إن إعلامنا هو السبب في نشر الكراهية بين أبناء المسلمين؟ وأن ذلك الشعب المسلم أولا.. الفلسطيني ثانيا شعب مظلوم؟؟

هدى بنت عبدالله الجناحي
السعودية - الرياض

الخطوات المشكورة

ان رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الرياض يبذلون قصاري جهدهم حيث شاهدناهم وشاهدهم الجميع في أيام النساء المخصصة لهن بمهرجان الجنادرية الوطني، فلقد لقيت الأسر من رجال الهيئة كل عون ومساعدة. هذا فضلا عن ما تلقته النساء اللاتي قدمن إلى هذا المهرجان من هدايا قيمة جدا، تمثلت في الكتيبات الارشادية والأشرطة السمعية لكبار العلماء والدعاة فلئن كانت النساء قد سعدن بما شاهدته في المهرجان، فلقد كانت سعادتهن بوجود رجال الهيئة وما قدموه من هدايا قيمة اكبر في نفوسهن مما قدمن من اجله، فلله در هؤلاء الكوكبة المباركة من رجال الهيئة ومنسوبيها.

فرغم طول المدة الزمنية التي اتيحت للنساء والتي تصل الى حوالي سبع ساعات في اليوم الواحد لم يصب هؤلاء الرجال التعب او السأمة بل تجد الواحد منهم يقف الساعات الطويلة على الأبواب والمداخل موجها وناصحا بكل ادب جم وأخلاق فاضلة، وقد ذكرونا - والله - باسلافنا الميامين، فلله الحمد والمنة انه لازال الخير في شباب هذه البلاد التي رأينا نموذجامنه على أرض الجنادرية يسعون جاهدين لحماية اخواتهم المواطنات والمقيمات من أولئك المستهترين والمتسكعين وإني بهذه المناسبة ادعو الأخوة المسؤولين في الرئاسة العامة للهيئات تقديم الشكر الجزيل لمن شارك من منسوبيهم في الأيام المخصصة للنساء نيابة عنا نحن اللاتي حضرنا المهرجان وادعوهم ايضا وهم الذين قد عرف عنه رحابة الصدر ان لا يدعو اي مشاركة قادمة لاسيما أيام النساء كمعارض الصناعات الوطنية او ماشابهها.. وفي الختام اني لأهنىء نفسي وبلادي بوجود امثال هؤلاء الشباب بيننا.

اختكم ام حامد الشتري

ردود خاصة

● الأخت / هدى بنت عبدالله الجناحي الخالدي السعودية - الرياض
نشكرك على المشاعر الأخوية تجاه المجلة ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا نلبي حاجاتهم ونتوائم مع طموحاتهم . أما بالنسبة للصور المطلوبة فيؤسفنا عدم امكانية تامينها لأننا في الغالب نحصل عليها من مراكز الاعلام ووكالات الأنباء بواقع نسخة واحدة للصورة ولايمكننا الاستغناء عنها نظرا لحاجتنا إليها كمرفقات توضيحية مع مواضيعها او كوثائق نحتفظ بها في ارشيفنا لوقت الحاجة.. مقالتك عن الاعلام تجدينها ضمن هذا العدد وان شاء الله.

● الأخ/ احمد بن جابر بن علي المسكري - سلطنة عمان - ابرا
وصلت رسالتك وقد ابلغنا قسم الاشتراكات بعنوانك الجديد نرجو أن يصلك عليه العدد الذي تقرأ فيه هذه الكلمات.
اما المجلة التي تتحدث عن اوضاع المسلمين في الجمهوريات الإسلامية فهي شمس الإسلام وتجد في صفحة الاعلان عن المجلة الجديدة عنوانهاوهذا كما لدينا.
وعن الملاحظة الثانية فنحن نحاول أن نغطي كل الأحداث التي تجري للمسلمين في القارات الخمس وان كانت بعض الأحداث اكثر سخونة في بلد من بلد آخر وذلك يستدعي تغطية صحفية أوسع واعمق ولايعني ذلك اهمال بقية

ماذا بعد استئناف المفاوضات؟

اخيرا .. عاد العرب إلى طاولة المفاوضات بعد شد وجذب لفترة تزيد عن اربعة اشهر، وبقي العرب في دوامة العودة بعدتلقي العرب صفعة المبعدين وانتهاك حقوق الإنسان في اسرائيل، ولكن كل هذه الممارسات الإسرائيلية لم تثن عزم العرب على السلام والعودة إلى المفاوضات مهما كان الثمن، ولقد حاول الوفد الفلسطيني ان تكون لديه الشجاعة ويرفض الحضور إلى المفاوضات ولكن القيادة العليا لم تعطهم الفرصة للانسحاب من المفاوضات وان الشريك الكامل قد وعدالعرب بحل عادل ودائم في الشرق الأوسط، وانا اعتقد أن اسرائيل لاترغب في السلام لانه إذا كان هناك سلام مع العرب فلن تكون هناك مساعدات امريكية وغربية لإسرائيل المنهارة داخليا، ان العرب لم ياخذوا العبرة من الماضي فاسرائيل لم تلتزم بالسلام مع (مصر) حيث ارسلت لهم رجال (الموساد) وحملة (الايدز) واموراً اخرى كثيرة وما هي اسرائيل تساهم في حالة الفوضى التي يعيشها الشارع المصري.

وهكذا سوف تكون اسرائيل مع بقية العرب بعد السلام ان ما يدور من مفاوضات ماهو إلا من اجل حقوق إسرائيل ورفع المقاطعة عنها واقتسام المياه مع العرب وامور اخرى كثيرة قد يجهلها رجل الشارع العربي وان غدا لناظره قريب وان الله تعهد لنا بالنصر إن نحن نصرنا الله في انفسنا.

(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

عبدالله الخليفة
جدة - السعودية

إلى اخواني المطوفين

من المعلوم أن الإخوان المطوفين يقومون بدور لاباس به في خدمة حجاج بيت الله الحرام من نقل وتهيئة مكان ومتابعة وخدمات أخرى يشكرون عليها وان كانت واجبا او بمقابل شيء من المال إلا انها إذا اديت على خير مايرام من اخلاق ومعاملةوتعامل فإن هذا شيء طيب ومرغوب فيه إلا ان هناك بعض الجوانب لم يؤدها البعض من الموظفين الا وهي الجوانب الروحية الدعوة والتعليم الديني او التوجيه لما يجب اتباعه ولذا ارى من واجبي الاسهام ولو بالنصح لهؤلاء الاخوان بإبانة بعض مايجب علينا تجاه اخواننا الزائرين لبيت الله الحرام وذلك كالتالي :

١ - يجب على المطوف الذي يسافر إلى الخارج لدعوة الحجاج إلى نفسه وعمل دعاية لها ان يصطحب معه بعض النصائح او المنشورات او التعليمات او الكتيبات المتعلقة بالحج وكيفية ادائه على الطريقة المستقيمة.

٢ - ان يأخذ من الحجاج بقدر طاقته فقط لانه إذا زاد عن طاقته لايستطيع تقديم الخدمة اللازمة لهم على الوجه المطلوب فيسيء تقصيره إلى سمعته وسمعة بلاده دون أن يشعر.

٣ - ان يهيء لحجاجه قبل قدومهم الكتيبات بلغتهم تتضمن العقيدة السليمة وتعليم الصلاة طبقا لصلاة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ومناسك الحج، كذلك وشيء من العبادات والمعاملات الآخرى وكذلك أشرطة بلغتهم تبحث الأمور المذكورة او مايهم المسلمين من امور عامة.

٤ - أن يهيء لهم داعية يلازمهم خلال فترة اقامتهم ويعلمهم أمور دينهم ودنياهم ويجيد لغتهم فإن هذا سيكون له اثر كبير على سمعته وسمعةالبلاد وأجر عظيم له مقرونا بالخير العام العاجل والآجل.

٥ - ان يعامل حجاجه معاملة إسلامية اخذا وعطاءا خطاباً وحديثا وفي كل جانب من جوانب الاتصال بهم.. فإن الاخوان إذا عملوا بما ذكر اعلاه سيعطون سمعة طيبة عن انفسهم وعن بلادهم وحكومتهم ويكونون قد ادوا جزءا من واجبهم تجاه دينهم واخوانهم فاسأل الله ان يهديهم الى ذلك ويعينهم على اتباعه انه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



اخوكم
سعود بن محمد آل عوشن
السعودية - الرياض

الأوضاع والمآسي الإسلامية لكن كثرةالمشاكل وتعدد المحن التي تمر بها امتنا الإسلامية جعلت أذهان المسلمين لاتقوى على متابعة اخبار الأهوال والمصائب التي تطحن المسلمين في مختلف البقاع وانطبق علينا قول الشاعر :

فصرت إذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال.

● الأخ/ نور عالم خليل الأمين - رئيس تحرير جريدة الداعي واستاذ الأدب العربي في الجامعة الإسلامية دار العلوم - ديوبنديولي - الهند

تلقينا رسالتكم واسعدنا وصول المجلة بانتظام اليكم كما انسنا ثناؤكم وشد من عزمنا تشجيعكم، بارك الله جهودكم الطيبة ووفقنا جميعا لنصرة الإسلام وتوعية المسلمين وايضاح الحقائق امامهم وسنصل يوما إلى تحقيق آمال الأمة الإسلامية ورفع الضيم عن كبريائها الجريح بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز.

● الأخ/ فهد الحميش - السعودية - سكاكا - الجوف

اعتراضك على ما كتبته الأخت م.ن.و في العدد ١٠٤٦ ووصفها الدموع والدعاء بالسلاح السلبي.. يأتي من الخلاف في فهم المصطلح فليس المقصود بالايجابي والسلبي في سياق الكلام ان احدهما جيد ومفيد والآخر سيء وضار او ان احدهما يعني مواجهة الخصم وقتاله بينما يعني الآخر الاستسلام له والقبول به.

وانما المراد بمصطلح الايجابي والسلبي ان الأول يعني السلاح المادي الذي تبرز فيه الحركة وتتجلى الفعل، أما الآخر فيعني الكلمة أو الدمعة أو الدعاء أو الحوار أو الصلح أو التفاوض، وهو يكمل الجانب الأول أو بمثابة التمهيد له أو الاطار العام الذي ترك الأبواب مفتوحة للتحرك على جميع الجبهات.

ومقارنة بسيطة بين الدمعة والرصاصة عندما يكون المراد تحقيق هدف ما فإن الدمعة تحقق للمرأة ماتريده من الرجل كما أن الرصاصة ترغم الآخر على تحقيق ما يريده خصمه ومع ذلك فالدمعة تصنف في زمرة السلاح السلبي بينما الرصاصة ترمز إلى السلاح الإيجابي.

رسالة من قارىء

إرهاب... تطرف.. تمر هندي!

بقلم: خالد سعد المغامسي - المدينة المنورة

إن الاستغراق في التدليل على وجود حملة شديدة التنظيم موجهة إلى الصحوة الإسلامية في شتى صورها أفرادا وجماعات، أحزابا وتنظيمات، منهجا وأطروحات ليعد ضربا من ضروب البلاهة والغفلة التي استهجنها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله: «ما أنا بالخب، ولا الخب يخدعني» لا لكون هذه الحملة واضحة المعالم والأركان جلية الأهداف والغايات فحسب، بل لأن قادة ومنظمي وموجهي هذه الحملة لايسعون إلى إخفائها ولايرمون إلى مواراتها فعلنية الحملة هي إحدى مقوماتها رفع لها شعار من لدنهم أصبح معلما لها ألا وهو (مواجهة الأصولية الإسلامية) وفي صيغة أخرى (مواجهة التطرف والإرهاب) وهذه الحملة في واقع الأمر ليست بالشيء الجديد بل هي امتداد للحملة ذاتها التي ووجهت بها الحركة الإسلامية في الخمسينات والستينات من هذا القرن تتلاقى معها في بعض المظاهر حينا وتختلف عنها حينا آخر مستفيدة من نتائج الحملة السابقة بعد دراستها واستخلاص النتائج والعبر منها بالإضافة إلى الاستفادة من المعطيات التي استجدت على الساحة الدولية خلال العشرين سنة الماضية.

ويمكن إيجاز ملامح ومقومات هذه الحملة في الآتي:

أولا: شموليتها فقد امتدت لتشمل الشرق والغرب والشمال والجنوب وليتردد صداها في جميع أنحاء العالم ولم تعد مقتصرة على دولة أو عدة دول وذلك لسعة انتشار تيار الصحوة من جهة ولثورة الاتصالات من جهة أخرى.

ثانيا: عنف الحملة ولجوؤها إلى القتل والتشريد والسجن والتشهير فهي في هذا تتفق مع سابقتها.

ثالثا: علنية الحملة وعدم المواراة أو التستر سواء في الوسائل أو الغايات وتسخير جميع وسائل الإعلام وأجهزة صناعة الرأي العام لإبرازها.

رابعا: كثافة الحملة الإعلامية المصاحبة لها وبث الرسالة بشكل يومي وعلى مدار الأربع والعشرين ساعة معتمدة على الأكاذيب والمغالطات واللجوء إلى تشويه الحقائق وإهدار الضوابط الأخلاقية والإنسانية والتعرض للمقدسات والدين والتجني المباشر على الشريعة الإسلامية حتى في أبسط مظاهرها والاعتماد على المبالغة والتهويل وتخويف الرأي العام من انفلات حبل الأمن وسيادة الفوضى.

خامسا: التنسيق المباشر والعلني بين مختلف الأنظمة والحكومات العالمية في التخطيط والتنفيذ سواء كان ذلك بواسطة اللقاءات الثنائية على مستويات القمة أو المؤتمرات الجماعية أو تبادل المعلومات الاستخباراتية بين هذه الدول.

سادسا: محاولة إضفاء الشرعية على الحملة وإعطائها الصبغة الأخلاقية والإنسانية وتصويرها على أنها جزء لايتجزأ من أسس ودعائم ترسيخ الحرية والديمقراطية وأنها مواكبة لموجة التحرر وحقوق الإنسان السائدة في الوقت الراهن.

ولعله من نافلة القول أن هدف هذه الحملة هومحاولة إطفاء نور الله «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» ووقف زحف هذه الأمة وسيرها الحثيث في العودة إلى دين الله والتمسك به في جولة جديدة من الصراع الدائم بين الحق والباطل.

وبرصد مواقف الشعوب الإسلامية من هذه الحملة نجد أنها تتمايز وتنقسم إلى عدة مواقف تبعا لموقع هذه الشعوب من تيار الصحوة وبالإمكان تصنيف هذه المواقع وفقا للآتي:

أولا: الموقف الدفاعي وهو موقف تنظيمات وأحزاب الصحوة وهي المعنية مباشرة بهذه الحملة - أملاه محاولة القائمين على هذه الأحزاب حماية المنتمين إليها مع تدعيمهم بالرؤى الثقافية والفكرية الواضحة للتحصن من هذه الحملة.

ثانيا: الموقف السلبي وهو موقف تيار الصحوة غير المرتبط أو المنتمي لأي من الأحزاب والتنظيمات وهو تيار يدرك ويحس جيدا بخطورة هذه الحملة وأهدافها ولكن موقفه هذا أملته الطبيعة الفكرية والذهنية له، ومقاطعته وتجاهله لوسائل الإعلام الرسمية لعدم ثقته بها وبما يصدر عنها ويكتفي بالتعاطف مع الفريق الأول ولايلتفت لمحاولة معرفة أبعاد ووسائل وطرق الحملة ونتائجها.

ثالثا: موقف اللامبالاة وهو موقف السواد الأعظم من الشعوب، والذي نتج عن ممارسات أنظمة الحكم المتتالية منذ الاستقلال والهزائم العسكرية والمعنوية التي تعرضت لها وانشغالها في تأمين وكسب لقمة العيش وعزوفها عن الممارسة السياسية. وإلى هذا التيار تتجه الحملة في اطروحاتها محاولة استمالته وكسب مساندته وتعاطفه معها، كما تسعى إلى تشكيل وتربية ذهنيته بشكل يجعله يرضى عن الممارسات العنيفة المصاحبة لهذه الحملة وفي واقع الأمر فإن موقف اللامبالاة من قبل هذه الفئة ليس قاصرا على هذه الحملة وإنما يتعداها إلى معظم قضايا الأمة.